بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من: لندن - جدة - الرياض - الظهران - الدار البيضاء - القاهرة - باريس - مارسيليا - نيويورك - فرانكفورت (الصفحة الأولى رقم ١)
London - Friday, 18 September 1987 - Front Page No. 1 Vol.10 No.3216
الجمعة ٢٥ محرم ١٤٠٨ هـ - ١٨/٩/١٩٨٧م - السنة العاشرة - العدد ٣٢١٦
ثمن العدد
PRICE LIST
هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

إيران تتهرب من القرار الدولي:

مجلس الأمن يواجه نتائج المهمة الصعبة

نيويورك - بغداد - لندن - «الشرق الاوسط» - والوكالات:

يواجه مجلس الامن الدولي مهمة صعبة وذلك خلال المناقشات السرية التي يجريها الان حول تقرير الامين العام للامم المتحدة عن نتائج مهمته في كل من العراق وايران. وقالت مصادر مطلعة في المنظمة الدولية ان طهران عرضت وقف اطلاق النار على فترتين مع العراق، على ان تكون المرحلة الاولى موضع اتفاق ضمني.

لقد ذكرت مصادر الامم المتحدة ان قادة طهران عرضوا وقف اطلاق النار على فترتين مع العراق على ان تكون المرحلة الاولى موضع اتفاق ضمني وذلك خلال مهمة السلام التي قام بها خافيير بيريز دي كويلار. والذي احاط مجلس الامن علما بنتائج محادثاته في طهران وبغداد وقال ان الكرة الان اصبحت في معسكر الخمسة عشر عضوا في المجلس.

وتبدو مهمة هؤلاء صعبة بشكل غريب، حيث لم يحصل دي كويلار على موافقة غير مشروطة من جانب ايران على القرار رقم ٥٩٨، وذكر انه لم يعد صفر اليدين، وقال للصحفيين امس ان ما قلته لاعضاء مجلس الامن سري».

وامتنع اعضاء المجلس عن التعقيب على تقرير دي كويلار مؤكدين ان العملية وصلت الى مرحلة حساسة اكثر مما ينبغي كي يمكن الادلاء بتصريحات، واضاف البعض ان هذا التقرير بما حواه من جوهر سيتطلب قراءة متنبهة جدا والكثير من التفكير.

غير ان بعض المصادر المطلعة ازالت جزءا من الغموض الذي يكتنف مباحثات دي كويلار في طهران، ففي خلال مناقشة القرار رقم ٥٩٨ بندا بندا وافق القادة الايرانيون على مبدأ وقف الاعمال الحربية ولكنهم طلبوا ان يتم ذلك على فترتين على ان تكون المرحلة الاولى لوقف اطلاق النار موضع اتفاق ضمني يتزامن مع تشكيل لجنة محايدة لتحديد المسؤولين عن اصل نشوب الحرب، ويصبح وقف اطلاق النار رسميا من حيث المبدأ بعد نشر نتائج اللجنة.

ويقول المراقبون انه يتبقى معرفة ما ستفعله ايران في حال عدم الاعتراف بمسؤولية العراق، اذ ترى طهران ان العراق هو البادىء بالحرب وينبغي وصفه بهذه الصفة.

اما العراق فقد رفض دوما اي فكرة لوقف ضمني لاطلاق النار لا يعقبه مفاوضات سلام ويرى في ذلك مجرد مناورات لكسب الوقت والنهوض بالجهاز الاقتصادي والعسكري لايران.

وعلى هذا الصعيد، ارسل العراق امس عشرات من طائراته الحربية في غارات مدمرة ومكثفة انزلت خسائر فادحة خلالها بحقلي النفط في آملم حسن واغا جاري بجنوب غرب ايران ومصنعين ينتجان معدات عسكرية قرب مدينة اصفهان.

كما اغارت المقاتلات العراقية على هدف بحري كبير قرب السواحل الايرانية ووجهت له ضربة دقيقة ومؤثرة.

وفي ستراسبورج دعا البرلمان الاوروبي الى التنسيق بين الدول الاوروبية المعنية لتوحيد عمليات كسح الالغام في الخليج، وذلك في قرار اعتمد امس.

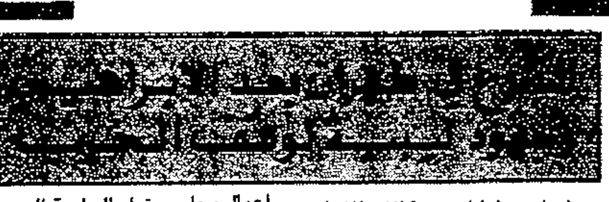
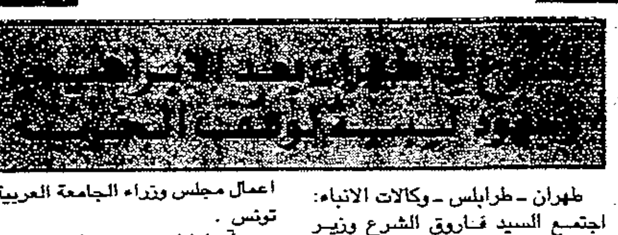
ويرى البرلمان الاوروبي ان الاجراءات التي اتخذت حتى يومنا هذا لضمان حرية الملاحة في الخليج يجب ان تعتبر مؤقتة وذلك قبل الشروع في عمل دولي يضم جميع الاطراف المعنية تحت اشراف الامم المتحدة.

وطالب البرلمان ايضا الدول الاثنتي عشرة الاعضاء في المجموعة اتخاذ قرار مشترك يهدف الى تنظيم حظر بيع الاسلحة للبلدين المتحاربين ودعم الحظر نفسه الذي فرضته الولايات المتحدة.

وقد تم التصويت على القرار الذي قدمته المجموعات الاشتراكية والديموقراطية - المسيحية والمحافظة والليبرالية والديغولية باغلبية ١١٠ اصوات مقابل ٤٣ وامتناع ٢٣ عن التصويت.

وعلى هذا الصعيد، عقد اجتماع بوزارة الخارجية البريطانية امس لدراسة التطورات الراهنة في ضوء مهمة دي كويلار، وقالت مصادر الوزارة لـ «الشرق الاوسط» انه اذا تبين ان دي كويلار فشل في مهمته في ايران فان على مجلس الامن ان يقرر اتخاذ اجراءات رادعة ضدها لتطبيق القرار رقم ٥٩٨.

واكدت هذه المصادر ان بريطانيا ستظل تعمل في اطار مجلس الامن من اجل تنفيذ القرار المذكور بجميع بنوده لوقف الحرب.

طهران - طرابلس - وكالات الانباء:

اجتمع السيد فاروق الشرع وزير خارجية سورية امس في طهران مع علي اكبر ولايتي وزير خارجية ايران، وتناول الاجتماع الاوضاع الراهنة في المنطقة والعلاقات بين البلدين. وكان الوزير السوري قد وصل الى العاصمة الايرانية الليلة قبل الماضية حاملا رسالة من الرئيس السوري حافظ الاسد الى الرئيس الايراني علي خامنئي.

وجاءت زيارة الشرع لطهران عشية مغادرة الدكتور احمد طالب الابراهيمي وزير خارجية الجزائر لها بعد زيارة اجرى خلالها محادثات مع كبار المسؤولين الايرانيين.

وذكرت اذاعة طهران ان السيد الشرع صرح لدى وصوله بأن سورية ضد اتساع نطاق الحرب العراقية الايرانية وانها تؤيد حرية الملاحة في الخليج.

واشارت الاذاعة الى ان الوزيرين السوري والايراني تبادلا وجهات النظر حول التطورات الراهنة في ضوء مهمة الامين العام للامم المتحدة في كل من طهران وبغداد لتنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٥٩٨ الداعي الى وقف الحرب العراقية الايرانية.

وكان برلمان ايران قد وافق يوم الثلاثاء الماضي على مشروع قانون يصرح بشحن مليون طن بترول ايراني الى سورية بلا مقابل.

وفي الجزائر علم من مصدر مطلع ان وزير الخارجية الجزائرية سيطلع وزراء الخارجية العرب على نتائج مساعيه لدى طهران خلال استئناف اعمال مجلس وزراء الجامعة العربية في تونس.

وفي طرابلس صرح الرئيس الليبي معمر القذافي بأن بلاده ستفعل كل ما في وسعها لانهاء الحرب العراقية الايرانية، وأكد انها قادرة على حسم هذا الامر.

وجاءت تصريحات الرئيس الليبي خلال خطاب القاه ليلة امس بمناسبة الذكرى السادسة والخمسين لاستشهاد عمر المختار.

الشرع وشولتز يلتقيان في نيويورك

واشنطن - ا ف ب: ذكرت صحيفة «واشنطن بوست»، نقلا عن مسؤول سوري في دمشق امس ان السيد فاروق الشرع وزير الخارجية السورية قد يجتمع مع جورج شولتز وزير الخارجية الامريكية في نهاية شهر سبتمبر (ايلول) الحالي في نيويورك في اطار الجهود التي تبذلها الدولتان من اجل تحسين العلاقات بينهما.

واوضح هذا المسؤول الذي طلب عدم ذكر اسمه ان اللقاء بين الوزيرين سيعقد في نيويورك في ٢٩ الشهر الحالي لدى افتتاح دورة الجمعية العامة للامم المتحدة وسيتناول العقوبات المحدودة التي لاتزال مفروضة ضد سورية.

وقال المسؤول السوري لقد طلب شولتز الاجتماع معنا في نيويورك وقد وافقنا على الفور على هذه الفكرة، واوضح في التصريح الذي ادلى به الى الصحيفة انه متفائل فيما يتعلق بامكانية اعادة العلاقات بين الدولتين الى طبيعتها.

انتفاضة شعبية بالأرض المحتلة في ذكرى مجازر صبرا وشاتيلا



الجنود الاسرائيليون المدججون بالسلاح يمنعون مجموعة من السيدات الفلسطينيات من المرور الى خارج مخيم بلاطة قرب نابلس صباح امس.

القدس المحتلة - وكالات الانباء: سارت مظاهرات احتجاجية في الارض المحتلة امس بمناسبة الذكرى الخامسة لمذابح مخيمي صبرا وشاتيلا للفلسطينيين في لبنان، وتجمع المتظاهرون في مختلف مدن وقرى الضفة الغربية المحتلة وساروا في مختلف الشوارع وهم يرفعون لافتات تندد بممارسات العدو الصهيوني وتدعو في نفس الوقت لوحدة منظمة التحرير الفلسطينية.

واستجاب التجار في مختلف المدن الفلسطينية المحتلة الى التظاهرات واغلقوا ابواب محلاتهم التجارية.

وحشد الجيش الاسرائيلي قواته في مختلف مناطق الضفة الغربية المحتلة واقام عددا من الحواجز على المحاور الرئيسية وشرع في عمليات مراقبة لتحركات المواطنين العرب.

وقد القيت ليلة امس الحجارة على سيارتي أوتوبيس اسرائيليتين كانتا تسيران على مشارف بيت لحم واريحا على التوالي ولم تسفر عن اصابات، ومن جهة اخرى ظهر بعض التوتر في مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في الدهيشة القريب من بيت لحم، وبلاطة نابلس حيث قتل صبي في الثانية عشرة بالرصاص واصيب فلسطينيان اخران يوم الثلاثاء الماضي.

ومن جهة اخرى احتجز ثلاثة فلسطينيين من الضفة الغربية اداريا لمدة ستة اشهر بسبب انتمائهم لمنظمة التحرير الفلسطينية واتخذ الاجراء نفسه ضد تسعة اخرين من جنين لمدة تسعة ايام هم فداء الزغيبي وايهاب شليك ومحمود لحاجنة وزاهر محمود وسامح ابو الهيجاء وامجد الاسمر واحمد عبد العزيز ورمزي فياض وعبد الكريم ابو فرحة.



اشرفت محكمة امن الدولة التونسية على الانتهاء من قضية التخريب المتهم فيها ٩٠ شخصا محالون عليها بحالة ايقاف و٤٠ بحالة فرار. وقد واصلت المحكمة في جلستها على مدى الايام الثلاثة الاخيرة الاستماع الى مرافعات الدفاع بعد ان القى المدعي العام مرافعته وطالب بتطبيق فصول الاحالة ومن بينها الفصل ٧٢ جنائي الذي يعاقب بالاعدام.

وحضر للدفاع عن المتهمين حوالي ٨٠ محاميا ترافع منهم حتى امس اكثر من ٤٠ محاميا ردوا على اتهامات المدعي العام.
وفي الصورة يبدو احد محامي الدفاع وهو يترافع امام هيئة رئاسة المحكمة.

مصدر مطلع في تونس يؤكد لـ «الشرق الاوسط»

قضية الفلاشا الايرانية على جدول أعمال اجتماع وزراء الخارجية العرب

لندن - «الشرق الاوسط»:

اكد مصدر عربي مطلع في العاصمة التونسية ان موضوع الصفقة الاسرائيلية الايرانية بمقايضة اليهود الايرانيين بأسلحة ومساعدات عسكرية بالاضافة الى التعاون بين طهران وتل ابيب في مختلف المجالات سيكون احد البنود الرئيسية المطروحة على جدول اعمال اجتماع وزراء خارجية الدول العربية في تونس يوم الاحد المقبل.

وقال المصدر ان الموضوع اخذ موقعه على جدول الاعمال بشكل بارز في ضوء المعلومات الرسمية التي توفرت لدى العديد من العواصم العربية حول اتفاق سري بين ايران واسرائيل بشأن هجرة اليهود الايرانيين الى فلسطين المحتلة، وتفيد هذه المعلومات بأن ٢٥ الف يهودي سيصلون الى الارض المحتلة قريبا ضمن صفقة بين الطرفين تقدم بموجبها اسرائيل مساعدات عسكرية لايران.

واكد المصدر الذي تحدثت معه «الشرق الاوسط» عبر الهاتف من لندن الى مقر اقامته في تونس ان نقل اليهود الايرانيين سيتم عبر الاراضي التركية وبواسطة شركة «ساس» التركية للنقل البري.

واكدت وزارة الخارجية الاردنية امس طبقا لما اوردته وكالة الانباء السعودية (واس) نبأ مناقشة هذه القضية في اجتماع مجلس وزراء الخارجية العرب.

وكانت محادثات سرية قد جرت في احدى المدن الاوروبية في الشهر الماضي بين ممثلين اسرائيليين وايرانيين لبحث هذه الصفقة.

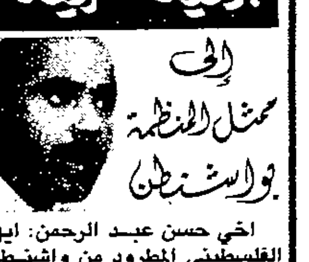
وضم الوفد الاسرائيلي ممثلين عن وزارتي الدفاع والخارجية بينما ترأس وفد ايران احمد الخميني نجل آية الله الخميني، وبحث الجانبان الحظر الايراني الحالي المفروض على هجرة اليهود الى اسرائيل.

واكدت مصادر صحفية في لندن خلال الاسبوع الماضي نبأ الاتصالات السرية بين ايران واسرائيل.

ومن جهة اخرى، يبحث وزراء الخارجية العرب في اجتماعهم نتائج الاتصالات من اجل انعقاد القمة العربية الطارئة، اضافة الى بحث الموقف في منطقة الخليج اثر اختتام مهمة خافيير بيريز دي كويلار الامين العام للامم المتحدة في طهران وبغداد.

وقد عقد في تونس امس اجتماع على مستوى المندوبين الدائمين لدى جامعة الدول العربية برئاسة السيد الشاذلي القليبي الامين العام للجامعة خصص لبحث ترتيبات عقد الدورة العادية الثامنة والثمانين لمجلس الجامعة المقرر ان تبدأ اعمالها في تونس المقبل.

برقية سريعة



إلى ممثل المنظمة بواشنطن

اخي حسن عبد الرحمن: ايها الفلسطيني المطرود من واشنطن. ليست هذه هي المرة الاولى التي تقف فيها الادارة الامريكية في عهد الرئيس رونالد ريجان ضد شعبنا الفلسطيني المكافح وترضخ للضغوط الصهيونية خاصة مع بدء حملة انتخابات الرئاسة الامريكية.

ان امتنا العربية التي تواجه الان اعداءها على اكثر من جبهة لن تسكت على الضيم والعدوان وان صبرت طويلا عليهما وتاريخنا العربي والاسلامي حافل بصمود امتنا بوجه اعدائنا من اي جهة جاؤوا. وعلم فلسطين سيرفع فوق القدس عاصمة وطننا الحبيب بارادة شعبنا وبارادة امتنا وببنادق هذه الثورة الفلسطينية المباركة.

احمد عبد الرحمن
المتحدث الرسمي لمنظمة التحرير الفلسطينية

اليمن تدعو القادة العرب لحضور احتفالاتها

صنعاء - «الشرق الاوسط»:

وجهت الجمهورية العربية اليمنية دعوات الى عدد من الرؤساء العرب والافارقة لمشاركتها في احتفالات العيد الفضي لثورة ٢٦ سبتمبر (ايلول) التي ستقام في مختلف انحاء اليمن على المستويين الرسمي والشعبي.

ومن الذين وجهت لهم الدعوات الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة والرئيس المصري حسني مبارك، والعقيد الليبي معمر القذافي والرئيس الاثيوبي منجستو هيلا مريام ورئيس جمهورية جيبوتي حسن جوليد والسيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية.

عبد الرحمن الراشد رئيسا لتحرير «المجلة»

صدر قرار الناشرين السيدين هشام ومحمد علي حافظ بتعيين الاستاذ عبد الرحمن الراشد رئيس تحرير مجلة «المجلة» بالنيابة رئيسا لتحريرها.

«المجلة» هي احدى مطبوعات «مجموعة الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية» الاسبوعية، وهي تعتبر بحسب وقت صدورها المطبوعة الثالثة في سلسلة مطبوعات مجموعة الشركة بعد «عرب نيوز» اليومية و«الشرق الاوسط»، وهي المطبوعة الاسبوعية الاولى في العالم العربي.

الخرطوم: الجمعية التأسيسية تبدأ مناقشة حالة الطوارئ وسط خلافات حولها

الخرطوم - مكتب «الشرق الاوسط»:

بدأت الجمعية التأسيسية السودانية امس مناقشة حالة الطوارىء التي اعلنها مجلس رأس الدولة مؤخرا الا انها لم تتمكن من ابداء رأي فيها بسبب عدم اكتمال النصاب القانوني اللازم لذلك. وقد وجدت لائحة الطوارىء معارضة من نواب «الجبهة الاسلامية القومية» و«التجمع السياسي لجنوب السودان» و«الحزب القومي السوداني» و«الحزب الشيوعي» وبعض نواب «الحزب الاتحادي الديموقراطي» بينما ظهر ان النواب الذين يقفون معها هم نواب «حزب الامة» والجزء المتبقي من نواب «الحزب الاتحادي الديمقراطي» وبعض نواب الاحزاب الجنوبية وبعض المستقلين.

وقد ركز المعارضون للائحة الطوارىء مداخلاتهم على مسألة الحريات العامة.

وعقب الدكتور آدم موسى مادبو وزير الطاقة والتعدين على حديث النواب في جلسة الجمعية مؤكدا حرص الحكومة على الحريات العامة وانها لم تصادرها وقال: ان مجلس الوزراء ناقش لائحة الطوارىء في خمس جلسات واستمع الى تقرير من وزير الداخلية الذي اكد ان هناك مجموعات تعمل لتقويض النظام الديموقراطي واخرى تستغل الظروف الاقتصادية.

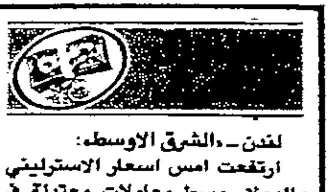
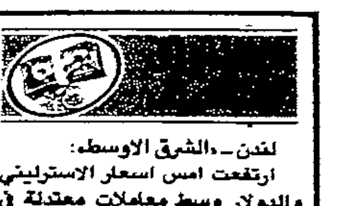
واضاف الدكتور مادبو ان مجلس الوزراء قد استشار النائب العام ومجموعة من العاملين في ديوان النائب العام حيث اكدوا ان القوانين الجنائية وحدها لا تكفي لمعالجة الحالات التي شملتها لائحة الطوارىء من اجل الحفاظ على النظام الديموقراطي لان الاوضاع التي وصلت اليها البلاد حسب قوله تستدعي فعلا اعلان حالة الطوارىء وقال ان الحكومة لجأت الى اعلان حالة الطوارىء مرغمة ومجبرة مؤكدا ان نصوص الدستور تعطي الحكومة الحق في اعلانها.

وستعاود الجمعية التأسيسية مناقشة لائحة الطوارىء في جلستها صباح الاثنين المقبل.

ومن جانب آخر استؤنفت امس المشاورات بين القوى والاحزاب السياسية السودانية بشأن قضية تشكيل الحكومة القومية، وعقد في هذا السياق اجتماع بين وفد من «الحزب الاتحادي الديموقراطي» وممثلين عن «الجبهة الاسلامية القومية» واستكملت المناقشات التي كانت بدأت بين الطرفين خلال الايام القليلة الماضية.

وقال الدكتور مأمون سناده رئيس لجنة المفاوضات المشكلة من الطرفين انه جرى خلال الاجتماع عرض تصورات كل طرف لما ينبغي ان تكون عليه الحكومة القومية، مشيرا الى ان لقاء آخر سيتم صباح غد (السبت) لمتابعة البحث.

وابلغ من جانبه السيد موسى محمد ضرار عضو المكتب السياسي لـ «الجبهة الاسلامية القومية» «الشرق الاوسط» ان المفاوضات بين الحزب والجبهة دعمت باعضاء جدد وهناك بعض الخلافات في وجهات النظر تنتظر الحسم.

لندن - «الشرق الاوسط»:

ارتفعت امس اسعار الاسترليني والدولار وسط معاملات معتدلة في الاسواق. كذلك تماسكت اسعار الذهب، واستقرت المعاملات في سوق النفط.

وكانت اهم مؤشرات الاسعار امس كالتالي:

● الدولار: ٠,٦٠٧٣ جنيه استرليني - ١,٨١٤٣ مارك المني - ١,٥٠٤٠ فرنك سويسري - ٦,٠٥٠٠ فرنك فرنسي - ٣,٧٥٠٠ ريال سعودي - ٠,٢٨١١٠ دينار كويتي.
● الذهب: ٤٥٨,٣٠ دولار للاونصة.
● النفط: ١٨,٣٥ دولار للبرميل من خام برنت تسليم الشهر المقبل.

(التفاصيل ص ٤)




الطقس في أوروبا

● فرانكفورت: غائم جزئيا، الحرارة القصوى ٢٤ مئوية.
● لندن: غائم مع سقوط زخات مطر. الحرارة القصوى ١٨ مئوية.
● باريس: جو مشمس، الحرارة القصوى ٢٣ مئوية.
● روما: جو مشمس. الحرارة القصوى ٣٠ مئوية.
● زيوريخ: غائم جزئيا. الحرارة القصوى ٢٧ مئوية.

امريكا تزود تشاد بصواريخ «ستينجر»

القذافي: الحرب انتهت وسنتصدى لأي معتد

طرابلس - واشنطن - وكالات الانباء: اعلن الرئيس الليبي معمر القذافي ان الحرب بين ليبيا وتشاد قد انتهت، واكد في تصريح ادلى به ليلة امس انه بعد انتصار القوات الليبية في معركة «معاطن السرا» استعادت ليبيا اراضيها حتى حدودها الدولية وتركت تشاد للتشاديين واغلقنا حدودها الطبيعية معها.

واعرب الرئيس الليبي عن امله في ان يستعيد الشعب التشادي وحدته، كما هدد ايضا بعدم الاكتفاء بصد المعتدي في حال وقوع عدوان جديد على الاراضي الليبية.

على هذا الصعيد قال مسؤول امريكي ان واشنطن تستعد لارسال حوالي ١٣ صاروخا من طراز «ستنجر» الى تشاد لتحول دون استمرار ليبيا فيما سماه بعمليات القصف الجوي للجزء الشمالي من تشاد.

وذكر هذا المسؤول الذي طلب عدم ذكر اسمه في تصريح نقلته «واشنطن بوست» امس ان البيت الابيض سيتخذ قرارا نهائيا في هذا الصدد في غضون الاسبوعين المقبلين، وهذا يعني ان اول صاروخ ربما يصل الى الحكومة التشادية خلال فترة تتراوح ما بين ٣٠ الى ٩٠ يوما.

واوضحت الصحيفة ان فرنسا وهي المصدر الرئيسي لتزويد تشاد بالسلاح قد اخطرت بالقرار الامريكي ولم تعترض عليه.

واوضح عدد من المسؤولين الامريكيين انه لم يتم حتى الان تسليم اي صاروخ «ستنجر» الى تشاد.

واضاف المصدر نفسه ان القرار الامريكي يثير على ما يبدو بعض المعارضة في الولايات المتحدة في الكونجرس وفي الدوائر العسكرية على السواء.

وقد وافقت تشاد وليبيا يوم السبت الماضي على وقف اطلاق النار بناء على اقتراح منظمة الوحدة الافريقية.

وفي موسكو ذكر متحدث رسمي سوفياتي امس ان الاتحاد السوفياتي لا تتوفر لديه للان اي معلومات بشأن مصير مستشارين عسكريين سوفياتيين اختفيا في جنوبي ليبيا.

وقال بوريس بياديتشيف المتحدث باسم وزارة الخارجية خلال مؤتمر صحفي: ليست لدينا اي انباء وكل ما لدينا هي معلومات عديدة متناقضة.

وكان نبأ اختفاء هذين الخبيرين العسكريين قد اعلن رسميا في ١٥ سبتمبر (ايلول) الحالي في موسكو وطلب الاتحاد السوفياتي من وزارة الخارجية الفرنسية محاولة تحديد مكان وجود هذين المستشارين.

اليوم في الشرق الاوسط

وغدا

اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير تختتم اجتماعاتها

بغداد - واس: اختتمت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية اجتماعاتها امس بعقد اجتماع رابع برئاسة رئيس اللجنة السيد ياسر عرفات.

وناقشت اللجنة التي بدأت اجتماعاتها يوم الثلاثاء الماضي آخر التطورات في منطقة الشرق الاوسط وفي مقدمتها تطورات القضية الفلسطينية والجهود المبذولة لعقد المؤتمر الدولي للسلام في المنطقة اضافة الى الاوضاع على الساحة العربية.

سري وليس للنشر

رئيس جمهورية عربية افريقية تلقى رسالة من رئيس دولة عظمى حول دوافع مساعدة هذه الدولة لدولة افريقية في نزاعها مع دولة عربية اخرى.

تفاقم أزمة المحروقات في مختلف المناطق اللبنانية والصحف تحتجب ٣ أيام احتجاجًا على "الانتهاكات"

بيروت ـ «الشرق الاوسط» والوكالات:
تفاقمت ازمة المحروقات في بيروت وغيرها من المناطق اللبنانية خلال الثماني والاربعين ساعة الماضية، ويتردد ان الاحزاب السياسية، كل في مناطق سيطرتها، تهدد بوضع يدها على حركة استيراد البنزين والمازوت من الخارج، وهي العملية التي تتولاها الجهات الرسمية وحدها حتى الان.

وقد اغلقت معظم الشوارع في العاصمة اللبنانية صباحا ومساء منذ يومين نظرا لوقوف الاف السيارات امام محطات البنزين بانتظار وصول حصص هذه المحطات لتعبئة سياراتهم.

من جانب آخر قررت الصحف اللبنانية امس التوقف عن الصدور لمدة ٣ ايام احتجاجا على انتهاكات حرية الصحافة ومحاولة اغتيال السيد حسن صبرا صاحب ورئيس تحرير مجلة «الشراع».

وتهدد ازمة المحروقات باندلاع عمليات فوضوية في المحطات والشوارع الرئيسية مما يعرقل حركة المرور للسيارات والمشاة ويهدر اكثر من ٣٠ في المائة من وقت العمال والموظفين في جميع القطاعات الانتاجية والخدماتية.

ويفاجىء المواطنون حاليا في لبنان باغلاق بعض المحلات بداعي ذهاب اصحابها الى محطات البنزين لانتظار دورهم في تعبئة سياراتهم او الحصول على كميات قليلة لتشغيل مولدات الكهرباء الخاصة بهذه المحلات.

وقد وصل امس سعر صفيحة البنزين في السوق السوداء الى ١٦٠٠ ليرة لبنانية بينما وصل سعر صفيحة المازوت في منطقة البقاع اللبناني الى ٢٠٠٠ ليرة لبنانية. ويضطر المزارعون في تلك المنطقة الى شراء المازوت من السوق السوداء لتشغيل موتورات سحب المياه لري اراضيهم الزراعية في ظل موجة الحر التي لاتزال تسيطر بعض الشيء على لبنان.

ويقول تقرير ورد من بيروت بهذا الشأن ان نقص البنزين والمازوت من الاسواق في هذه الايام يهدد بكارثة اقتصادية في جنوب لبنان والبقاع ومنطقة الساحل شمالا وجنوبا حيث تكثر زراعة الحمضيات والخضروات ولا تتوفر دائما مياه الانهار. وقد خسر القطاع الزراعي اللبناني خلال موسم الشتاء الماضي عشرات الملايين من الليرات بسبب الشتاء القارس الذي ضرب لبنان حيث هطلت الثلوج على ارتفاع ٦٠٠ متر للمرة الاولى منذ اكثر من ٣٥ عاما.

وبدوره فقد استطاع فصل الصيف الماضي ان يلحق خسارة جديدة هذا العام بالزراعات الصيفية مع عودة الجراد الى مناطق عديدة في كسروان فسجل ايضا خسارات تقدر باكثر من ٢٥٠ مليون ليرة لبنانية.

وتهدد ازمة الطاقة باندلاع الحرب الحكومية الاخيرة في جولتها الاهم والاخطر منذ بداية الازمة الراهنة التي بدأت عمليا بمقاطعة الوزراء المسلمين للرئيس امين الجميل ثم تطورت باستقالة الرئيس الراحل للوزراء رشيد كرامي ثم باغتياله وعدم تقدم التحقيق لتحديد الجهة التي خططت ونفذت جريمة الاغتيال.

ويسعى رئيس الجمهورية الجميل حاليا ورئيس الوزراء بالوكالة الدكتور الحص الى تجاوز بعض العقبات والقفز فوق محظور الفراغ الدستوري.

وقد اضطر الرئيس سليم الحص الى طلب مواقف الوزراء في بيروت الشرقية خطيا على ورقة العمل التي قدمها مؤخرا وتتضمن تأمين بعض الخدمات الرئيسية للمواطنين ذوي الدخل المحدود مقابل رفع الدعم عن البنزين والمحروقات الاخرى.

وقد قدم الرئيس الجميل بدوره ورقة مماثلة اثارت جدلا سياسيا واسعا في صفوف المعارضة اللبنانية نظرا لانها جاءت في اعقاب طرح ورقة رئيس الوزراء.

ويذكر في هذا السياق، ان «الاتحاد العمالي العام» نظم امس الاول اجتماعات عامة لاعضائه في المنطقتين الشرقية والغربية احتجاجا على ارتفاع الاسعار الذي بلغ ٤٣,٦ بالمئة في اغسطس (آب) الماضي.

وخلال هذه اللقاءات طالب الزعماء النقابيون بأن تعمد الدولة الى اتخاذ سلسلة من الاجراءات من بينها نظام تدرجي متحرك للمرتبات وذلك لمكافحة التضخم الذي وصل الى ٢٤٥ في المائة منذ مطلع العام الحالي.

وقد رفع المشاركون لافتات تطالب بالغاء السرية المصرفية وتدعو اللبنانيين الى الاتحاد في مواجهة المخطط الرامي الى تفتيت وتجزئة البلاد. وكتب على احد اللافتات «المرض محظور والتعليم محظور والعثور على مسكن محظور والموت فقط هو المسموح به».

وتجدر الاشارة الى ان السرية المصرفية المطبقة منذ ٣٠ عاما في لبنان تمنع الحصول على اي معلومات بشأن المضاربة على الليرة اللبنانية التي بلغ سعرها امام الدولار الامريكي امس ٢٦٥ ليرة بينما كان الدولار يساوي ثلاث ليرات لبنانية منذ خمسة اعوام.

اضراب الصحف

الى ذلك، فقد احتجبت الصحف اللبنانية امس عن الصدور التزاما بالاضراب الذي قررته امس الاول نقابة الصحافة وعلى مدى ثلاثة ايام متتالية احتجاجا على محاولة اغتيال السيد حسن صبرا صاحب ورئيس تحرير مجلة «الشراع»، وعلى الانتهاكات المتكررة لحرية الصحافة.

وجاء في بيان نقابة الصحافة ان محاولة الاغتيال هذه تندرج في اطار مؤامرة تستهدف ارهاب اللبنانيين عن طريق محاربة صحافتهم. واشار الى ان الحريات العامة مستهدفة واكد رفض استخدام الصحف ككبش فداء.

واوضح باسم السبع نائب نقيب الصحافة في تصريح ادلى به امس ان هذا الاضراب هو بمثابة تحذير ونحن لم نضع في اعتبارنا محاولة اغتيال صبرا فحسب بل الوضع الصحفي برمته لاسيما حظر توزيع بعض الصحف والتهديدات التي تتعرض لها صحف اخرى.

وكانت الصحف اللبنانية قد اضربت في ٢٥ يونيو (حزيران) الماضي في اعقاب حظر دخول صحيفة «السفير» الى المناطق الشرقية من بيروت وعبرها الى منطقة الشمال اللبناني.

وقد تعرض امس مصور صحافي يدعى كامل لمع ويعمل مع وكالة الصحافة الفرنسية اما مخيم شاتيلا من قبل عناصر من حركة «امل» بينما كان يقوم بتغطية احتفال بذكرى ضحايا مذبحة عام ١٩٨٢.

وقد عمدت مجموعة من افراد «امل» كانت تقف على بعد نحو ٢٠ مترا من المدخل الوحيد للمخيم الى ضربه واهانته وتصويب سلاحها نحوه لارغامه على مغادرة المكان.

في هذا الوقت، اعرب السيد كريم بقرادوني نائب رئيس مجلس قيادة «القوات اللبنانية» الذي التقى في باريس امس الاول جان برنار ريمون وزير الخارجية الفرنسية عن اعتقاده بأن المعارك في لبنان قد تنتهي في العام القادم.

وقال بقرادوني في حديث لاذاعة «ارتيه.ال» الخاصة (راديو وتلفزيون لوكسمبورج) ان هذه الحرب مصيرها ان تنتهي وامامنا تاريخ استحقاق عام ١٩٨٨ الذي ربما يكون موعدا طيبا ونهاية طيبة.

واكد متطرقا الى الحديث عن الموقف الاقتصادي في لبنان، ان ازمتنا الاقتصادية سيتم التغلب عليها خاصة وانه يوجد الان احساس دولي بهذه المشكلة. واضاف ان مشكلتنا ليست مشكلة اقتصادية اذ توجد اسباب سياسية وبمجرد أن تنتهي الحرب سينتعش الاقتصاد من جديد.

وقال ايضا ان المقدمة لأي حل وأي سلام هي انسحاب جميع هذه القوات الاجنبية من لبنان.

على صعيد آخر، ذكرت امس اذاعة «صوت الامل» الناطقة باسم ما يسمى «جيش لبنان الجنوبي» ان جيش الاحتلال الاسرائيلي اسر بعد ظهر امس الاول احد رجال المقاومة اللبنانية بعد اصابته بجراح خلال الاشتباكات التي دارت بين قوات الاحتلال والمقاومة اللبنانية على السفح الغربي لجبل الشيخ.

واضافت الاذاعة ان المعارك التي دارت لمدة ١٨ ساعة بين جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية وقوات الاحتلال الاسرائيلي انتهت منتصف نهار امس. وعلى الاثر باشر جيش العدو تمشيط المنطقة واسر احد رجال المقاومة على بعد كيلومترين من بلدة شويا.

واكدت «جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية»، ان افرادها هاجموا موقعا اسرائيليا في شويا وقتلوا جميع الجنود الموجودين به.

القاهرة: غالي والصلح يبحثان الشؤون اللبنانية

القاهرة ـ ق.ن.ا: بحث امس الدكتور بطرس غالي وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية مع السفير عبد الرحمن الصلح رئيس قسم رعاية المصالح اللبنانية بالقاهرة تطورات الاوضاع الراهنة في لبنان وسبل اقرار الامن والاستقرار فيه وتأكيد دعم الشرعية اللبنانية برئاسة الرئيس اللبناني امين الجميل وحفظ وحدة لبنان وسلامة اراضيه.

كما جرى خلال المقابلة استعراض الجهود الدبلوماسية التي تبذلها مصر لتحقيق ذلك على ضوء المباحثات التي كان قد اجراها الوزير المصري مع الرئيس الجميل في كندا في مطلع الشهر الحالي اثناء انعقاد مؤتمر قمة الدول الناطقة بالفرنسية (الفرانكفونية).

ولي عهد البحرين يختتم زيارته للندن

لندن ـ ق.ن.ا: غادر لندن امس الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة ولي العهد والقائد العام لقوة دفاع البحرين في ختام زيارة رسمية لبريطانيا استغرقت ثلاثة ايام.

صفر يدعو الاسر التونسية لحماية ابنائهم من التطرف

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
ادان الوزير الاول السيد رشيد صفر تعمد تيارات التطرف تعطيل دور المؤسسة التربوية ودعا الاسرة التونسية الى اليقظة وبأن تقوم بمسؤوليتها في الاحاطة بابنائها ورعايتهم من الاعيب ودعايات المتطرفين.

وكان الوزير الاول يتحدث الى هيئة منظمة الاسرة والتربية عند استقباله لها في مكتبه. وأضاف انه بعد ان انكشفت حقيقة دعاة الفتنة في استعمال الدين لمآرب سياسية خسيسة وثبت تواطؤهم مع اطراف اجنبية لبلوغ هذه المآرب اصبحوا يفتعلون الاشاعات بهدف مغالطة الشعب ويدعون في ما يدعون تعرض الماسكين للمؤلفات الاسلامية الى المطاردة وهي اشاعات لم يصدقها احد لان غاية ما في الامر وجود نشرات لمنظمي التطرف الديني تتضمن تصورات غريبة عن الاسلام وتتهجم على البلدان الاسلامية وتولد الحقد في نفوس الشباب. وقد ظهرت هذه النشرات في السوق في السنوات الاخيرة ووزعت بكميات كبيرة وهي المسؤولة عن بروز هذا التفكير العقيم المتطرف والغريب عن الاسلام لدى البعض من شبابنا.

واضاف الوزير الاول انه لا مناص من وقف ترويج مثل هذه النشرات. ثم تطرق الى مغالطة ثانية يسعى البعض الى ترويجها مستندين الى قرار غلق قاعات الصلاة في المؤسسات التربوية والادارية والاقتصادية وقال اننا فخورون بما قمنا به لان في ذلك حماية للاسلام والمسلمين موضحا ان هذه القاعات لا تليق في مظهرها بقداسة الدين الاسلامي ولا تتوفر بها شروط الطهارة وهي علاوة على ذلك اصبحت اوكارا لتدبير عمليات العنف والدمار وقد حجزت في بعضها ادوات لممارسة العنف والاعتداء على الآمنين.

واضاف الوزير الاول: ان لنا في تونس ما يكفي من المساجد التي بنيت خلال فترة الاستقلال وهي اضعاف اضعاف ما بني في تونس منذ دخلها الاسلام وقال ان الزعيم الحبيب بورقيبة آل على نفسه ان يحمي الاسلام بوقوفه ابان المعركة التحريرية ضد حملات التجنيس وان يبني المساجد ويرعى بيوت الله وان حكومته تحرص على ان تبقى بيوت الله مفتوحة في اوقات الصلاة ولا لشيء غير الصلاة.

العاهل المغربي يستقبل بيرزاده

الرباط ـ واس: استقبل الملك الحسن الثاني عاهل المغرب في القصر الملكي بالرباط ليلة امس الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي السيد شريف الدين بيرزاده، وتم خلال المقابلة التي استمرت لمدة ساعة بحث عدد من القضايا المهمة التي تتعلق بالعالم الاسلامي.

كما اجتمع الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي مطولا مع وزير خارجية المغرب الدكتور عبد اللطيف الفيلالي وبحث معه عدة موضوعات تهم العالم الاسلامي.

وكان السيد بيرزاده قد وصل الى الرباط مساء الثلاثاء الماضي بدعوة من الحكومة المغربية، لاجراء مشاورات مع العاهل المغربي.

الشيخ صباح في باريس

باريس ـ واس: وصل نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الاحمد الصباح الى باريس بعد ظهر امس في زيارة رسمية لفرنسا تستغرق يومين.

وسيجري الشيخ صباح خلال الزيارة محادثات مع الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران ووزير الخارجية الفرنسي جان بيرنار ريمون تتناول تطورات الوضع في المنطقة خاصة الحرب العراقية الايرانية في ضوء قرار مجلس الامن الداعي لوقف اطلاق النار بين البلدين اضافة الى استعراض الجهود الدولية التي تبذل لعقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط بهدف ايجاد حل عادل ودائم وشامل للقضية الفلسطينية.

الكويت تسلم ايران قرار تخفيض بعثتها

الكويت ـ واس: سلمت وزارة الخارجية الكويتية السفارة الايرانية في الكويت المذكرة التي تضمنت قرار الوزارة بتخفيض حجم البعثة الدبلوماسية الايرانية المعتمدة في الكويت الى دبلوماسيين اثنين بالاضافة الى موظف اداري واحد.

أوردت ذلك وكالة الانباء الكويتية امس وقالت ان تسليم المذكرة تم امس الاول.

الملك حسين يبدأ محادثاته في سويسرا

بيرن ـ «الشرق الاوسط» ـ والوكالات:
استهل الملك حسين عاهل الاردن زيارته الرسمية التي بدأها لسويسرا امس باجتماع مع بيير اوبير رئيس الاتحاد السويسري، وتستمر زيارة العاهل الاردني حتى يوم الاحد المقبل، وهي الاولى من نوعها لهذا البلد الاوروبي المحايد.

وتركزت المحادثات على تطورات الوضع في منطقة الشرق الاوسط والدور الذي يمكن ان تقوم به سويسرا لتحقيق فكرة عقد مؤتمر دولي باشراف الامم المتحدة بالاضافة الى بحث آخر تطورات الحرب العراقية ـ الايرانية.

وسيزور العاهل الاردني اليوم شركة بيلاتوس لصناعة الطائرات بالقرب من لوسيرن في وسط سويسرا.

العاهل الاردني الملك حسين يستعرض حرس الشرف الذي اصطف لتحيته في مطار برن اثر وصوله في زيارة رسمية لسويسرا. ويبدو الى يمين العاهل الاردني رئيس الاتحاد السويسري الذي كان في استقباله.

قائد القوات الجوية المصرية:
صفقة جديدة من الميراج ٢٠٠٠ مع فرنسا

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
وصل ظهر امس الى احدى القواعد الجوية المصرية عدد من طائرات القتال الفرنسية الصنع من طراز ميراج ٢٠٠٠ وهي تمثل الجزء الاخير من الصفقة الاولى من هذا النوع من الطائرات التي تعاقدت مصر على شرائها من فرنسا.

وصرح اللواء طيار علاء الدين بركات قائد القوات الجوية المصرية بأن فرنسا وافقت على صفقة اخرى لمصر من هذا النوع من الطائرات، وتجري حاليا المفاوضات حول التمويل ومواعيد تسلم هذه الصفقة.

واضاف: انه بذلك يصبح لمصر لواء كامل من هذا النوع المتقدم من الطائرات.

وقال: ان عمليات الصيانة الخاصة بهذه الطائرات ستجري في مصر بورش القوات الجوية حيث ان هناك دراسة بين الشركة الفرنسية المصنعة لطائرات الميراج ٢٠٠٠ وبين القوات الجوية المصرية والهيئة العربية للتصنيع عن هذه الصيانة.

وأشار قائد القوات الجوية المصرية الى ان طياري هذه المقاتلات تم تدريبهم بمصر على ايدي طيارين مصريين، حصلوا على تدريبهم في فرنسا. وأكد ان استكمال صفقة الطائرات الميراج ٢٠٠٠ يعني تنفيذ المهام المختلفة.

وقال: ان مصر اتمت التعاقد على صفقة للطائرات الموجهة دون طيار، وستظهر هذه الطائرات في معرض الدفاع بالقاهرة خلال نوفمبر (تشرين الثاني) القادم بعد التعديلات التي اجراها عليها المهندسون المصريون لتلائم الاجواء المصرية واحتياجات القوات الجوية.

وقال: ان مصر تقوم بالتغلب على الصعوبات الخاصة بالطائرات الشرقية حيث تمكنت من تطويرها من خلال تزويدها بوسائل ذاتية للانذار وربطها بنظام القيادة والسيطرة الآلية.

واضاف اللواء طيار علاء الدين بركات ان طائرات مكافحة التلوث وحماية البيئة من طراز بيتش كرافت ستصل الى مصر في العام القادم.

وسيتكامل اول سرب من طائرات القتال ف ١٦، ودي سي الامريكية اواخر هذا العام.

وأوضح ان القوات الجوية المصرية تحصل باستمرار على الانواع الجديدة والمتطورة من الطائرات الامريكية.

وأشار الى ان مصر تتفاوض حاليا للحصول على طائرات التزود بالوقود في الجو. ويتم تدريب الطيارين المصريين على هذه العملية ليلا ونهارا وقال: انه بدخول هذه الطائرات الخدمة مع طائرات الميراج ٢٠٠٠ واف ١٦ والطائرة اف ٤ بعد تطويرها سيكون لمصر ذراع طويلة يمكنها من رد أي عدوان وحماية سمائها.

وأوضح ان مصر تعاونت مع بعض الدول الشرقية على تطوير الطائرات الشرقية في تصنيع قطع غيارها بمصر مما امكن معه زيادة الاعمال الافتراضية لهذه الطائرات.

وأشار الى ان الطائرات الميج ١٧ مازالت في خدمة العمليات رغم دخولها القوات الجوية من ٣١ عاما.

جدير بالذكر ان الجزء الاول من بقية الصفقة الاولى لطائرات الميراج ٢٠٠٠ قد وصل الى احدى القواعد الجوية المصرية في ٩ يوليو (تموز) الماضي. وبوصول الجزء الاخير امس يكون لدى مصر ٢٠ طائرة من هذا الطراز بالقوات الجوية.

«رغم الخلاف مع شامير»
بيريز: الأشهر الثلاثة المقبلة حاسمة لمشروع المؤتمر الدولي

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء: اعرب شمعون بيريز وزير الخارجية الاسرائيلي عن اعتقاده بان الاشهر الثلاثة المقبلة ستكون حاسمة بالنسبة لنجاح مشروع المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط. غير انه اعترف في ذات الوقت ان الحكومة التي يرأسها زعيم تكتل «ليكود» اسحق شامير منقسمة حول الموضوع.

وقال بيريز ليلة امس ردا على سؤال للتليفزيون الاسرائيلي اننا نعلم ان الاتحاد السوفياتي يعمل على ارساء تقارب بين سورية ومنظمة التحرير الفلسطينية وهو تقارب ليس من شأنه الا ازعاجنا. ومن ناحية اخرى فبوسع الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة التوصل الى اتفاق مباشر بشأن تسوية لاحلال السلام في الشرق الاوسط. ولا ينبغي ان تستبعد اسرائيل من مثل تلك التسوية (؟).

وقد أدلى بيريز بتلك التصريحات قبل بضعة ايام من سفره الى نيويورك للاشتراك في اعمال الجمعية العامة للامم المتحدة وعقد سلسلة من اللقاءات اهمها مع نظيره السوفياتي شيفاردنادزه.

وأوضح وزير الخارجية الاسرائيلي انه سيبلغ المسؤولين الاجانب في نيويورك بأن شريكه في الحكومة الائتلافية رئيس الوزراء شامير يعارض عقد مؤتمر دولي. وأضاف ان شامير يقول ان لدينا خلافا في الرأي وهذه هي الحقيقة: لا يوجد موقف للحكومة الاسرائيلية، هناك موقفان لم يحقق اي منهما اغلبية.

من ناحية اخرى اشار بيريز الى الدلالات المشجعة التي ذكر انها متمثلة في المرونة التي طرأت على علاقات اسرائيل مع كل من بولندا والمجر. وقال ان هذا الوضع الجديد في العلاقات بين اسرائيل ودول الكتلة الشرقية لا ينبغي تعريضه للخطر بسبب اختلاف وجهات النظر داخل حكومة الوحدة الوطنية الاسرائيلية.

وأعرب في ختام تصريحاته عن تقديره للجهود التي يبذلها الرئيس الروماني نيكولاي تشاوشيسكو من اجل اعادة دفع عملية السلام في الشرق الاوسط واضاف قائلا غير اننا ندرك حدود تحركه.

البرلمان الاوروبي يدين الغارات الاسرائيلية

ستراسبورج (السوق الاوروبية المشتركة) ـ أ.ف.ب: اقر البرلمان الاوروبي امس قرارين بشأن الشرق الاوسط يدين احدهما عمليات القصف الاسرائيلية التي استهدفت مؤخرا لبنان ويعرب القرار الثاني عن القلق حيال مصير اربعة جنود اسرائيليين محتجزين في سورية ولا يعرف شيء عن وضعهم.

وطلب البرلمان في القرار الاول من الدول الاعضاء في السوق الاوروبية المشتركة اتخاذ مبادرات لكي يتم على المستوى الدولي ضمان امن اللاجئين الفلسطينيين والسكان في جنوب لبنان. وقد تقدمت «المجموعة الشيوعية» بمشروع هذا القرار.

وطلب البرلمان في قراره الثاني من الحكومة السورية ابلاغ لجنة الصليب الاحمر الدولية بمكان اعتقال هؤلاء الاسرى والسماح بزيارتهم وقد تقدمت «المجموعة الليبرالية» بمشروع هذا القرار.

وهؤلاء الاسرى هم ثلاثة جنود اسرائيليين وقعوا في الاسر في البقاع اللبناني منذ عام ١٩٨٢ وهم زاشارف بوميل وتزفي فيلدمان وياهودا كاتز وجندي اسرائيلي رابع يدعى سمير اسعد تم اسره في ابريل (نيسان) عام ١٩٨٣ بالقرب من مدينة صيدا.

رسالة لمبارك من شتراوس عن الدولي وحرب الخليج

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
صرح صفوت الشريف وزير الاعلام المصري عقب استقبال الرئيس حسني مبارك له امس بأنه نقل الى الرئيس مبارك رسالة من رئيس وزراء بافاريا الدكتور جوارين شتراوس.

واضاف ان الرسالة تناولت قضية الشرق الاوسط والمؤتمر الدولي للسلام والتحرك على الصعيدين العالمي والاقليمي وحرب الخليج وانعكاساتها على امن المنطقة.

وأوضح ان الرسالة اكدت على تقدير رئيس وزراء بافاريا للسياسة المصرية التي وصفتها بانها تتسم بالحكمة والاتزان في معالجة القضايا المختلفة مما ينعكس اثره على المنطقة بأكملها كما نوهت بسياسة الرئيس مبارك تجاه القضايا العالمية.

وقال وزير الاعلام المصري انه عرض على الرئيس حسني مبارك تقريرا حول زيارته التي قام بها اخيرا لالمانيا الاتحادية حيث سلم خلالها رسالة من الرئيس مبارك الى رئيس وزراء مقاطعة بافاريا.

وأشار الى انه تم توقيع اتفاقيات اعلامية بين مصر والمانيا الاتحادية لدعم مراكز اعلام البلدين

اعضاء هيئة الدفاع المصرية والخبراء يعاينون طابا اليوم

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
يبدأ اليوم اعضاء هيئة الدفاع المصرية ومجموعة من الخبراء المتخصصين بدراسة ومعاينة موقع منطقة طابا على الطبيعة وذلك في نطاق سلسلة زيارات اعضاء الهيئة للموقع لهذا الغرض.

يضم الوفد كلا من الدكتور نبيل العربي عضو هيئة الدفاع ورئيس وفد مصر لدى المقر الاوروبي للامم المتحدة في جنيف والسفير بدر همام مدير ادارة اسرائيل بوزارة الخارجية المصرية والسفيرين احمد ابو الخير وحسين حسونة الخبيرين بالوزارة في شؤون طابا بالاضافة الى خبراء متخصصين في القانون الدولي ومنازعات الحدود والتاريخ والجغرافيا والمساحة والجيولوجيا.

من ناحية اخرى انتهت امس اللجنة القومية المصرية العليا الخاصة بطابا من اعداد مذكرة الدفاع الثانية، وتتضمن المذكرة ادلة جديدة ووثائق كاملة تثبت وتؤكد حق مصر الثابت في منطقة طابا.

وستقدم مصر هذه المذكرة الى هيئة التحكيم في اجتماعها القادم بجنيف يوم ١٢ اكتوبر (تشرين الاول) القادم.

ووفقا لاتفاقية مشارطة التحكيم فان من حق مصر واسرائيل ان يتقدما خلال ١٤ يوما بطلب تقديم مذكرة دفاع ثالثة اذا رأت احداهما ذلك.

شجون عربية

مخاطر المجهول!

جدل مثير حول اعادة انتخاب الرئيس محمد حسني مبارك رئيسا لمصر لمدة فترة ثانية.

البعض يؤيد دون تحفظ والبعض يعارض بشروط والبعض يعتبره اجراء روتينيا ففي نهاية الامر الرئيس سيكون المرشح الوحيد.

والقضية من وجهة نظري غير مطروحة بالشكل السليم.

ليس مطروحا على الشعب المصري بعد ٦ سنوات من حكم مبارك كرئيس وقبلها ٥ سنوات كنائب للرئيس ان يتم الاستفتاء عليه وتأتي الاجابة بالموافقة او الرفض.

المطروح على الشعب المصري ان يختار مبارك او المجهول.

فالذين رفضوا اعادة انتخاب مبارك في مجلس الشعب، بالطبع لهم اسبابهم، ولكن مع احترامي لشجاعتهم، ولاسبابهم، اسألهم ولكن ما هو البديل؟

ان مبارك الذي قد نتفق او نختلف حوله، ليس شخصا معصوما عن الخطأ، فهو مثله مثل اي حاكم في هذا العصر الصعب المعقد من الممكن ان يصيب ومن الممكن ان يخطىء.

ولكن هناك فارق بين الحاكم الذي يخطىء وهذا امر طبيعي وبين الحاكم الذي يقع في الخطيئة!

مبارك مثل اي انسان قد يكون قد اخطأ، لكنه لم يقع في الخطيئة. بمعنى انه لم يعلن حربا وخسرها، لم يفقد شعبه ارضا اثناء فترة حكمه. لم يعتقل احدا دون مبرر. لم يشجع على فساد او افساد. لم يتنازل عن سيادة وطنية. لم يفرط في كرامته او كرامة امته.

والحق يقال ايضا، انه قد لا يكون قد قام باجراءات التغيير الشامل بالسرعة المطلوبة وتركها للاجراءات الادارية اولنتائج صراع التجربة.

هذه قضايا خلافية من الممكن ان يحدث فيها شد وجذب، اخذ ورد بين التيارات المختلفة.

من هنا تصبح كلمة «لا» امام حاكم لم يقع في «الخطيئة»، ولم يفرط في كرامة امته، ولا يوجد مرشح غيره للرئاسة هي دعوة الى ترك مستقبل مصر مفتوحا امام المجهول.

نحن امام رئيس له خلفية عسكرية يحكم مصر بأسلوب مدني، امام رجل لا يتعيش سوى على مرتبه الرسمي، يختلف مع واشنطن ويهدد كل برنامج المساعدات الامريكية من اجل خمسة فلسطينيين في طائرة، يعمل من السابعة صباحا حتى اخر النهار، يجوب محافظات مصر من اقصاها الى اقصاها من أجل تحسين احوال رجل الشارع الصبور.

حينما يقول البعض «لا» لهذا الرئيس، دون ان يكون لديهم مرشح آخر او برنامج آخر، او فكر آخر ليست هذه دعوة يحميها القانون وتحميها حرية الرأي من أجل الفوضى؟!

ان التجربة المصرية الان تقف امام عنق الزجاجة الرئيسي وهو عنق الزجاجة الاقتصادي.

والتجربة المصرية تتعامل مع نوعين من التطرف: تطرف الذين لا مسؤولية اجتماعية عندهم تجاه المجتمع رغم مكاسبهم الفاحشة وتطرف بعض الذين يرفعون شعارات اسلامية وهم بعيدون كل البعد عن روح الاسلام السمحاء.

ولمواجهة التطرف الاقتصادي والتطرف الديني لا بديل عن قيادة معتدلة حكيمة نزيهة بعيدة عن اي اهواء خاصة.

من هنا يصبح اختيار مبارك لفترة رئاسة ثانية ليس مجرد اجراء روتيني ونظام لحاكم، لكنه ضرورة تحتمها الامانة التاريخية للحفاظ على مستقبل مصر من مخاطر المجهول.

لذلك اقول للذين عارضوا التجديد، «جددوا انتخابه.. ثم عارضوه بعد ذلك كيفما شئتم، لان بقاء مبارك هو الضمان الاساسي لاستمرار المعارضة في مصر»!

عماد الدين اديب

اختتام محادثات وزير الدفاع التونسي بواشنطن

واشنطن ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
ترأس السيد صلاح الدين بالي وزير الدفاع التونسي ريتشارد ارميتاج مساعد وزير الدفاع الامريكي الجلسة الختامية للدورة السابعة للجنة المشتركة التونسية ـ الامريكية بحضور اعضاء الوفدين يوم امس الاول.

وانضم كاسبر واينبرجر وزير الدفاع الى الوفد الامريكي في وقت لاحق والقى كلمة عبر فيها عن ارتياحه للمستوى الطيب للتعاون العسكري بين تونس والولايات المتحدة مؤكدا من جديد التزام الولايات المتحدة بدعم تونس من اجل المحافظة على الامن وكلف السيد بالي ابلاغ الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة مشاعر الاحترام.

واقام الوزير بالي بعد ذلك بمقر البعثة التونسية بواشنطن مأدبة غداء على شرف اعضاء الوفدين دعي اليها عدد من كبار المسؤولين في الادارة الامريكية والكونجرس.

وكان وزير الدفاع التونسي التقى مع النائب وليام برومفيلد (جمهوري من مشيجان وعضو لجنة الشؤون الخارجية بمجلس النواب) وعرض معه وضع العلاقات بين البلدين والطرق والوسائل الكفيلة بتعزيزها.

ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing, U.K. (Ltd.), 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. 920 Washington, D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00. second-class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to: Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D.C. 20004.

العالم العربي في سطور

اوزال يزور القاهرة في ديسمبر

● القاهرة ـ يقوم رئيس وزراء تركيا تورجوت اوزال في شهر ديسمبر (كانون الاول) القادم بزيارة رسمية لمصر تلبية لدعوة من رئيس الوزراء المصري الدكتور عاطف صدقي تستغرق عدة ايام.

وسيجري اوزال خلال الزيارة مباحثات مع الرئيس المصري حسني مبارك ونظيره الدكتور عاطف صدقي تتناول الاوضاع العربية والدولية وتطورات الحرب العراقية ـ الايرانية والجهود المبذولة لاحلال السلام والاستقرار في الشرق الاوسط والعلاقات الثنائية.

وزير الرئاسة التونسي يجتمع مع سفير الجزائر

● تونس ـ اجتمع الدكتور عمر الشاذلي الوزير مدير الديوان الرئاسي في قصر قرطاج مع السيد مسعود آيت شعلال سفير الجزائر بتونس وأعلن ان هذه المحادثة قد خصصت لبحث علاقات الأخوة والوئام القائمة بين البلدين وآفاق دعمها طبقا لتعليمات الرئيسين بورقيبة وبن جديد. كما تناولت المقابلة الوضع الراهن في منطقة المغرب العربي وفي العالم العربي.

بحث العلاقات بين الامارات وبعض الدول الاوروبية

ابوظبي ـ اجتمع الشيخ حمدان بن زايد وكيل وزارة الخارجية بدولة الامارات العربية المتحدة امس مع كل من السفير الفرنسي والقائم بالاعمال الهولندي والقائم بالاعمال الايطالي بالنيابة المعتمدين لدى دولة الامارات كلا على حدة.

وتم خلال هذه الاجتماعات بحث الوضع في المنطقة اضافة الى العلاقات الثنائية بين دولة الامارات وهذه الدول.

دعوة رئيس وزراء رومانيا لزيارة تونس

● تونس ـ بدعوة من السيد رشيد صفر الوزير الأول التونسي يؤدي السيد قسطنطين داسكا ليسكو الوزير الاول الروماني زيارة رسمية الى تونس من ٢١ الى ٢٣ سبتمبر (ايلول) الجاري.

نجاة فلسطيني من محاولة لاغتياله في ليماسول

● ليماسول ـ قالت الشرطة القبرصية ان فلسطينيا يحمل جواز سفر برازيليا يتعافى في المستشفى بعد ان اطلق عليه الرصاص عبر النافذة الخلفية لسيارة اجرة.

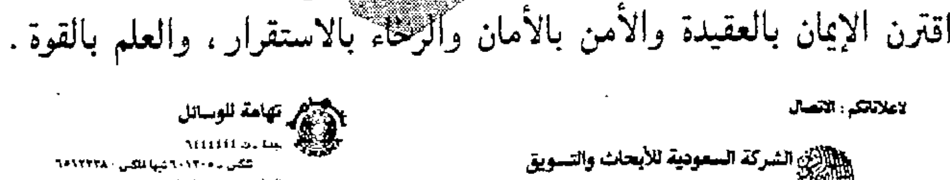
واضافت الشرطة ان الفلسطيني نصوح وائل العفيفي (٣٦ عاما) اصيب في كتفه في الحادث الذي وقع امس الاول لكن حالته ليست خطيرة. وأن سيارة الأجرة اسرعت بالفرار إثر اطلاق النار وذلك قبل ان يتم استدعاء سيارة اسعاف.

مدير شرطة عسير يلتقي بمدير الأمن الأردني

● عمان ـ اجتمع مدير شرطة منطقة عسير السعودية اللواء عبد القادر عبد الحي في عمان أمس مع مدير الأمن العام الأردني الفريق عبد الهادي المجالي.

وتم خلال اللقاء بحث علاقات التعاون القائم بين البلدين في المجالات الأمنية وسبل دعمها وتعزيزها.

ويذكر ان اللواء عبد الحي رأس وفد المملكة العربية السعودية الى اجتماعات المؤتمر الثاني عشر لقادة الشرطة والأمن العرب التي اختتمت في عمان الليلة قبل الماضية.



مجلس السفراء العرب يبلغ مورفي: القرار الأمريكي "جائر"

تنديد عربي وامريكي واسع بقرار اغلاق المكتب الفلسطيني في واشنطن

واشنطن ـ تونس ـ «الشرق الاوسط» ـ والوكالات:

أثار قرار الولايات المتحدة باغلاق مكتب الاعلام التابع لمنظمة التحرير الفلسطينية في واشنطن ردود فعل واسعة النطاق على الصعيد الفلسطيني والعربي والامريكي. ورفضت منظمة التحرير اتهام الولايات المتحدة لها بالارهاب وقالت ان الاتهام يأتي لتبرير قرار اغلاق المكتب فقط تلبية لضغوط ومطالب اسرائيل.

وقال السيد صلاح خلف (ابو اياد) عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» ان اسرائيل نجحت في مشروعها بمحاربة منظمة التحرير الفلسطينية في الخارج، وهو المشروع الذي تخصص له ميزانية سنوية قدرها ٢٥ مليون دولار.

ودافع المسؤول الفلسطيني عن موقف المنظمة من الارهاب وقال اننا نددنا في اكثر من مناسبة بالعمليات الارهابية.

وكانت الحكومة الامريكية قد اعلنت قرارها باغلاق المكتب الاعلامي لمنظمة التحرير الفلسطينية بزعم وجود صلات بين منظمة التحرير وأفراد أو منظمات ارهابية وبصفة خاصة ابو العباس المتهم في حادث اختطاف الباخرة الايطالية «اكيلي لاورو» في شهر اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٨٥ وأبو نضال الذي قامت مجموعاته بعدد من الهجمات في اوروبا والجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين التي يرأسها نايف حواتمة والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين التي يتزعمها جورج حبش.

وذكر ابو اياد ان لجنة التحقيق التي شكلتها اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية في اعقاب حادث اختطاف «اكيلي لاورو» برأت ساحة ابو العباس رئيس جبهة تحرير فلسطين والقت المسؤولية على مرتكبي هذه العملية وحدهم.

واكد ابو اياد ان الاتصالات التي اجرتها منظمة التحرير الفلسطينية في ابريل (نيسان) الماضي مع ابو نضال في العاصمة الجزائرية استهدفت ابلاغه بأن المنظمة تستنكر اعماله.

وأوضح ابو اياد ان ابو نضال لم يعد الى صفوف منظمة التحرير الفلسطينية والاتصالات معه مقطوعة في الوقت الراهن، ورفض اتهام كل من الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين والجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين بالارهاب مؤكداً انهما منظمتان سياسيتان كانتا دوما من اعضاء منظمة التحرير الفلسطينية.

امريكا تكيل بمعيارين

كما اتهم ابو اياد الولايات المتحدة بالكيل بمعيارين، اذ بينما تؤكد انها تكافح الارهاب تجري اتصالات مع ايران للتوصل الى اطلاق سراح واحد من رعاياها محتجز كرهينة.

وتساءل عما اذا كانت افضل وسيلة للتعامل مع الولايات المتحدة هي احتجاز الرهائن على اعتبار انها اللغة الوحيدة التي تفهمها، وقال رداً على احد الاسئلة «هذا ليس تهديداً وإنما نوع من السخرية يستهوينني».

وفي دمشق، نددت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين التي يراسها جورج حبش ومنظمات جبهة الانقاذ الفلسطيني الأربع بالقرار الامريكي.

وذكرت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين في بيان وزعته في دمشق ان هذا القرار يعكس الاستخفاف الذي تتصرف به الولايات المتحدة إزاء العرب ويوجه ضربة للجهود الدولية الرامية الى عقد مؤتمر للسلم في الشرق الاوسط.

ومن جهة اخرى دعت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين الحكومات العربية الى التنديد بقرار الولايات المتحدة «الصلف» وإلى قطع علاقاتها الدبلوماسية معها.

وفي طرابلس، هاجم الرئيس الليبي معمر القذافي ادارة الرئيس ريجان بسبب قرارها اغلاق المكتب الاعلامي لمنظمة التحرير الفلسطينية وقال في خطاب ألقاه الليلة قبل الماضية في مدينة سلوق: ان الادارة الامريكية اظهرت وجهها الحقيقي المعادي للسامية والعروبة والاسلام باقفالها مكتب منظمة التحرير الفلسطينية.

واضاف ان الادارة الامريكية فقدت ايضا ان تكون لها اي مسؤولية في المؤتمر الدولي المقترح لحل أزمة الشرق الاوسط لأنها طرف منحاز للصهيونية وكشفت عن موقفها الحقيقي الذي كانت تتستر به.

وكان الممثل الرسمي لمنظمة التحرير الفلسطينية في واشنطن ومدير المكتب الاعلامي السيد حسن عبد الرحمن قد تعهد بعد ساعات من صدور القرار بأنه سيتحدى القرار بالوسائل القانونية في المحاكم الامريكية.

وأشار السيد عبد الرحمن الذي يحمل الجنسية الامريكية الى ان هذا المكتب يديره مواطن امريكي ـ هو نفسه ـ وان وزارة الخارجية الامريكية قد ذكرت علناً ان المكتب يعمل في نشاطات قانونية ودستورية.

وحذر مجلس رؤساء المنظمات الامريكية العربية من ان قرار اغلاق مكتب الاعلام التابع لمنظمة التحرير سيعرقل عملية البحث عن السلام في الشرق الاوسط وسيلحق الضرر بالجهود المبذولة لتحسين الموقف الامريكي في المنطقة.

وشكك ممثل اتحاد خريجي الجامعات الامريكية العربية السيد خليل غسان في الدعوى الامريكية الاسرائيلية التي تقول انه من اجل ان يلعب الاتحاد السوفياتي دوراً في جهود السلام في الشرق الاوسط يتعين عليه الاعتراف بطرف رئيسي في النزاع (اسرائيل) واستئناف علاقاته الدبلوماسية معه.

وقال السيد غسان ان هذه الدعوى سخيفة جداً وتتناقض مع انكار اي شكل من اشكال الاعتراف او اي دور للشعب الفلسطيني او ممثله الشرعي.

واكد المجلس ان هذا القرار اتخذ، تحت ضغط سياسي محلي ضيق صعدته لجنة الشؤون العامة الامريكية الاسرائيلية وجماعات اخرى مؤيدة لاسرائيل.

واشار الى نتائج استطلاع للرأي نشر في صحيفة «لوس انجليس تايمز» في شهر يونية ان ٥٠ بالمائة من الامريكيين يؤيدون التفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية.

وذكر الاستطلاع ان الوقت قد حان لأن تبدأ الادارة الامريكية في اجراء حوار صادق له معنى مع منظمة التحرير الفلسطينية.

وكان عضوا الكونجرس الامريكي جاك كامب وروبرت دول هما اول من بدأ بشن الحملة ضد منظمة التحرير وطالبا باغلاق مكتبها الاعلامي في واشنطن.

ووصف الدكتور كلوفيس مقصود ممثل جامعة الدول العربية لدى الولايات المتحدة، قرار اغلاق مكتب الاعلام الفلسطيني في واشنطن بأنه جائر ومن شأنه ان يؤثر على مستقبل العلاقات الامريكية ـ العربية في المستقبل.

وفي تصريحات خاصة لـ «الشرق الاوسط» عقب اجتماع وفد من السفراء العرب في واشنطن برئاسة سفير الكويت الشيخ سعود ناصر الصباح وعضوية سفراء كل من الاردن والبحرين واليمن وممثل الجامعة مع ريتشارد مورفي مساعد وزير الخارجية الامريكي.. قال مقصود: لقد قابلنا المسؤول الامريكي وأبدى له السفير الكويتي باسم مجلس السفراء العرب الامتعاض والاستغراب الكامل لهذا القرار.

وأضاف ان السفراء العرب ابلغوا مورفي بأن هذا الاجراء جائر ومن شأنه ان يؤثر على مستقبل العلاقات العربية الامريكية اجمالا، وأنهم ابدوا الاسف لتوقيت الاجراء اذ انه جاء في بدايات تفهم امريكي للقضايا العربية، مثل قضية الخليج وقضية الصراع العربي الصهيوني، وأن هذا الاجراء سيعطل بدايات الفهم هذه وسيؤثر عليها سلبيا.

وقال: لقد ابلغنا مورفي ان اغلاق المكتب من اولويات اللوبي الصهيوني (ايباك)، ومن هنا قلنا له: هل هذا يعني انه صار علينا ان نقرأ اولويات اهداف منظمة (ايباك) لنعرف مستقبل السياسة الامريكية في الشرق الاوسط وخاصة الصراع العربي ـ الصهيوني.

وأضاف ان وفد السفراء العرب شرح لمورفي ان هذا الرضوخ غير الطبيعي من الادارة الامريكية يشكل سابقة خطيرة، تعلم بها مسبقا ولكن ليس بهذا المستوى الذي يخالف التقاليد الامريكية، وان بحث موضوع الصراع العربي ـ الصهيوني على مستوى عقلاني أصبح غير ممكن نظراً لهذه الهيمنة الصهيونية.

وقال مقصود لقد ابلغنا مورفي انه كيف نفسر ان الولايات المتحدة تدعي ضرورة ان يكون حل للقضية في الوقت الذي تخرس فيه صوت الفلسطينيين في الولايات المتحدة.

وعلق هذا القرار بقوله: ان الولايات المتحدة قالت باعتراف وزارتي العدل والخارجية ان المكتب لم يخالف اي قانون، ومن هنا انها لمفارقة ان مكتب الاعلام لم يرتكب اي مخالفة قانونية في الولايات المتحدة، وتأمر باغلاقه، في حين ان اسرائيل خرقت القوانين الامريكية سواء في قضية تجسسها على الأمن الامريكي عبر عميلها جوناثان بولارد، أو سرقة اجهزة «كريتونز» التي تستخدم في صنع الرؤوس النووية، او في فضيحة «ايران جيت» فلم تقع عقوبة هذه المخالفات الاسرائيلية على مكتب الاعلام الفلسطيني ؟!.

وعما رد به مورفي للوفد العربي قال مقصود: لقد كرر موقف الخارجية وقال لهم انه فوجىء بالقرار مثلهم.

واضاف مقصود، ان مورفي ابلغ الوفد بأن صدور هذا القرار أخف من ان يصدر قانون من الكونجرس، ورد عليه السفراء بقولهم بأن هذا كلام غير صحيح، وان القرار رضوخ للمطالب الصهيونية.

وقال: لقد ابلغنا الأمين العام للجامعة بالموضوع. وأعتقد انه سيكون مدار بحث في مجلس الجامعة العربية.

وعن الرد الذي يمكن ان يقوم به قال السيد عبد الرحمن: سأتحدى هذا القرار في المحكمة وهناك الى جانبنا الاتحاد الوطني الامريكي للدفاع عن الحقوق المدنية والمنظمات العربية الامريكية وعدد من المنظمات الأخرى التي تعمل من اجل السلام، وإننا على استعداد لتحدي قانونية وشرعية هذا القرار.

وقال: لكن ذلك هو جانب من الرد، اذ ان بمقدور الدول العربية ان ترد ولا بد من رد عربي سياسي.

وقال: ان القرار يستند الى اعتبارات قانونية في الشكل ولكن مضمونه هو انه قرار سياسي يعبر عن سياسة عدوانية تجاه المنظمة والشعب الفلسطيني وإننا في الولايات المتحدة نستطيع محاربته من ناحية الشكل وعلى الأسس القانونية، ولكن الجانب السياسي هو مسؤولية عربية كاملة.

وعن تبرير مورفي والخارجية الامريكية بقولهم ان القرار اخف ضرراً من كونه مشروعا صادراً عن الكونجرس قال الدكتور مقصود: ان كلامهم هذا غير مقنع، وإن قولهم ان القرار استباق لاصدار المشروع كلام غير ذي قيمة، بل ان هذا القرار سيسهل اصدار مشروع في المستقبل قد يطال مكتب المنظمة في الأمم المتحدة، وهذا ما سيفعله الصهاينة وأعوانهم.

وأضاف: ان هذا القرار ليس نهاية المطاف ولكنه مرحلة من المراحل لتقييد العمل الفلسطيني في الولايات لدمغ المنظمة بالارهاب، وأنه سيسهل اصدار قانون في المستقبل.

وقال مقصود رداً على ما اذا كان هذا القرار سيلغي اصدار مشروع في المستقبل: عندما سألنا مورفي هذا السؤال وإن كان سيلغي سن قانون، قال: لا ضمانة اكيدة، وإنما سيخفف من حدة المطالبة بغلق مكاتب المنظمة. واستبعد مقصود ان يجري اغلاق مكتب المنظمة.

وعن النشاط الذي سيمارسه السيد حسن عبد الرحمن مدير المكتب الفلسطيني بعد غلق مكتبه قال السيد عبد الرحمن: ان وزارة العدل ابلغتنا ان تسجيلنا قانوني، هذا من جهة، ومن جهة نشاطي كشخص فانني سأستمر في النشاط الاعلامي وان صيغة هذا النشاط ستتحدد على ضوء نتيجة قرار المحكمة التي سنلجأ اليها لتحدي القرار.



حسن عبد الرحمن مدير مكتب الاعلام الفلسطيني بواشنطن (الى اليمين) خلال مؤتمره الصحفي الذي عقده امس الاول.

السلطات الاسبانية تحتفل بذكرى «تحرير» مليلية !

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

احتفلت السلطات الاسبانية في مدينة مليلية امس الخميس بما تسميه ذكرى تحرير مليلية من المغاربة سنة ١٤٩٧.

وكانت تلك المعركة التي قادها اسباني يدعى «بيدرو استوبنان» قد انتهت بسيطرة الاسبان على صخرة صغيرة لا تتعدى مساحتها كيلمترا واحدا وفي النقطة التي يطلق عليها اسم مليلية القديمة.

وقد اعرب السيد عمر محمدي دودوح زعيم المغاربة في مليلية لـ «الشرق الاوسط» استنكاره وتنديده بمثل هذا الاحتفال معتبراً ذلك بمثابة استفزاز واعتداء واعلان الحرب على المغاربة، وخصوصا المقيمين الآن في مدينة مليلية وهم يمثلون اكثر من نصف سكان المدينة.

واتهم السيد دودوح مندوب الحكومة مانويل ثيسيدس بالتنظيم والاشراف على هذه التظاهرة الفريدة! وإرغام المغاربة على اغلاق محلاتهم التجارية للاحياء بمشاركتهم، مضيفا: ان ما سيتم في مليلية يتناقى نهائياً مع ادعاءات الحكومة الاسبانية السلمية.

وسألت «الشرق الاوسط» السيد دودوح عن موقف الحكومة في مدريد والحزب الاشتراكي فأجاب: «ان السنيور ثيسيدس منظم «الاحتفال» يجمع بين الصفتين: مندوب الحكومة، وممثل الحزب الاشتراكي في مليلية.

محادثات بريطانية يمنية حول اوضاع الخليج

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

اجتمع السيد الشايع محسن محمد نائب وزير الخارجية في الشطر الجنوبي من اليمن بديفيد ملر وزير الدولة للشؤون الخارجية البريطاني في مقر وزارة الخارجية البريطانية بلندن امس الأول وحضر الاجتماع السيد احمد راجح سفير عدن في بريطانيا.

وقد تركز البحث خلال الاجتماع على القضايا الثنائية التي تهم البلدين بالاضافة الى الاوضاع المستجدة في منطقة الخليج.

ويذكر أن السيد الشايع كان في زيارة خاصة الى العاصمة البريطانية حيث توقف فيها في طريق عودته من نيويورك الى عدن.

صحيفة في واشنطن تكشف:

قوات كوماندوس أمريكية نزلت في ليبيا العام الماضي

واشنطن ـ ر: ذكرت صحيفة «جورنال» المحلية التي تصدر في واشنطن ان قوات كوماندوس تابعة للبحرية الامريكية انزلت سرا في ليبيا في العام الماضي في سلسلة من العمليات استهدفت تعويق الاتصالات واشاعة الارتباك في طرابلس. ونقلت الصحيفة عن مصادر عسكرية امريكية وايطالية لم تحددها قولها ان فرقا من القوات الخاصة البحرية والجوية والبرية التابعة للبحرية الامريكية ارسلت من غواصات في خليج سرت قد نزلت عدة مرات في قوارب مطاطية على الساحل الليبي في صيف عام ١٩٨٦. ولم يعلق مسؤولون بوزارة الدفاع بشيء على التقرير.

وجاء في مقال كتبه كريستوفر وينر وهو مراسل صحفي سابق في روما ان غارات الكوماندوس كانت عملية «خداع وتمويه» بهدف اقناع حكومة العقيد الليبي معمر القذافي بأنها على وشك التعرض لهجوم.

وقالت الصحيفة ان العملية بدأت بعد فترة قصيرة من الغارة الجوية الامريكية على ليبيا في ابريل (نيسان) عام ١٩٨٦.

وجاء في المقال ان المجموعات المهاجمة كانت تحمل مناديل ورقية وعلب ثقاب واعقاب سجائر منها انواع اسرائيلية وسوفياتية الصنع وتركتها في أماكن مختلفة لتعثر عليها دوريات ليبية.

ونقلت الصحيفة عن مصدر اطلع على العملية قوله ان الفكرة كانت ارباك الليبيين وإثارة اعصابهم. وأضاف: ان رجال الكوماندوس دمروا خطوطا للكهرباء وخلفوا وراءهم شحنات لم تنفجر من الديناميت سوفياتية واسرائيلية الصنع لكي تعثر عليها قوات الأمن الليبية.

وقال تقرير الصحيفة ان رجال الكوماندوس لم يحملوا سوى اسلحة سوفياتية واسرائيلية الصنع.

وكانت شهادات اذاعتها في الاسبوع الماضي اللجنتان اللتان شكلهما الكونجرس للتحقيق في فضيحة «ايران جيت» قد أكدت ان الادميرال جون بويندكستر مستشار الامن القومي الامريكي السابق أقر القيام بعمليات سرية في ليبيا.

ولم يقل بويندكستر شيئا جديدا بهذا الشأن في شهادته التي أدلى بها سرا يومي ١٧ و ١٨ يونيو (حزيران) الماضي وتقرر السماح بنشرها في الاسبوع الماضي.

الدورة ٤٢ للجمعية العامة للأمم المتحدة

ادراج النزاع التشادي ـ الليبي والقصف الامريكي لطرابلس على جدول الاعمال

نيويورك ـ (الأمم المتحدة) ـ وكالات الانباء: ادرجت الجمعية العمومية للأمم المتحدة امس النزاع التشادي الليبي في جدول اعمال دورتها الجديدة. وقد اتخذت هيئة مكتب الجمعية هذا القرار الذي ينبغي التصديق عليه في الجلسة العامة كي يصبح نهائيا والذي يشكل اول معركة سياسية كبرى خلال هذه الدورة الثانية والاربعين للجمعية العامة.

وحصلت ليبيا ـ دون صعوبة ـ على قرار لاعادة ادراج مسألة الغارة الامريكية على طرابلس في العام الماضي في جدول الاعمال، وكانت الجمعية العامة قد ناقشت المسألة من قبل في الدورة السابقة، ولم تعترض الولايات المتحدة على ادراج هذه المسألة من جديد في جدول الاعمال واكتفت بأن تقول ان تكرار هذه المناقشة العقيمة لن يكون له اي معنى.

وقد أدت مسألة ادراج النزاع التشادي الليبي الى اثارة مناقشات استغرقت ٤ ساعات بين ليبيا، المعارضة لادراجها، وتشاد وبين الدول الصديقة لهما.

واتهمت تشاد ليبيا بأنها خرقت وقف اطلاق النار الذي تم التوصل اليه بين البلدين منذ بضعة ايام، وتخللت المناقشة في بعض الاحيان مشادات شفهية بصفة خاصة بين ليبيا وزائير.

واتخذ قرار ادراج هذا البند في جدول الاعمال بالصيغة المقدمة من تشاد اعتداء ليبيا واحتلالها لتشاد، بأغلبية ١٣ صوتا من بينا اصوات الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا مقابل ٦ وامتناع ٧ عن التصويت، وتضم هيئة مكتب الجمعية ٢٩ عضوا.

وكانت نيكاراجوا قد اقترحت قبل هذا التصويت تعديل الصياغة التشادية على النحو التالي: النزاع بين تشاد وليبيا، ورفض التعديل المقدم من نيكاراجوا بتساوي الاصوات ١٠ اصوات مقابل ١٠ وامتناع ٤ عن التصويت، نظرا لأن التعديلات لا يؤخذ بها عند تساوي الاصوات.

واقترحت زامبيا خلال المناقشة عدم ادراج النزاع في جدول اعمال الجمعية طالما انه موضع تفاوض داخل منظمة الوحدة الافريقية، وقد قام كينيث كاوندا رئيس زامبيا، الذي يتولى ايضا رئاسة منظمة الوحدة الافريقية، مؤخرا بمهمة توفيق بين طرابلس ونجامينا.

ومن المقرر ان تجتمع اللجنة المنبثقة عن منظمة الوحدة الافريقية والمختصة ببحث النزاع خلال الفترة من ٢١ الى ٢٥ سبتمبر (ايلول) الحالي في لوساكا، ويرأس هذه اللجنة الرئيس الجابوني عمر بونجو.

ودعا ممثل الجابون خلال المناقشة نظيره الليبي الى ان يعلن رسميا ما اذا كان العقيد القذافي سيشترك في هذا الاجتماع بينما ذكرت العديد من البلدان الافريقية الاخرى وفرنسا بأن ليبيا اتبعت سياسة الكرسي الشاغر تجاه اللجنة المختصة.

وساندت تشاد في طلبها الخاص بادراج المسألة في جدول اعمال الجمعية كل من بوتسوانا والكاميرون والجابون وجمهورية افريقيا الوسطى وتوجو وزائير من بين البلدان الافريقية، واعربت هذه البلدان عن اعتقادها بأن اجراء مناقشة بشأن النزاع التشادي الليبي يمكن ان ييسر جهود منظمة الوحدة الافريقية.

واكدت ليبيا أن ادراج المسألة سيؤدي على العكس من ذلك الى ازدياد صعوبة جهود الوساطة التي تقوم بها منظمة الوحدة الافريقية، واتهمت تشاد «بخوض الحرب ضد دولة نامية اخرى هي ليبيا» وأضافت ان استيلاء ليبيا مؤخرا على عتاد حربي اثناء عملية استعادة اوزو يدل على اشتراك الولايات المتحدة وفرنسا في النزاع.

وأوضح ممثل فرنسا لدى تدخله في المناقشة ان ادراج المسألة في جدول اعمال الجمعية سيعزز جهود منظمة الوحدة الافريقية وربما يتيح توضيح موقف ليبيا.

مصطفى أمين

ارسل السفير محمد عبد الشافي اللبان رئيس جمعية انصار حقوق الانسان البرقية التالية الى الرئيس حسني مبارك رئيس الجمهورية:

«انصار حقوق الانسان يؤيدون ترشيحكم رئيسا للجمهورية، ويسعدهم ان يكون إلغاء قانون الطوارىء والقوانين الاستثنائية الاخرى خير استهلال لفترة ولايتكم القادمة، وأن توضع بدلا منها نصوص قانونية واضحة تسد الثغرات الموجودة في تشريعاتنا الحالية التي مكنت من انتهاك حقوق الانسان، وذلك عن طريق لجنة قومية تضم أهل الخبرة من فقهاء القانون ورجال القضاء والمحاماة والأمن والشرطة يختارون دون التقيد بانتماءاتهم الحزبية، للاستعانة بهم في مراجعة الانتهاكات التي قدمت للمحاكم وتقصي اسبابها، والنظر في الوسائل التشريعية الكفيلة بوضع حد لها. مع الأخذ في الاعتبار ان البلاد في عهدكم قد توفر لها من الأمن والاستقرار ما يقتضي الآن الالتزام الدقيق بسيادة القانون، دون تخطيه بحجة مقتضيات الأمن والدفاع، والامتناع بتاتا عن اهدار الحريات، بدعوى هذه الاجراءات الوقتية والاستثنائية، وبذلك يتوفر المناخ الصالح لكي تنشط ارادتنا الحرة في العمل والانتاج، دون خوف او عوائق او ضغوط تتعارض مع الحقوق السياسية والحقوق الاقتصادية والثقافية والاجتماعية التي نصت عليها الاتفاقات الدولية لحقوق الانسان، وكان تصديق مصر عليها بداية لتلك الخطوات الموفقة التي قطعناها في عهدكم على طريق الحرية والديمقراطية، بما قوى من ارتباطنا وانتمائنا لهذا الوطن الحبيب الذي نأمل ان تتكاتف جهودنا جميعاً لاعلاء شأنه وإرساء دعائم الحياة فيه، على المحبة والحرية والعدالة واحترام الشخصية الانسانية وكرامتها الواجبة الاحترام والرعاية في ظل قيادتكم الرشيدة بإذن الله».

انتهت برقية رئيس جمعية انصار حقوق الانسان، ونحن نرى أن الاصلاحات المطلوبة لا يجوز ان تقترحها لجنة قومية تعينها الحكومة، بل نريد ان تكون من وضع جمعية وطنية تنتخبها الأمة. كفانا دساتير يصدرها الحاكم ويلغيها الحاكم كما يشاء. الدستور الذي يبقى هو الذي تضعه الأمة، والذي يعيد للشعب كل الحقوق التي سلبتها منه الدساتير الحكومية.

لقد كان سعد زغلول يسمي اللجنة التي وضعت دستور ١٩٢٣ لجنة الاشقياء، لأن الحكومة هي التي اختارت هذه اللجنة، مع ان ذلك الدستور كان مؤسساً على أحدث المبادىء العصرية، الا ان الأيام اثبتت بعد ذلك انه دستور ناقص يوقف ويلغى ويستبدل. ولو ان الدستور حق للشعب وليس منحة من الحكومة لبقي يحمي المواطن من الاستبداد والاستغلال والطغيان.

فيينا: مطالبة بعدم تعيين سفير جديد لدى اسرائيل

فيينا ـ واس: طالب الأمين العام لحزب الشعب النمساوي المحافظ ميشيل جراف بعدم إحلال سفير اخر محل السفير النمساوي الحالي لدى العدو الاسرائيلي وذلك اذا لم تعد اسرائيل سفيرها الى فيينا.

ويأتي تصريح جراف بعد يومين من ابلاغ احد كبار مسؤولي حزب العمل الصهيوني للمستشار النمساوي فرانز فرانتسكي بأن اسرائيل تجد صعوبة في اعادة سفيرها الى فيينا طالما ان الرئيس كورت فالدهايم يحكم البلاد.

وكانت اسرائيل قد سحبت سفيرها لدى النمسا في شهر اكتوبر (تشرين الاول) الماضي بعد الادعاءات التي روجتها الصهيونية العالمية باشتراك الرئيس فالدهايم «في جرائم النازية ضد اليهود» وهي المزاعم التي فندها فالدهايم مرات عديدة.

ووصف جراف اعلان سكرتير عام حزب العمل الصهيوني اوزي بارام بأنه بمثابة اهانة جديدة ضد النمسا وضد رئيسها.

الدول النامية سددت ٣٠ مليار دولار من ديونها مقابل ٢,٦ مليار قروض جديدة!

البنك الدولي يطالب بتوفير الموارد المالية اللازمة لتنفيذ برامج الاصلاح بالعالم الثالث

واشنطن ـ ا.ف.ب: لاحظ البنك الدولي في تقريره السنوي الاخير عن الانشطة ان تفاقم ازمة الديون يعرض للخطر جهود الاصلاح التي تقوم بها العديد من بلدان العالم الثالث لتنشيط اقتصادها.

ويرى التقرير ان «الديون عقبة اساسية يتعين ازالتها... كي يتسنى تحقيق النجاح في جميع القطاعات الاقتصادية للبلدان النامية».

وحذر البنك من انه لا يمكن تنفيذ برامج الاصلاح الهيكلي التي تضع في معظم الاحيان حكومات البلدان النامية امام «اختيارات دقيقة» بدون توافر الموارد المالية الكافية.

وأوضح التقرير انه في سنة ١٩٨٦ وهي الفترة التي يغطيها التقرير تأثرت هذه الموارد بصفة خاصة بابطاء معدل النمو الاقتصادي العالمي الذي هبط الى ٢,٩٪ مقابل ٣,١٪ في سنة ١٩٨٥ وانهيار اسعار المواد الاولية والصعوبة المتزايدة في وصول البلدان المدينة الى اسواق رؤوس الاموال.

انخفاض الصادرات

وانخفضت الصادرات غير البترولية للبلدان النامية بنسبة ٢٦٪ في سنة ١٩٨٦ وبنسبة ٣٥٪ بالمقارنة الى الاسعار المدفوعة لاستيرادها وذلك اذا ما قورنت بسنة ١٩٨٠ وتم حسابها بالدولار.

وعلى الرغم من انخفاض قيمة الدولار ازدادت نسبة الديون/الدخل في البلدان الاكثر مديونية من ٣٤٪ في سنة ١٩٨٥ الى ٣٧٪ في سنة ١٩٨٦.

وأعرب البنك عن أسفه لان انخفاض الدخول الذي ادى الى حد كبير الى زيادة اعباء الديون في العالم الثالث لم تعوضه تقريبا شروط جديدة لاعادة التمويل مع دائنيها في سنة ١٩٨٦.

وأوضح التقرير ان تدفق رؤوس الاموال الى البلدان النامية ظل عند مستوى «مخيبا للامال». وباستثناء المكسيك ونيجيريا فإن الاسهام المالي الكبير لصندوق النقد الدولي والبنك الدولي الى البلدان التي تنفذ برامج اصلاحية لم تحذو حذوه البنوك التجارية في العام الماضي.

كما اوضح التقرير انه في سنة ١٩٨٦ دفعت البلدان النامية على حساب استثماراتها لدائنيها ٣٠ مليار دولار في صورة فوائد على قروضها طويلة الاجل اكثر مما حصلت عليه من قروض جديدة طويلة الاجل سواء من مصادر خاصة او عامة.

ولاحظ البنك انه خلال السنوات الاربع الاخيرة «خفضت» البنوك التجارية «الى حد كبير» التزاماتها في العالم الثالث بالمقارنة الى اصولها. وادى ذلك حسبما ذكر التقرير الى عدم سعي هذه المؤسسات اكثر فاكثر الى التفاوض بشأن اعادة جدولة ديونها مع البلدان الاكثر مديونية.

وفي سنة ١٩٨٦ تفاوضت البلدان النامية بشأن اعادة جدولة ٧١ مليار دولار من الديون وحصلت فقط على ٢,٦ مليار من التمويلات الجديدة في الاجمالي. واوضح البنك ان هذا المبلغ لا يأخذ في الاعتبار رؤوس الاموال الجديدة التي حصلت عليها المكسيك والتي دفعت فقط اعتبارا من بداية ١٩٨٧.

وكان التقرير السنوي لصندوق النقد الدولي قد اشار الى ان ديون العالم الثالث زادت في العام الماضي بنسبة ٩٪ لتبلغ ١١٠٠ مليار دولار اي ما يعادل ١٦٩٪ من صادراتها من السلع والخدمات مقابل ٩٥٪ فقط في عام ١٩٨١.

واضاف البنك ان اتجاه البنوك التجارية الى التشدد ازداد حدة مع الزيادات الكبيرة في المدخرات لتعويض الخسائر المحتملة لقروضها الى العالم الثالث التي قررتها عدة مجموعات مصرفية كبرى مؤخرا.

وعلاوة على ذلك أوضح التقرير ان تحرر البنوك من التزاماتها التجارية واكبه جمود في المساعدات العامة في البلدان النامية الاكثر فقرا.

ولاحظ التقرير ان البلدان النامية في شرقي آسيا التي نجحت اكثر من غيرها في تصدير المنتجات المصنعة كانت الوحيدة التي استفادت من سهولة الوصول الى السوق الدولية لرؤوس الاموال وهي رؤوس اموال ليست بحاجة كبيرة اليها في الاجل القصير حسبما اوضح التقرير.

وفي الختام تساءل التقرير الذي ركز على ضرورة التعاون بين البلدان الغنية والفقيرة عما اذا كان لدى الدائنين قدر كاف من الارادة السياسية ووعي مستنير بما فيه الكفاية بمصالحهم الخاصة لضمان تدفق مناسب للموارد المالية الى البلدان النامية خلال فترة اعادة تنظيم الاقتصاد الكلي الجارية حاليا.

وعلى صعيد نشاط البنك ذكرت وكالة الانباء القطرية من واشنطن ان مصدرا مسؤولا صرح بان البنك الدولي يدرس في الوقت الحالي تقديم عدة قروض جديدة لمصر للمساهمة في تنمية وتطوير بعض القطاعات الاقتصادية الاساسية في اطار خطة الاصلاح المالي والاقتصادي التي تطبقها مصر حاليا.

وأوضح المسؤول امس ان البنك يدرس تقديم قرض قيمته ٢٣٠ مليون دولار لقطاع الطاقة وقرض اخر قيمته ١٧٥ مليون دولار لاستخدامه في تنمية القطاع الزراعي ويبلغ اجمالي هذه القروض الجديدة حوالي ٤٠٠ مليون دولار.

واشار الى ان موافقة البنك الدولي على تقديم هذه القروض مرتبط بعملية الاصلاح الاقتصادي والمالي التي تطبقها مصر ومدى النجاح الذي حققته حتى الآن.

وجدير بالذكر ان وفدا من صندوق النقد الدولي يزور مصر حاليا لتقييم برنامج الاصلاح المالي والاقتصادي الذي بدأت مصر في تطبيقه هذا العام. وقد اعرب المسؤولون في البنك الدولي وصندوق النقد الدولي على حد سواء عن رضائهم عن سير برنامج الاصلاح الاقتصادي والمالي بمصر وعن ثقتهم في جدية الحكومة المصرية في تطبيقه وفي نجاحه.

مطلوب مزيد من الموارد المالية لتعزيز جهود التنمية والاصلاح الاقتصادي في العالم الثالث، خصوصا في مجال الاستثمار الزراعي وتوفير الغذاء للسكان.

مباحثات تونسية ـ اوروبية حول التعاون المالي

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اجرى امس السيد منصور السخيري وزير التجهيز والاسكان والنقل التونسي محادثات مع البعثة المكلفة ببرمجة البروتوكول المالي الثالث والموفدة من المجموعة الاقتصادية الاوروبية والبنك الاوروبي للاستثمار. وتناولت المباحثات مسائل تتصل بمشاريع البنية الاساسية التي سيمولها كل من هذين الهيكلين في اطار البروتوكول المالي الثالث الذي يغطي كامل فترة المخطط السابع.

الزراعة اليمنية: خطوات سريعة نحو الاكتفاء الذاتي والتصدير

سد مأرب سيزيد المساحة المزروعة الى ٣٠ الف هكتار

تسهيلات عديدة للمستثمرين اليمنيين لاستيراد المعدات

صنعاء ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

بعدسنوات من تركيز جهود التنمية لتطوير الزراعة، وبعد مرور نحو عامين على «عام الزراعة اليمني ١٩٨٤»، تشهد الزراعة اليمنية حاليا ثورة حقيقية، وتخطو خطوات سريعة من الاعتماد على الاستيراد الى الاكتفاء الذاتي والتصدير. وتعكس هذه التحولات حرص القيادة اليمنية برئاسة العقيد علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية على انتهاج سياسة واضحة لترشيد الاستيراد واعطاء الحوافز للمستثمرين اليمنيين في المجال الزراعي، وبناء مشاريع ضخمة مثل سد مارب الذي سيزيد المساحة المزروعة الى نحو ٣٠ الف هكتار، وسيرفع العائدات والايرادات الزراعية بنسبة لا تقل عن ١٥٪.

قبل بدء النهضة الزراعية في اليمن كانت الواردات من الفواكه الاجنبية تكاد تغرق الاسواق اليمنية بشكل يثير العجب وكانت الموانىء والمطارات ومناطق الحدود اليمنية محطات لوصول القاطرات والحافلات والشاحنات محملة بالبرتقال والتفاح والموز والكمثرى وحتى العنب المستورد رغم ان اليمن تنتج منه اكثر من ٢٥ صنفا يعد من اجود وارقى الانواع في العالم.

وتشجيعا للمزارع اليمني حتى يستطيع النهوض بمستوى الانتاج فقد وفرت الدولة من خلال وحدات للتخطيط والاحصاء والمتابعة بالديوان العام لوزارة الزراعة والثروة السمكية وفروعها في المحافظات تقوم بمساندة المزارع اليمني ومده بالخبرات المتخصصة والامكانيات التقنية اللازمة وامرت بانشاء الجمعيات الزراعية التعاونية للاسهام في تسويق المنتجات الزراعية المختلفة والتي قد خطط لها بالنمو السريع.

كما قامت الدولة من خلال بنك التسليف الزراعي بمنح المزارعين قروضا طويلة الامد وميسرة وسهلت للمستثمرين اليمنيين في مجال الزراعة الحصول على كل ما يحتاجون اليه من معدات زراعية وبذور واسمدة ويسرت لهم استيرادها من الخارج وتوفيرها محليا بأسعار تشجيعية وكانت النتيجة توجه المواطن اليمني نحو الارض الطيبة والاعتناء بها وتطوير انتاجها وعطائها اذ توفرت في فترة قصيرة الفواكه والخضروات التي يحملها المزارع اليمني من مزارعه البعيدة عن العاصمة والمدن الاخرى لتجد الاسواق والاسعار المناسبة مما ضاعف من حماسه للاستمرار في تطوير الانتاج.

الفواكه المحلية تعود للسوق

ولاول مرة في تاريخ اليمن الحديث اثبتت الخطط والتصورات صحتها واصبحت اليمن تنتج التفاح والبرتقال والمشمش والكمثرى وحتى في قلب العاصمة صنعاء فان العديد من المواطنين بدأوا في زراعة الفواكه في حدائق منازلهم.

ولعل اكبر دليل على نجاح سياسة دعم القطاع الزراعي هو قرار وزارة الزراعة والثروة السمكية في اليمن وضع دراسات اقتصادية هادفة عن مدى امكانيات تأسيس شركات زراعية مساهمة كبرى لتتولى عملية تصدير المنتجات الزراعية الفائضة وتصنيعها محليا متبعة احدث النظم التقنية الدولية مما سيكسب اليمن ايرادات من العملة الصعبة التي تحتاجها اليمن للسير بعجلة التنمية الشاملة الى مستوى طموحات الشعب اليمني.

اعلادة بناء سد مأرب

ولعل من اعظم المنجزات التي تمت خلال السنوات الاخيرة هو اعادة بناء سد مأرب الشامخ الذي سوف يعيد لليمن حضارتها. وفي اكتوبر (تشرين الاول) عام ١٩٨٦ وضع الزعيمان الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان والعقيد علي عبد الله صالح حجر الاساس لهذا البناء الذي سيساهم مساهمة فعالة في زيادة الناتج الزراعي اليمني حيث من المتوقع ان ترتفع العائدات والمردودات الزراعية بنسبة ١٥٪ وستزداد المساحة المزروعة الى ما يقارب ٣٠ الف هكتار. وسيستخدم المشروع احدث الوسائل في الري المحوري وزيادة المخزون الجوفي نتيجة تواجد المياه في الخزان وداخل قنوات الري طوال ايام العام.

وقال الرئيس علي عبد الله صالح في يوم تدشين السد في العام الماضي ان طموحاتنا بالنسبة للزراعة هي الاهداف الاستراتيجية التي نعطي لها الاولوية في خطط التنمية ونعتبرها المرتكز الاساسي لاقتصادنا الوطني.

ومع بدء تشغيل السد سترتفع مساحة الاراضي الزراعية المروية بمياه السد من ٣٣٠ هكتارا الى ٦٥٢٠ هكتارا مروية و ١٠ آلاف هكتار محصولية منتجة في المرحلة الاولى ثم تتضاعف الى ٢٠ الف هكتار في مرحلة اخرى وباكتمال زراعة هذه المساحات الشاسعة وانتاجها العديد من انواع الحبوب والخضروات والفواكه تكون اليمن قد بدأت في تحقيق الثورة الزراعية وخطت خطواتها الاولى للوصول لتحقيق الامن الغذائي.

ومن البديهي ان ارتواء هذه المساحات الواسعة بمياه سد مأرب والتطوير الزراعي الضخم الذي سوف ينتج عن ذلك سوف يكون له عظيم التأثير على واقع حياة المزارع اليمني وتحسين احواله الاجتماعية والاقتصادية والمعيشية.

سد مأرب بالارقام

يحتجز السد الان ما يزيد عن ١٤٠ مليون متر مكعب من مياه الامطار بارتفاع قدره ٢٢ مترا وتشمل تطوير قدرة السد واستغلال مياهه بصورة مستمرة اقامة السدود التحويلية والقنوات الرئيسية والطرقات وغيرها من المرافق وتقدر اعمق نقطة للسد بحوالي ٥٤ مترا تحت سطح الارض ويرتفع بمعدل ٤ امتار عن سطح الارض وتقدر المساحة الاجمالية بـ ٢٤ الف متر مربع.

ومعدل سقوط الامطار هو ٢٨٠ سنتمترا في العلم.

وستبلغ كمية المياه التي ستتجمع في الخزان حوالي ٤٠٠ مليون متر مكعب بمعدل سنوي يبلغ ٢٠٠ مليون متر مكعب. وتحتوي القناة الرئيسية للتصريف والتي يبلغ طولها ١٩٥ مترا على نفق خرساني مبطن بانبوب حديدي قطره ٢,٥ متر، وهي ذات طاقة تصريف تبلغ ٣٥ مترا مكعبا في الثانية وتنتهي ببوابة ذات تحكم آلي وتوجد ايضا اجهزة قياسية على عدة ارتفاعات في جسم السد لمعرفة الضغوط والهبوط وغيرها.

مشاتل البن في اليمن حيث يجري الاعتناء بالمحصول الذي اشتهرت به اليمن تاريخيا، ويتم الآن تطوير زراعته على اسس علمية.

الموجز

مليون جنيه لاقامة مجمع لمعامل بحوث التربة بالسودان

● الخرطوم: اعتمدت الحكومة السودانية مبلغ مليون جنيه تقريبا لتشييد مجمع المعامل المركزية الخاصة ببحوث التربة وقد شرع في البناء بالفعل بوسط العاصمة الخرطوم.

وصرح لـ «الشرق الاوسط» الدكتور محمد جمال احمد يونس مدير الادارة الفنية لصيانة التربة والمعامل بوزارة الزراعة والموارد الطبيعية ان المجمع الذي يجري تشييده حاليا سيشمل على معمل التحاليل الطبيعية للتربة ومعمل التحاليل الكيمائية للتربة ومعمل مايكروبيولوجي التربة ومعمل تحاليل النباتات والاسمدة ومعمل تحاليل المياه ومعمل انتاج المخصبات ذات التكلفة القليلة واخيرا معمل التصوير الجوي والاستشعار عن بعد.

وذكر الدكتور محمد جمال ايضا بأن المفاوضات تجري حاليا مع بعض الوكالات الدولية كمنظمة الاغذية والزراعة الدولية ومنظمة اليونسكو لتوفير دعم لمشروع مجمع المعامل المركزية لبحوث التربة خاصة فيما يتعلق بالاجهزة والمعدات والتأثيث.

تسديد التأمينات في مصر بسعر السوق للعملات الاجنبية

● القاهرة: اصدرت وزارة الشؤون الاجتماعية في مصر تعليمات بان تسدد اقساط التامينات بنسبة ٢٢,٥٪ من فئة الدخل بالعملات الحرة باسعار السوق المصرفية وذلك للمصريين العاملين في الخارج بعقود شخصية على ان يتم ذلك اختياريا.

اما بالنسبة للمصريين المعارين للخارج فتقضي التعليمات بان يسري عليهم قانون التامين الاجتماعي اجباريا على ان يكونوا ملزمين بتسديد قيمة المستحق عليهم وعن حصة صاحب العمل.

الحاسب الآلي لتطوير خدمات السعودية للنقل الجماعي

● الرياض: ادخلت الشركة السعودية للنقل الجماعي مؤخرا نظام الحاسب الآلي في خدمتها للمساهمة الفعلية في برمجة اعمال وصيانة خدمات النقل الجماعي. واوضح مدير عام النقل الجماعي بالنيابة حمد الحوفي ان هناك عدة برامج للحاسب الآلي تعمل جميعها ضمن اهداف تحقيق خدمات النقل الجماعي منها نظام اعطال الطرق وبرنامج لتكاليف الصيانة وغيرها.

٣٠ مليار فرنك فرنسي لمشاريع اوريكا للتعاون التكنولوجي

● باريس: صرح ايف سيار المنسق الوطني الفرنسي لبرنامج اوريكا بان التكلفة الكلية لعدد ١٦٥ مشروعا لبرنامج التطوير التكنولوجي الاوروبي (اوريكا) التي وافق عليها في مدريد وزراء الدول التسع عشرة الاعضاء تبلغ الان حوالي ٣٠ مليار فرنك (٤,٣ مليار وحدة نقد اوروبية) بمبلغ حصة كل دولة فيها ٣٥٪ في المتوسط.

واوضح المنسق الوطني ان مؤتمر الوزراء الذي عقد في مدريد اعتمد هذه الارقام التي تاخذ في الحسبان الـ ٥٨ مشروعا جديدا التي تقدر تكاليفها الاجمالية بحوالي ٤ مليارات فرنك.

هوندا تصدر منتجاتها الامريكية الى الاسواق الخارجية

● اوهايو (الولايات المتحدة): تعتزم مجموعة هوندا اليابانية للسيارات القيام بتصدير منتجاتها التي تصنع في الولايات المتحدة الى الاسواق الخارجية. وذلك في خطوة للاستفادة من انخفاض تكاليف الانتاج في الولايات المتحدة. وللتغلب على القيود الكمية المفروضة من جانب اوروبا والولايات المتحدة على صادرات السيارات المصنعة في اليابان.

مشروع قانون بمصر لتحويل شركات توظيف الاموال الى شركات مساهمة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

علمت «الشرق الاوسط» انه من المقرر عرض مشروع قانون خاص بشركات توظيف الاموال على البرلمان في الدورة البرلمانية القادمة لتحديد الضوابط التي تحكم نشاط هذه الشركات.

وكان د. صلاح حامد محافظ البنك المركزي قد عقد سلسلة من الاجتماعات مع كبار المسؤولين بوزارة الاقتصاد والمالية والهيئة العامة لسوق المال وادارة مكافحة الاموال العامة بالداخلية.. واسفرت نتائجها الاولية عن ضرورة انشاء مجالس ادارات لهذه الشركات وجمعيات عمومية لها حتى يستطيع المراقبون متابعة ميزانيات هذه الشركات والوقوف على حقيقة راسمالها وارباحها وخسائرها وأهم المشروعات التي تستثمر فيها اموال المودعين ومن ثم تحديد ما اذا كان هامش الربح الذي تقدمه شركات توظيف الاموال لمودعيها هامشا واقعيا أم أنه ناجم عن عمليات مضاربة.

ومن جانب اخر يناقش د. صلاح حامد امكانية تحويل مساهمات المودعين الى سندات باسم المودع حتى يمكن ضمان حق المودع في الحصول على راسماله عندما يشاء.. بدلا من حصوله على ايصال بقيمة ايداعه وباسم صاحب الشركة.

الأسواق المالية

تماسك ملموس للاسترليني والدولار وارتفاع محدود لاسعار الذهب

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

تحسنت اسعار الدولار امس، وواصل الاسترليني تقدمه مستفيدا من مؤشرات النمو القوية في قطاعات الانتاج الصناعي التي كانت قد اعلنت امس الاول. وكان لتوقع اعلان مؤشرات نمو جيدة في الناتج القومي الامريكي والمقرر ان تعكس احصاءاته اليوم تاثير جيد على اسعار الدولار. كذلك ارتفعت اسعار الذهب واستقرت المعاملات في سوق النفط حول معدل ١٨,٤٠ دولار للبرميل.

واضافت احصاءات البطالة البريطانية عن الشهر الماضي قوة جديدة للاسترليني، حيث اشارت الى انخفاض اعداد العاطلين خلال اغسطس (آب) بحوالي ٤٣ الف شخص الى ٢,٨٣ مليون شخص. وهو الانخفاض الذي يجيء للشهر الرابع عشر على التوالي ليؤكد زيادة طاقة التشغيل في قطاعات الاقتصاد البريطاني.

وذكر متعاملون في سوق لندن ان الاسترليني كان بمقدوره بسهولة تجاوز حاجز ٣ ماركات مقابل العملة الالمانية. لكن خوف المتعاملين من تدخل بنك انجلترا اسفر عن استمرار قيمة الاسترليني تحت هذا المعدل.

وفي الوقت نفسه استقرت اسعار الفائدة بين البنوك على الودائع بالاسترليني اعلى هامشيا (بنسبة واحد على ١٦) من سعر الفائدة الاساسي الذي يبلغ ١٠٪ سنويا.

اسعار العملات

وكانت اسعار الاسترليني والدولار مقابل العملات الرئيسية الاخرى خلال فترة المعاملات الثانية بسوق لندن امس كالتالي، مقارنة باسعار اقفال امس الاول:

● الاسترليني:

ـ ١,٦٤٩٠ دولار امريكي مرتفعا من ١,٦٤٧٠.

ـ ٢,٩٩٠٥ مارك الماني مرتفعا من ٢,٩٨٦٨.

ـ ٢,٤٧٩٣ فرنك سويسري مرتفعا من ٢,٤٧٦٣.

ـ ٩,٩٦٨٢ فرنك فرنسي مرتفعا من ٩,٩٥٢٠.

ـ ٦,١٨٣ ريال سعودي مرتفعا من ٦,١٧٦.

ـ ٢٣٦,١٣ ين ياباني منخفضا من ٢٣٧,١٧.

ـ ٢١٥٩ ليرة ايطالية مرتفعا من ٢١٥٣.

● الدولار:

ـ ١,٨١٣٥ مارك الماني بدون تغيير.

ـ ١,٥٠٣٥ فرنك سويسري بدون تغيير.

ـ ٦,٠٦٠٠ فرنك فرنسي مرتفعا من ٦,٠٥٧٠.

ـ ٢,٠٤٤٢ جيلدر هولندي مرتفعا من ٢,٠٣٧٥.

ـ ١٣١١ ليرة ايطالية مرتفعا من ١٣٠٦.

ـ ١٤٣,٢٠ ين ياباني منخفضا من ١٤٤,٠٠.

ارتفاع اسعار الذهب

وفي اسواق السبائك والمعادن النفيسة ارتفعت اسعار الذهب امس فوق معدل ٤٦٠ دولارا للاونصة. وبلغ سعر الاساس للمعاملات في سوق لندن ٤٦٠,٥٠ دولار للاونصة مقابل ٤٥٨,٥٠ دولار عند اقفال امس الاول.

وفي زيوريخ سجل الذهب ارتفاعا طفيفا ليبلغ سعر الاونصة ٤٥٨,٥٠ دولار مقابل ٤٥٨,٢٥ دولار عند اقفال امس الاول. كذلك ارتفعت اسعار الذهب في نيويورك، وبلغ سعر الاونصة ٤٥٩,٠٠ دولارا مقابل ٤٥٧,٨٠ دولار عند اقفال امس الاول.

واتخذت اسعار الفضة اتجاها مختلفا، فارتفعت في نيويورك الى ٧,٥٠ دولار للاونصة مقابل ٧,٤٦ دولار امس الاول. ولكنها انخفضت في لندن امس الى ٧,٥٠ دولار مقابل ٧,٦٥ دولار عند اقفال امس الاول.

أسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٧٥٢٠	٣,٧٥١٠
جنيه استرليني	٦,٢٢	٦,١٨٤٢
مارك الماني	٢,٠٧٤٥	٢,٠٧٠٨
فرنك سويسري	٢,٥٠١٠	٢,٤٩٤٨
فرنك فرنسي	٠,٦٢٥٠	٠,٦٢١٨
ليرة ايطالية	٠,٠٠٢٨٩٠	٠,٠٠٢٨٧١
ين ياباني	—	٠,٠٢٦١٦
جلدر هولندي	١,٨٤	١,٨٣٩١
دولار سنغافوري	١,٨٠	١,٧٩٥٨
دولار كندي	٢,٨٦	٢,٨٥٣٣
شلن كيني	٠,٢٣	٠,٢٣٨٠
بيزو فلبيني	٠,١٩٥٠	٠,١٩٦١
شلن نمساوي	٠,٢٩٧٠	٠,٢٩٦٣
كرون سويدي	٠,٥٩	٠,٥٨٩٧
كرون نرويجي	٠,٥٦٧٠	٠,٥٦٦٦
كرون دنمركي	٠,٥٤	٠,٥٣٩٧
بيزتا اسباني	٠,٠٣١٢٠	٠,٠٣١٠٦
فرنك بلجيكي	٠,١٠٠٢٥	٠,١٠٠٢١
دراخما يونانية	٠,٠٢٧٣٠	٠,٠٢٧٢٣
روبية هندية	٠,٢٦٣٠	٠,٢٨٩٠
روبية سريلانكية	—	٠,١٢٦٨
تاكا بنجلاديشية	—	٠,١١٣٧٠٠
روبية باكستانية	٠,٢١٦٠	٠,٢١٤٢٦٢
دينار كويتي	١٣,٣٧	١٣,٣٦٢٣
دينار تونسي	٤,٥٠	٤,٥٠٣٧
دينار عراقي	٢,٣٧	—
دينار جنوبي	٩,٦٠	١٠,٩٣٣٦
دينار بحريني	٩,٩٦	٩,٩٥٩٤
ريال عماني	٩,٧٦	٩,٧٤٨٤
ليرة لبنانية	٠,٠١٥٦	—
ليرة سورية	٠,١٢٤٠	٠,١٥٠٢
درهم اماراتي	١,٠٢٢٠	١,٠٢١٤٣٩
ريال قطري	١,٠٣٣٠	١,٠٣١١
درهم مغربي	٠,٤٤٥٠	٠,٤٥٠٩٢٥
ريال يمني	٠,٣٥٦٠	—
جنيه مصري	١,٧٥٥٠	—
جنيه سوداني	٠,٨٠	—
دينار اردني	١٠,٩٢	—

الصنف	البيع	الشراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	٥٥,٥٤٠	٥٥,٤٠٠
سبيكة ذهب (١٠ تولة)	٦,٤٨٥	٦,٤٦٠
اونصة ذهب	١,٧٣٨	١,٧٢٦
كيلو الفضة	١,٠١٠	٩١٠
الاونصة	٣٧	٢٩

ملاحظة الاسعار الموضحة اعلاه بالريال السعودي مقدمة من شركة الراجحي للصرافة والتجارة وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية

اجتماع اللجنة المشتركة للتعاون العراقي السوفياتي

بغداد ـ أ.ف.ب: تعقد حاليا في بغداد اجتماعات اللجنة العراقية السوفياتية الدائمة للتعاون الاقتصادي والعلمي والتقني لبحث متابعة تنفيذ نتائج دورتها الـ ١٧ التي انعقدت في موسكو في يوليو (تموز).

ويشارك في رئاسة الاجتماع قاسم احمد العريبي وزير الصناعات الثقيلة العراقي وقسطنطين كاتوشوف رئيس لجنة الدولة وزيرا للعلاقات الخارجية السوفياتية.

وكانت اللجنة العراقية السوفياتية الدائمة قد انشئت عام ١٩٧٠ وهي مكلفة ببحث وتعزيز التعاون بين البلدين اللذين تربطهما منذ عام ١٩٧٢ معاهدة صداقة وتعاون. الا ان التعاون العسكري لا يندرج ضمن اختصاصات تلك اللجنة.

تفاؤل بشأن قمة ريجان - جورباتشوف بعد تغير موقف السوفيات من رؤوس «بيرشينج»

موسكو – واشنطن – وكالات الانباء: تزايدت امس مشاعر التفاؤل بشان امكان عقد لقاء القمة الامريكي السوفياتي قبل نهاية العام الحالي بعد ان زالت احدى العقبات الرئيسية في طريق التوصل لاتفاق حول ازالة الصواريخ النووية متوسطة المدى والتي كانت تتمثل في اصرار السوفيات على ان يتضمن الاتفاق تعهدا امريكيا بازالة الرؤوس النووية لصواريخ بيرشينج الموجودة في المانيا الغربية .

وجاء الانفراج الجديد على اثر تصريح للزعيم السوفياتي جورباتشوف ابدى فيه مرونة بشان هذا الشرط واعرب عن استعداد مفاوضيه لقبول وثيقة منفصلة عن الاتفاق بهذا المعنى .

ففي بيان اذاعته وكالة تاس السوفياتية الرسمية ليلة امس يرى جورباتشوف ان اتفاقا حول الغاء الصواريخ متوسطة وقصيرة المدى «متاح ويمكن تحقيقه». وكتب يقول «اريد ان الاحظ في هذا الشأن ان حكومة المانيا الاتحادية تبنت موقفا يؤدي الى هذا الاتفاق بشكل ما» . وان الاتحاد السوفياتي ينطلق من فكرة احتمال التوصل الى معاهدة ملائمة قبل نهاية هذا العام .

واضاف جورباتشوف انه يمهد لهذه المعاهدة انفراج المفاوضات حول خفض الاسلحة الاستراتيجية الهجومية بدرجة كبيرة (٥٠ في المائة) بشرط الاحترام التام لمعاهدة ازالة الصواريخ النووية متوسطة المدى . واعتقد انه لو بذل كل شخص جهده لامكن التوصل الى اتفاق في هذا الشأن خلال النصف الاول من العام المقبل .

واشار الزعيم السوفياتي بعد ذلك الى مسألة المقارنة بين نفقات الدفاع . واعترف هناك يجب ان نعمل . ولكن اذا كانت الجهود الضرورية قد بذلت فخلال عامين يمكننا المقارنة بين الارقام التي تهمنا نحن وشركاؤنا والتي ستنعكس بتماثل على نفقات كل جانب .

كما اقترح زعيم الكرملين انشاء جهاز للرقابة على تطبيق الاتفاقيات التي تهدف الى خفض التوتر الدولي والحد من الاسلحة تحت رعاية الامم المتحدة . واعرب عن تأييده للمزيد من استخدام مراقبي الامم المتحدة وقوات الطوارىء . وقال ان الاعضاء الدائمين في مجلس الامن يمكن ان يتحولوا الى ضامنين للامن الاقليمي يتعهدون بالعدول عن استخدام القوة ويعدلون عن وجود عسكري لاظهار القوة .

واقترح الزعيم السوفياتي اخيرا انشاء محكمة تحقق حول اعمال الارهاب الدولي .

وجاءت هذه التصريحات صباح آخر ايام محادثات وزيري خارجية البلدين في واشنطن والتي تركزت ليلة امس على القضايا الاقليمية وخاصة الوضع في الخليج والمشكلة الافغانية .

ووصف وزير الخارجية السوفياتي بعد انتهاء الاجتماع المباحثات بانها كانت مثمرة، وقال: لقد ناقشنا بعض الموضوعات الاقليمية وليس كلها وسوف نستمر في بحثها غدا .

وردا على سؤال قال شيفاردنادزه ان الاتحاد السوفياتي اتخذ قرارا سياسيا بالانسحاب من افغانستان بشروط معينة من اهمها عدم التدخل في الشؤون الداخلية لافغانستان ولاسيما بعد انسحاب القوات السوفياتية .

وذكر تشارلز ردمان المتحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية ان الحرب العراقية – الايرانية كانت بالاضافة الى افغانستان محور مباحثات شولتز وشيفاردنادزه من بين الموضوعات الاقليمية الاخرى التي تشمل في العادة الشرق الاوسط وامريكا الوسطى وافريقيا .



المستوطنون الاوروبيون يرحبون بشيراك عند وصوله الى نوميا

بعد ان تقرر بقاؤها تابعة لفرنسا:
شيراك يصل نيوكاليدونيا لمناقشة مستقبلها السياسي

نوميا – نيوكاليدونيا – وكالات الانباء: وصل رئيس وزراء فرنسا امس الى عاصمة نيوكاليدونيا في زيارة خاطفة تسعى لبحث الخطوط العريضة للمستقبل السياسي لهذه المستعمرة الفرنسية الواقعة جنوب شرق المحيط الهادي بعد أن اسفر استفتاء علم اجري فيها الاسبوع الماضي عن تاييد اغلبية من شاركوني التصويت لبقاء بلادهم ضمن الأراضي الفرنسية.

وقد رافق شيراك في زيارته كل من برناربونس وزير أراضي ما وراء البحار وجاك فلوس مستشاره لشؤون جنوب الباسيفيك.

وكان في استقبالهم عند الوصول عدة الاف من المستوطنين الاوروبيين ومؤيدي البقاء مع فرنسا يرفعون الاعلام الفرنسية.

ولوحظ ان السكان الاصليين للبلاد قد قاطعوا الاستقبال كما قاطعت الغالبية العظمى منهم الاستفتاء بناء على طلب الاحزاب الرئيسية المعبرة عنهم والداعية للاستقلال.

وذكر المراقبون ان شيراك يحمل معه مقترحات تسعى لمنح نيوكاليدونيا قدرا اكبر من الحكم الذاتي وتشكيل حكومة اقليمية ذات سلطات موسعة.

وجدير بالذكر ان زعماء السكان الأصليين (الكاناك) كانوا قد أعلنوا عدم شرعية نتائج الاستفتاء – الذي قاطعه معظمهم – وحذروا من امكانية نشوء حركات مقاومة مسلحة ما لم تتم الاستجابة لآمال الكاناك الذين اصبحوا يشكلون الآن اقلية في بلادهم اذ يمثلون حوالي ٤٣٪ من عدد السكان.

اعلان تعيينات جديدة في الحكومة الفلبينية :
اكينو تخضع لضغوط العسكريين ورجال المال وتعلن الاستغناء عن اثنين من مساعديها

مانيلا – وكالات الانباء : خضعت الرئيسة الفلبينية كورازون اكينو اخيرا للضغوط المتزايدة من قبل قطاع العسكريين ورجال المال في بلادها واعلنت امس الاستغناء عن اثنين من اقرب مساعديها لها وهما جوكر ارويو كبير مساعديها وتيودورو لوكسين مستشارها القانوني . وقد اعلنت الرئيسة النبأ بنفسها في حديث تلفزيوني على الهواء ليلة امس عشية اعلانها قبول استقالة نائبها سلفادور لوريل من منصبه كوزير للخارجية اضافة لاعلان تعيينات جديدة في الحكومة .

وامتدحت اكينو مساعدها السابق ارويو – وهو احد المدافعين الصغيرين عن حقوق الانسان في بلاده منذ اكثر من عشرين عاما – واعلنت ان مساعده كاتالينو ماكاريج سيحل محله ، واكدت ان حكومتها ستواصل التمسك بمبادئه .

واكدت اكينو في حديثها التلفزيوني ان حكومتها «تسيطر تماما على الموقف»، في الوقت الذي اعلن فيه بلاس اوبليه الوزير السابق في ظل حكم ماركوس عن تشكيل حكومة بديلة لحكومة اكينو برئاسة وزير دفاعها السابق – المعروف بارتباطه بالنظام السابق – خوان بونسيه انريل . وقال ان هذه الحكومة تعبر عن «التحالف الكبير من اجل الديموقراطية»، وهو تحالف يضم الجماعات المعارضة لحكم اكينو .

وكانت اكينو ظهرت على شاشة التلفزيون ليلة امس بعد ساعتين من المؤتمر الصحفي الذي عقده نائبها واعلن فيه استقالته ورفضه البقاء في الحكومة . واعلنت اكينو عبر التلفزيون عدة تعيينات جديدة في الحكومة في محاولة لتبديد الانطباع الذي عبر عنه لوريل بعدم استقرار سلطتها .

وشملت هذه التعيينات اختيار فينستني جايمي وزيرا للاشغال العامة خلفا لجايمي اونجبين ، كما عينت سلفادور ميسون نائب قائد القوات المسلحة السابق مفوضا للجمارك .

كذلك عين نائب وزير الخارجية مانويل يان وهو ضابط متقاعد وزيرا للخارجية بالنيابة ، ورأى المراقبون ان تعيين هذين الضابطين وابعاد ارويو ولوكسين يعكسان رغبة الرئيسة اكينو في استعادة ثقة العسكريين .

على صعيد آخر تسلمت اكينو امس رسالة من الرئيس الامريكي رونالد ريجان تؤكد دعم جاستون سيجور مساعد وزير الخارجية الامريكي لشؤون شرق آسيا والمحيط الهادي .

وذكر المتحدث باسم اكينو ان الرئيسة اكدت للمبعوث الامريكي انها تسعى لتحسين العلاقات مع القوات المسلحة .

اكينو تعلن الاستغناء عن مساعديها في بيان تلفزيوني .

محادثات لخفض الوجود العسكري الامريكي في اسبانيا

مدريد – ق.ن.أ: اكدت مصادر رسمية في مدريد امس ان اسبانيا والولايات المتحدة الامريكية ستتوصلان الى اتفاق مبدئي حول تخفيض التواجد العسكري في اسبانيا قبل الرابع عشر من نوفمبر (تشرين الثاني) القادم وهو اقصى موعد حددته الحكومة الاسبانية للتوصل الى اتفاق بشأن القواعد الامريكية التي تنظمها معاهدة الصداقة والتعاون والدفاع المشترك الموقعة بين مدريد وواشنطن منذ علم ١٩٥٣ .

طفلة المانية تتامل احد الجنود المشاركين في مناورات الناتو

وزير الدفاع الافغاني يعترف بانخفاض الروح المعنوية لجنوده

موسكو – أ.ف.ب : اكد الجنرال محمد رافي وزير الدفاع الافغاني ضرورة رفع الروح المعنوية والروح القتالية للجنود والضباط الافغان وذلك في حديث نشرته امس صحيفة «كراسنايا زفيزدا» (النجم الاحمر) الناطقة باسم الجيش السوفياتي .

وقال الوزير ان هروب الجنود من الجيش لايزال مستمرا للأسف واوضح ان رواتب العسكريين تمت زيادتها بما في ذلك رواتب طلبة المدارس العسكرية والاحتياطيين في القوات المسلحة . وتم انشاء جهاز تمويني للمواد الغذائية من اجل العسكريين وذلك بمساعدة الجيش السوفياتي .

وذكر الجنرال محمد رافي انه لا يزال يتعين تحسين الاعداد لتولي القيادات والنهوض بمستوى التدريب وايضا ، نشاط الدعاية الذي تقوم به هيئات الحزب في الجيش .

ووصف الوزير الموقف في البلاد وبصفة خاصة في المناطق الواقعة على الحدود مع ايران وباكستان بانه معقد .

ويذكر ان حوالي ١١٥ الف جندي سوفياتي يقاتلون الى جانب القوات الافغانية ضد المجاهدين الذين يهاجمون كل يوم تقريبا مدينة او قرية او طائرة او طائرة هليكوبتر حسبما ذكر وزير الدفاع الافغاني.

برلماني فرنسي يدعو لدور اوروبي لحل المشكلة القبرصية

نيقوسيا – أ.ف.ب: اعرب امس اندريه روفيير رئيس مجموعة الصداقة الفرنسية القبرصية في مجلس الشيوخ الفرنسي عن اعتقاده بان للسوق الاوروبية المشتركة دور يجب ان تقوم به لتسوية مشكلة الجزيرة القبرصية التي يحتل الجيش التركي الجزء الشمالي منها منذ عام ١٩٧٤.

ويرأس روفيير «اشتراكي» وفدا من ستة من اعضاء مجموعة الصداقة التابعة لمجلس الشيوخ الفرنسي يقوم منذ يوم الاثنين الماضي بزيارة لقبرص

وذكر عضو مجلس الشيوخ الفرنسي لوكالة فرانس بريس ان «السوق الاوروبية المشتركة يمكن ان تساهم في التعجيل بتسوية المشكلة لان كلا من قبرص وتركيا ترغبان في الانضمام الى هذه المنظمة».

بسرعة

مصرع شخصين واصابة ٧٦ في مناورات الناتو

● هانوفر: صرح مسؤولون عسكريون ان جنديا بريطانيا ومواطن الماني غربي قد قتلا وجرح ٧٦ شخصا في ١٨٣ حادثا خلال الايام الثلاثة الاولى لمناورات حلف شمال الاطلسي في المانيا الغربية .

جولة اوروبية لرئيس وزراء ايطاليا

● روما: قام رئيس الوزراء الايطالي جوفاني غوريا امس بجولة خاطفة شملت ثلاث دول اوروبية رافقه فيها وزير خارجيته جوليو أندريوتي.

وبدأت الجولة بمحادثات مع المسؤولين البلجيكيين وزيارة لمقر المجموعة الاوروبية في بروكسل واعقبتها زيارة قصيرة الى دبلن حيث التقى بنظيره الايرلندي قبل أن يصل لندن للاجتماع برئيسة الوزراء مارجريت تاتشر.

هزيمة انتخابية جديدة لنائب الرئيس الامريكي

● ميتشيجان: تعرض جورج بوش نائب الرئيس الامريكي لثاني هزيمة له خلال حملته الانتخابية في غضون ثلاثة ايام في اختبار داخل الحزب الجمهوري في ميتشيجان

الرئيس الكولومبي يشفى ويلتقي بالرئيس الكوري

● سيول: استقبل رئيس كوريا الجنوبية تشون دو هوان امس الرئيس الكولومبي فيتوريو باركو بعد ان تماثل للشفاء من الجراحة المفاجئة التي اجريت له يوم ٩ سبتمبر (ايلول) الحالي في مستهل زيارة – كان يفترض ان تستمر ثلاثة ايام – للعاصمة الكورية.

وزير خارجية تركيا يشارك بمناقشات الجمعية العامة

● انقرة: من المقرر ان يتوجه السيد وحيد خلف اوغلو وزير خارجية تركيا الى نيويورك يوم الخميس القادم للمشاركة في اعمال الجمعية العامة للامم المتحدة في دورتها الجديدة.

استقالة مساعد وزير الخارجية الامريكية للمنظمات الدولية

● واشنطن: اعلنت وزارة الخارجية الامريكية ان الان كيس احد كبار مسؤولي وزارة الخارجية الامريكية لشؤون الامم المتحدة والمنظمات الدولية قرر الاستقالة من منصبه.

ولم يبرر تشارلز ردمان المتحدث باسم الوزارة قرار كيس الذي يشغل اعلى منصب لرجل اسود في وزارة الخارجية. وذكر ان جورج شولتز وزير الخارجية قبل الاستقالة آسفا.

مراسل التايمز [illegible] يكتب من بيروت

• السيف أصدق أنباء من الكتب في لبنان
• صبرا كان يحتفظ برشاش لم يستطع إستخدامه
• كل صحيفة لبنانية يدعمها حزب أو طرف أو دولة عربية

تحت هذه العناوين نشرت صحيفة «التايمز» تقريرا خاصا لمراسلها في بيروت روبرت فيسك قال فيه:

خارج الغرفة التي يرقد فيها حسن صبرا في مستشفى الجامعة الامريكية ببيروت تحت عناية مكثفة وقفت مجموعة صغيرة من الصحفيين اللبنانيين. وكانوا جميعا يرتدون الجاكيتات وربطات العنق كما كانوا لطيفين وبدوا وكأنهم رجال أعمال اكثر منهم مراسلين.

ووقع كل منهم اسمه في سجل كبير مغلف بالجلد مستنكرا ومسجلا روعه مما حدث للرجل الذي يرقد على سرير في الغرفة.

وكان حسن صبرا مريضا الى درجة لا تسمح له باستقبال الزوار كما غطت فكيه ورقبته الضمادات.

إذ أن الرصاصات التي اخترقت وجهه كان تهدف قتله وفعلا كادت تنجح. وربما كان في هذا ما يفسر لماذا كان الرجال في الغرفة المجاورة يتصرفون وكأنهم تجمعوا لحضور جنازة: أصواتهم محبوسة وخفيضة مثلما يخشى من يحضر الجنازة من ازعاج أقارب الفقيد، إلا أن الحقيقة هي أنهم كانوا يخافون على أنفسهم.

ومضى المراسل ليقول: لا بد من التاكيد أن محنة صبرا كانت أمرا متوقعا. فهو يحرر مجلة «الشراع» باهمال لسلامته الشخصية يكاد يصل حد المرح. وهو يغضب تارة الايرانيين وتارة الفلسطينيين وتارة كليهما اثر سبقه الصحفي العظيم: وهو فضح صفقات الاسلحة الامريكية السرية الى ايران.

وأشار فيسك الى ان صبرا كان قد سخر علانية في مقابلة مع صحيفة التايمز من التهديدات الموجهة ضده. ولكنه كان مع ذلك يحتفظ سرا برشاش كلاشينكوف على مقعد السيارة بجانبه عندما يسافر.

إلا أن الرشاش لم يجده نفعا. فعندما فاجأه المسلحون يوم الاثنين الماضي وأطلقوا النار عليه من دراجة نارية لم يكن لديه أي متسع من الوقت لتناول رشاشه. كذلك لم يكن لدى حارسه الخاص «وهو رجل ملتح كان يرتدي قميصا مفتوح الياقة ويوجه الزوار الى غرفة الانتظار في المستشفى» أي فرصة للرد على النار.

وهكذا فقد كان حسن صبرا ببساطة ضحية أخرى بين تلك المجموعة من الصحفيين التي تعتبر اكثر فئة تعرضا للخطر في العالم الا وهي مجموعة الصحفيين اللبنانيين.

فخلال السنوات الاثنتي عشرة الماضية كان المراسلون والناشرون والمحررون والصحفيون اللبنانيون يقتلون بشكل روتيني خلال تغطيتهم الحرب. وكانوا يتعرضون للتهديدات المقصودة المتعمدة والاختطاف والاغتيال. وقد أصبحت الرقابة الذاتية بينهم طريقة حياة راسخة كما انهم كانوا يمارسون الحذق في التحرير وكتابة الافتتاحيات والحرص بلباقة أو لطف يسمح للخاطفين بنشر بياناتهم دون اي تعليق عليها ودون أي حذف منها، فقبل أشهر قليلة قرر المحرر الليلي لاحدى صحف بيروت عدم نشر بيان من هذا القبيل. وفي صبيحة اليوم التالي تلقى رسالة ملغومة ولكن الاسلاك لم تكن موصولة، وإنما اشتملت الرسالة على ملاحظة تقول: «في المرة القادمة ستستلم هدية حقيقية».

وأشار المراسل في تحقيقه الخاص الى ان نقابة الصحفيين اللبنانيين تدعو بعد كل جريمة قتل أو محاولة اغتيال «والواقع ان اكثر من ثلاثين شخصا قتلوا فعلا» الى اعلان اضراب احتجاجا على الهجوم. وفي هذا السياق أعلنت النقابة يوم الاربعاء اضرابا لمدة ثلاثة ايام للاعراب عن غضبها على محاولة اغتيال صبرا.

سليم اللوزي

لكن هذا الاضراب لن يجدي نفعا وليس له اي تأثير على أولئك الذين حاولوا قتله، فهو كأي حدث آخر في لبنان يتلخص درسه في استذكار القضايا الاخلاقية التي لم يثبت أحد في لبنان حتى الآن انه قوي الى الدرجة التي تكفي لمواجهتها.

وسيكون من السذاجة طبعا ان نتظاهر بأن الصحفيين العاملين المعرضين للخطر في صحف بيروت اليومية الثلاث عشرة هم مجرد ضحايا قوى العنف والقوى المعارضة للديمقراطية والحقيقة.

إذ أن كل صحيفة تقريبا يدعمها حزب أو طرف أو دولة عربية أخرى. وكان صبرا على علاقات قوية مع الجناح الايراني الذي يؤيد آية الله منتظري الذي يفترض انه سيكون خلفا للخميني.

إلا ان الثمن الذي يجب على الصحافة اللبنانية أن تدفعه من أجل حقها في النشر ثمن رهيب. فعندما اختطف اللوزي ناشر مجلة «الحوادث» في بيروت الغربية عام ١٩٨٠

وبعد اسبوعين عثر عليه قتيلا في الاحراش وقد حرقت يده اليمنى – التي يكتب بها – حتى العظم بالحامض.

وبعد خمسة أشهر قتل رياض طه رئيس نقابة الناشرين. كما ان طلال سلمان ناشر السفير أصيب بجروح في محاولة لاغتياله.

وقتل الصحفيين ايضا تقليد قديم. فمن أول ضحايا الصحافة اللبنانية كامل مروة صاحب «ديلي ستار» الاصلية الذي قتله مسلحون مجهولون قبل بدء الحرب الاهلية باكثر من عشر سنوات.

والكثيرون من اولئك الذين قد يجدون أنفسهم على قوائم الشرف في بلدان أخرى كان مصيرهم الموت بالطريقة المؤلمة والعادية ولكنها تمثل في الوقت نفسه الحرب اللبنانية: إذ سقطوا على الخط الاخضر أو بقذيفة أو في سيارة ملغومة أو اختنقوا في المطابع لدى اشتعالها.

وقال المراسل إن عدد المراسلين الغربيين الذين ما يزالون في بيروت اربعة فقط من بين جيش من المراسلين الذين كان يزيد عددهم على مائة وخمسين شخصا قبل اربع سنوات فقط .

وهكذا فان العبء وقع على كاهل الصحفيين اللبنانيين ليكونوا ربما المسجلين الوحيدين لمعاناة أمتهم. ولربما كان ذلك أمراً محتوما من هذا المنطلق آن يشاطروا بلادهم مصيرها.

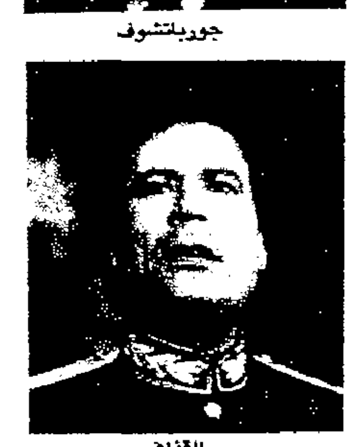
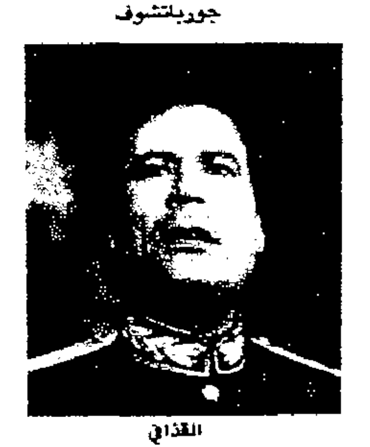
«التايمز»

فتور في العلاقات السوفياتية ـ الليبية

قالت صحيفة ديلي تلجراف في خبر خاص لمراسلها في موسكو ان علاقات الاتحاد السوفياتي مع ليبيا اخذت تفتر قليلا اثر صراع تشاد.



جورباتشوف


القذافي

اذ ان الاخبار التي اذاعتها موسكو يوم الثلاثاء الماضي وذكرت فيها ان خبيرين عسكريين اصبحا في عداد المفقودين في ليبيا ستثير انزعاج الكرملين الذي يعتبر مصدر السلاح الرئيسي للعقيد معمر القذافي.

ولكن دبلوماسيا في موسكو اشار الى ان من السابق لأوانه الاقتراح بان الاتحاد السوفياتي سيتخلى عن ليبيا. ومع ذلك فان اللهجة التي اتسمت بها التقارير السوفياتية عن القتال في تشاد اصبحت اقل موالاة لليبيا بدرجة كبيرة خلال الاشهر القليلة الماضية.

وقالت الصحيفة انه ليس من الواضح ماذا حدث للخبيرين السوفياتيين. ولكن من الامور المعروفة ان المهندسين والجنود السوفيات يساعدون في صيانة قاعدة معاطن السرا الجوية الليبية في جنوب البلاد.

وقبل سنة من الزمن لم تكن وسائل الاعلام السوفياتية تشير اطلاقا الى دور ليبيا في تشاد. وكان الاتجاه العام للصحافة السوفياتية هو ان مجموعة من العملاء الامريكيين الذين تدعمهم فرنسا قوضوا الحكومة الشرعية في تشاد. ولكن موسكو اخذت في الآونة الاخيرة تشير الى حكومة حسين هبري بانها «حكومة تشاد».

ومن الملاحظ ان السوفيات بدأوا ينتهجون خطا محايدا من قضية شريط اوزو. وفي هذه الاثناء قررت فرنسا رسميا مساعدة السوفيات في البحث عن الخبيرين العسكريين المفقودين.

ديلي تلجراف

صحافة بلا سياسة

رواتب المدراء في بريطانيا متخلفة عن نظرائهم في الخارج

تقول دائرة الابحاث العمالية في بريطانيا ان المدراء البريطانيين يتلقون زيادات في رواتبهم كل سنة تفوق كثيرا ما يتلقاه العاملون معهم، ولكنهم مع ذلك يتخلفون عن الكثيرين من نظرائهم في الدول الاخرى. وقد خرجت الدائرة بعد دراستها المكثفة بنتائج منها ان كبار المدراء حصلوا على زيادات رواتب سنوية تتراوح ما بين ٢٥ و٣٠ بالمائة بينما كانت زيادات رواتب العمال بشكل عام سبعة بالمائة. ومقابل ذلك اتضح ان الزيادة في نسبة ارباح الشركات تصل في بعض الاحيان الى ٤٦ بالمائة.

وينتقد التقرير شركات معينة لانها تدفع لمدرائها رواتب تزيد في حالات كثيرة على مائتي الف جنيه في السنة وتصل الى ربع مليون في بعض الحالات.

تكريم مؤدب اللصوص

ذكرت الصحف الفرنسية ان الحكومة الفرنسية قررت تكريم سائح بريطاني بعد ان استطاع مواجهة خمسة من اللصوص في احدى محطات قطارات الانفاق بباريس خلال زيارته المدينة. اذ كان جيسون لوكاس يجلس في احدى العربات مع زوجته ماريكا عندما صعد الخمسة الى العربة وتوجهوا نحوهما مطالبين دفع ما لديهما من النقود. ثم واصلت العصابة تهديدها لبقية الركاب واخذ احد اعضائها يلوح بمسدس في وجه كل من يرفض. وعندئذ اغتاظ جيسون (وهو خبير في المصارعة اليابانية) من هذا التصرف والابتزاز فنهض ووجه لكماته اليهم واحدا واحدا حتى طرحهم على الارض جميعا. وعند توقف القطار في المحطة التالية حضر رجال الشرطة الذين اعتقلوا افراد العصابة. وتبين انهم جميعا من المطلوبين للعدالة لارتكابهم سلسلة طويلة من جرائم السرقة والسطو في العاصمة الفرنسية.

خداع الدولة بخمسمائة مليون جنيه

قالت صحيفة «توداي» ان وزارة الشؤون الاجتماعية في بريطانيا بدأت حملة مكثفة لكشف المتحايلين على الوزارة الذين يدعون انهم عاطلون عن العمل من أجل الحصول على الاعانات المالية التي تدفعها الدولة للعاطلين عن العمل اسبوعيا. اذ ان الالاف يخدعون الدولة ويحصلون على تلك الاعانات مع انهم يعملون سرا وفي الوقت نفسه لا يدفعون ضريبة عن دخلهم.

وذكرت الصحيفة ان الفريق الخاص الذي شكلته الوزارة استطاع حتى الان كشف اعداد كبيرة من هؤلاء. من ذلك ان ثمانمائة شخص يطالبون رغم عملهم باعانات في عدد من المدن الساحلية. كما ان سبعمائة شخص اضطروا فجأة الى سحب اسمائهم من سجلات العاطلين عن العمل بعد بدء الحملة. كذلك اتضح ان حوالي مائة وعشرين من سائقي الدراجات النارية الذين ينقلون الرسائل بسرعة بين مختلف انحاء البلاد يكسبون اكثر من ثلاثمائة جنيه في الاسبوع ومع ذلك يحصلون على اعانات البطالة.

وكشفت الوزارة النقاب عن استخدام الف موظف في مختلف انحاء البلاد لملاحقة هؤلاء الاشخاص الذين «ينهبون» من الدولة خمسمائة مليون جنيه في العام! وقد تم التحقيق حتى الان في اكثر من ثلاثمائة وخمسين الف حالة تزوير وخداع من هذا القبيل.

كشف شبكة لبيع الجوازات البريطانية

قالت صحيفة ديلي تلجراف ان احد مسؤولي دائرة الجوازات البريطانية في لندن كان يقود عصابة لجوازات السفر المسروقة. فقد اتضح انه كان يعيش حياة باذخة ويتوجه في اجازات باهظة الكلفة ويسوق افضل السيارات. وكان يبيع تلك الجوازات بما يتراوح بين اربعة الاف وسبعة الاف جنيه للواحد وبشكل خاص لرجال اعمال من الشرق الاوسط والمهاجرين بصورة غير مشروعة.

وقد اعتراف الموظف الذي لا يزيد عمره على ٢٤ سنة بانه تآمر مع والده على هذا العمل حكمت المحكمة بسجنهما لمدة اربع سنوات كذلك غرمتهما مبلغ خمسة الاف جنيه بالاضافة الى دفع تكاليف المحاكمة. واتضح ان رصيد الابن والاب كان يزيد على مائة الف جنيه مع ان دخل الابن لا يزيد على ستة الاف جنيه في السنة. كما ان السيارة الرياضية من نوع لوتس التي اشتراها يزيد ثمنها على ثلاثين الف جنيه.

جنود جبال الأطلس إنضموا لسكان الدار البيضاء عندما دخل المغرب في حلقة جهنمية سفكت فيها الدماء

مذكرات المهدي بنونة

المغرب.. السنوات الحرجة

(٣٨)

أعدها للنشر: طلحة جبريل

في يناير (كانون الثاني) ١٩٥٥ اجرت لجنة فرنسية ترأسها الماركيز رولان ديموستي ROLAND DE MOUSTIER تحقيقا حول تصرفات البوليس الفرنسي وجاء في تقرير هذه اللجنة ان البوليس استعمل جميع وسائل التعذيب مع المعتقلين، ومن امثلة ذلك: قيام ضابط الشرطة غارسيت Garcette بتعذيب النقابي المحجوب بن صديق بتغطيس رأسه في أنية ماء كان رجال الشرطة الفرنسية يبصقون ويتبولون فيها ! كما قاموا بحرق جلده بالسجائر، وجلد بالسوط حتى كسر أحد أصابعه !!

لم يحدث نشر تقرير لجنة ديموستي اي تأثير لوقف ممارسة التعذيب الوحشي على الوطنيين المغاربة اذ لم تكن الاقامة العامة في الرباط تخضع لاية رقابة من طرف حكومة باريس أو البرلمان الفرنسي الذي أوفد الماركيز ديموستي للقيام بمهمته !

عقب اغتيال الدكتور ايرو وصلت الدار البيضاء قوات فرنسية خاصة لطمأنة الجالية الفرنسية. وأصدر الجنرال غيوم أمرا بانشاء اقسام جديدة للشرطة في الاحياء المغربية من المدينة... وفرضت ضرائب اضافية على المغاربة لتغطية المصاريف الادارية المترتبة على هذه الاجراءات !!

وبموازاة ذلك قامت القوات الفرنسية بعمليات تمشيط جديدة، في احياء الصفيح (التنك) المحيطة بالدار البيضاء مما ادى الى هروب عدد كبير من سكانها، متجهين نحو البادية ليواصلوا سيرهم على الاقدام نحو المناطق الشمالية من المغرب ! ولم يكتف الجنرال غيوم بوحشية وممارسات السفاح بونيفاس، بل كان يتردد بنفسه على الدار البيضاء للاشراف على عمليات القمع !!

كان الهدف من حملة القمع، كسر شوكة المغاربة بعد فشل الشرطة الفرنسية في الحصول على اعترافات تتيح التعرف على الفدائيين الذين يقومون بعملياتهم ثم يختفون عن الانظار ولا تجد الشرطة اي خيط يقودها للتعرف عليهم ! كان صمت المغاربة هو السلاح الذي تحصنوا به وأدى هذا الى مضايقة السلطات الفرنسية واستفزازها الى حد كبير !!

جنود من جبال الاطلس !

استعان الفرنسيون بجنود من القوات المساعدة جيء بهم من جبال الاطلس، وسلطتهم السلطات الاستعمارية على سكان الدار البيضاء بحجة ان هؤلاء السكان خارجون عن طاعة السلطان، الا ان هذه الحيلة لم تنطل على اولئك الجنود اذ سرعان ما تبينت لهم الحقيقة، واكتشفوا انهم يستعملون ضد اخوتهم فانضم جزء منهم لصفوف الحركة الوطنية وتذمر آخرون مطالبين باعادتهم الى ثكناتهم او تسريحهم ليعودوا الى قراهم.

لجأ الفرنسيون بعد ذلك الى اختطاف بعض الشخصيات المغربية والتظاهر لاحقا بان الشرطة بذلت جهودا كبيرة للعثور على المخطوفين واطلقت سراحهم ! حدث ذلك في فاس حيث اختطف الفرنسيون خمس شخصيات منهم الصيدلي بنسالم جسوس الذي سيتولى بعد الاستقلال عدة مناصب وزارية وديبلوماسية والطيب السبتي رجل الاعمال الذي سيتولى كذلك بعض المناصب الديبلوماسية بعد الاستقلال.

لم يكن خافيا ان الجنرال غيوم واعوانه هم الذين يدبرون هذه الاختطافات لارهاب الناس وبث حالة من الفزع بين المغاربة بعد حالة الهلع التي سادت وسط الجالية الفرنسية بسبب اعمال الفدائيين.

حين بدأت العمليات الفدائية كانت السلطات العسكرية الفرنسية تقوم بمحاصرة الاحياء او القرى واضعة المتاريس عند مداخلها ومخارجها اثناء عمليات التمشيط للعثور على الفدائيين. ومع تصاعد العمليات اقام الفرنسيون مراكز دائمة للتفتيش في جميع احياء المدن الكبرى وعلى الطرقات ! ورغم ذلك لم يتمكنوا الا نادرا من القاء القبض على فدائي واحد !

وادخلت الصحافة الاستعمارية في تلك الفترة مصطلحا جديدا فكانت تكتب: «... وبعد ارتكاب العملية تبخر الارهابيون ولم يبق لهم أثر !!»

دخل المغرب في حلقة جهنمية.. فكلما ارتفعت حدة القمع وزادت عمليات الارهابيين الفرنسيين التابعين لجماعة الوجود الفرنسي تصاعد نشاط رجال المقاومة المغربية (!!) والقاعدة ان سفك الدماء يؤدي الى المزيد من سفك الدماء والارهاب لا يولد الا إرهابا مضادا. واضحت حركة المقاومة بالنسبة للمغاربة تجسيدا للجهاد في سبيل الله ورجالها هم الذين يقدمون ارواحهم في ميدان الكفاح والتضحية !

فقدت الاقامة العامة سيطرتها على البلاد واضحت عاجزة عن القضاء على مقاومة تزداد ضراوة واتساعا. ورغم ذلك قرر الجنرال غيوم المقيم العام الفرنسي السير قدما في تطبيق البرنامج الذي أعده الجنرال جوان ووزير الخارجية جورج بيدو منذ عام ١٩٤٧ وهو المخطط الذي يرمي الى القضاء على السيادة المغربية وضم المغرب للاتحاد الفرنسي تحت ستار ما اسموه «بالاصلاحات الديمقراطية» ! وأعد هذا المخطط باتفاق تام مع المعمرين وكبار اصحاب رؤوس الاموال والصناعات الفرنسية المقيمين في المغرب.

لم يكن المغرب قد فقد سيادته من الناحية القانونية فتلك السيادة تنص عليها معاهدة الجزيرة الخضراء ١٩٠٦ ومعاهدة الحماية نفسها التي بموجبها دخل الفرنسيون الى المغرب عام ١٩١٢ وطبقا لنصوص المعاهدة فان فرنسا تتولى ادارة المغرب تحت سلطة السلطان.

يبدو جليا، ومن الناحية القانونية ان المغرب له سيادته والظهائر (المراسيم الملكية) التي رفض محمد الخامس توقيعها كانت تمس بتلك السيادة. وحينما اتى الفرنسيون بابن عرفة ونصبوه سلطانا في ٢٠ اغسطس (آب) وقع لهم على جميع تلك الظهائر في ٩ سبتمبر (ايلول) اي بعد ٢٠ يوما من توليه منصب سلطان المغرب !!

لقد سلم ابن عرفة عمليا سيادة المغرب لفرنسا وهنا بعض المظاهر التي تؤكد ذلك:

اولا: سحبت القوانين الجديدة من السلطان حق الاعتراض او رفض توقيع الظهائر واصبحت السلطات التشريعية التي كانت للسلطان بيد الفرنسيين !

ثانيا: تشكل مجلس مزدوج يضم «وزراء» مغاربة ومديرين فرنسيين يتكون من ٣٠ عضوا اغلبيتهم من الفرنسيين الذين تركزت السلطة في ايديهم. اما «الوزراء» المغاربة فقد كانوا صوريين، وتكفي للدلالة على وضعيتهم الهزيلة والسخيفة الاشارة الى ان لقبهم لم يكن بالفرنسية Ministre اي وزير، بل كانوا يسمون Vixir وذلك تحقيرا لسلطتهم، وكلمة Vixir، اطلقت على الوزراء الصوريين في القرون الوسطى !

احتفظت الاقامة العامة بالحاج محمد المقري صدرا اعظم Grand Vixir كانت سنه قد تجاوزت المئة، ولم يكن يملك حتى حق دعوة مجلس الوزراء الذي يرأسه للاجتماع، وهذا يكفي للتدليل على «حجم سلطته» ! كانت هذه الدعوة من اختصاص الكاتب العام للاقامة العامة الفرنسية وحده !!

لم تعط القوانين الجديدة اية سلطات للوزراء المغاربة، مكتفية بالاشارة الى ان المديرين الفرنسيين يحيطون الوزراء علما بما اتخذ من قرارات !

ثالثا: تشكل مجلس استشاري للحكومة يتكون مناصفة بين الفرنسيين والمغاربة ليس له حق المناقشة ويتم انتخاب اعضائه الفرنسيين بالاقتراع المباشر اما المغاربة فقد تقرر وضع قوانين لاحقة لاختيارهم وليس انتخابهم !! سعى الفرنسيون الاعضاء في المجلس ليكون لهم حق المناقشة ولكنهم لم يحصلوا على ذلك، ووعدوا بمنحهم هذا الحق في فترة لاحقة !

رابعا: صدرت قوانين اخرى لانشاء المجالس البلدية والقروية

ومجالس للاقاليم على اساس مشاركة الفرنسيين بنسبة ٥٠ بالمائة. وحدد ظهير (مرسوم ملكي) ١٨ سبتمبر (ايلول) ١٩٥٤ طرق انتخاب هذه المجالس وقواعد تسييرها وسلطاتها الخاضعة تماما لسلطات وسيطرة الادارة الفرنسية !

خامسا: صدرت قوانين جنائية وانشئت طبقا لها محاكم جديدة، وضعت كلها تحت سلطة ورقابة الحكام الفرنسيين وهي تنفذ أوامرهم ولا تحكم بالقانون.

سادسا: ظل المغرب خاضعا لقوانين الاحكام العرفية بدعوى ان (أعمال الارهاب) التي يقوم بها الوطنيون المغاربة تهدد الامن وتفرض استمرار حالة الاحكام العرفية !

سابعا: صدرت قوانين تطلق العنان لرؤوس الاموال الفرنسية باستغلال خيرات المغرب (هنا تجدر الاشارة الى ان المؤامرة التي دبرت ضد المغرب كانت ترتكز اساسا على بدعم وتمويل اصحاب رؤوس الاموال الفرنسية).

تلك بعض ملامح «الاصلاحات الديمقراطية» التي زعم الفرنسيون ان محمد الخامس كان يرفضها لانه «رجعي لا يريد لبلاده التقدم !»

محمد الخامس... والقمر !

في فترة لاحقة صدر ظهير يلغي فكرة الاحتفال بعيد العرش بحجة ان الاحتفال بهذه المناسبة بدعة مخالفة للدين الاسلامي الا ان الشعب المغربي كان يحتفل بعيد العرش يوم ١٨ نوفمبر (تشرين الاول) من كل سنة، رغم وجود الملك محمد الخامس في المنفى. واتخذت تلك الاحتفالات شكل مظاهرات وطنية حاشدة في المناطق الشمالية والصحراوية، لكنها كانت تتم في الخفاء داخل المساجد والمنازل في المنطقة الواقعة تحت النفوذ الفرنسي لان الاحتفال في حد ذاته اضحى جريمة تقع تحت طائلة قوانين العقوبات الجديدة !

وبلغ من شدة تعلق الشعب المغربي وحبه للملك ان انتشرت شائعات متواترة تقول ان كثيرا من الناس شاهدوا في ليلة البدر صورة الملك المنفي في القمر. وبدأ المئات من المواطنين يخرجون ليلة اكتمال البدر لمراقبة صورة الملك، ولعل حبهم وتعلقهم بالملك محمد الخامس جعل كثيرين يتخيلون انهم شاهدوا صورة الملك بالفعل في القمر !! حتى ان مجلة «كويك» الالمانية نشرت القصة على صفحاتها ومعها صورة لظل وجه الملك على القمر ! تلقيت ـ وأنا في تطوان ـ نسخة من المجلة الالمانية فأخذت صورة منها ونشرتها على صفحات صحيفة (الامة) وتخاطف الناس الصحيفة ذلك الصباح وهربوا اعدادا كبيرة منها

الى الرباط والدار البيضاء وبيعت باثمان خيالية لان عامة الناس اعتقدت ان في ذلك اثباتا لتخيلاتهم !

... هكذا، اذن وصل حب الشعب لملكه حتى اضحى الحب قوة تغذي الحقد على الاستعمار الفرنسي وتدفع الناس لابتكار وسائل جديدة للمقاومة. ورغم صدور عدة قوانين ترمي الى تضييق الخناق على الحركة الوطنية وكفاح الشعب المغربي فان ذلك لم يزد حركة المقاومة الا قوة وتصميما لمضاعفة الكفاح. لقد انكشفت المؤامرة ولم يعد ثمة مجال للشك ان فرنسا تسعى للقضاء على سيادة وطن، ومحو شخصيته ومقوماته !

تساقط حكومات باريس !

تضافرت عوامل خارجية مع التطورات الداخلية، فزادت الحركة الوطنية قوة وايمانا وعزما. في السابع من مايو (آيار) ١٩٥٤ تلقت فرنسا هزيمة مدوية في الهند الصينية حين سقطت حامية (ديان بيان فو) وكان سقوطها ايذانا بالقضاء التام على الجيوش الفرنسية في فيتنام !

واتسعت اعمال المقاومة الوطنية في تونس التي انطلقت شرارتها الاولى عند استشهاد الزعيم النقابي فرحات حشاد في ديسمبر (كانون الاول) ١٩٥٢ ثم انطلقت الثورة الجزائرية في أول نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٥٤ !

قادت هذه الهزائم والازمات المتوالية للامبراطورية الاستعمارية الفرنسية الى سقوط حكومات باريس الواحدة تلو الاخرى. وخلال الفترة ما بين يناير (كانون الثاني) ١٩٥٤ وفبراير (شباط) ١٩٥٥ سقطت حكومة روني بليفين لتجيء حكومة جوزيف لانيال Joseph Laniel ثم تلتها حكومة منديس فرانس، الذي خلفه في فبراير (شباط) ١٩٥٤ ايدغار فور !

يقول الباحث والمؤلف الانجليزي نيفيل باربور Neville Barbour في كتابه (المغرب): ان اربعة عوامل ميزت الحركة الوطنية المغربية عن غيرها العامل الاول والاهم، هو الدور البالغ الاهمية الذي لعبه ملك المغرب والعامل الثاني ان ثلاثة ملايين من سكان المغرب يتكلمون اللغات البربرية، وقد أخطأ الفرنسيون في تقدير مدى تشبثهم بوحدة وطنهم وتمسكهم بدينهم الاسلامي مما جعلهم يضمون صفوفهم مع بقية اخوتهم المغاربة الناطقين بالعربية. والعامل الثالث يكمن في القيمة الدولية لمعاهدة الجزيرة الخضراء التي تضمن سيادة المغرب ووحدة ترابه. اما العامل الرابع فهو تقسيم المغرب الى مناطق نفوذ فرنسية واسبانية ودولية جعل الحركة الوطنية تستغل هذه التجزئة وظروف هذا التنوع لصالح عملها الوطني ضد قوة الاحتلال».

في مقابل ذلك يقول نيفيل باربور في كتابه حول سياسة القمع الفرنسية بعد مجيء الجنرال غيوم: منذ تلك اللحظة اصبح واضحا وبكل تأكيد ان السياسة الفرنسية في المغرب لم تكن تقررها حكومة باريس ولا الاقامة العامة بل يخططها اشخاص مشبوهون يعملون من وراء الستار وهم موظفون ورجال اعمال يساندهم عن بعد المقيم العام السابق جوان الذي رقي اخيرا الى رتبة مارشال !»

تؤكد هذه الفقرات التحليل الذي سبق عرضه تفصيلا وهو أمر يظهر بوضوح عند قراءة الكتاب الذي كتبه عن المغرب المؤرخ الفرنسي شارل اندري جوليان.

لاكوست في الرباط... والعصابات في الشوارع !

في مايو (آيار) ١٩٥٤ استدعت حكومة جوزيف لانيال المقيم العام في المغرب الجنرال غيوم، وعينت بدلا عنه فرانسيس لاكوست الذي لم يتسلم مهام عمله الا بعد سقوط حكومة لانيال وتولى حكومة بيير منديس فرانس في يونيو (حزيران) لمقاليد السلطة.

كان لاكوست مدنيا من كبار موظفي الخارجية الفرنسية الا انه كان يشكل في واقع الامر امتدادا لجوان وغيوم واتبع سياستهما في القمع والتعسف ضد المواطنين المغاربة.

وغداة تعيينه اصدر احمد بلافريج الامين العام لحزب الاستقلال بيانا في نيويورك جاء فيه: ان تغيير المقيم العام لا يمكن ان يخفف من التوتر الا اذا كان مصحوبا بتغيير في السياسة التي أسفرت عنها الحالة الاخيرة التي يعيشها المغرب... لاكوست لم يفهم في الحقيقة القضية المغربية حسب ما يبدو من تصريحاته، رغم العداء الذي واجهه به المعمرون ومسؤولو عصابات الوجود الفرنسي ».

واقترح بلافريج على رئيس الحكومة الفرنسية الجديد بيير منديس فرانس، الذي عرف بمواقفه التحررية ان يبادر الى فتح حوار مع المغرب مؤكدا ان المغرب يضع كامل ثقته في ملكه الشرعي محمد الخامس لاستئناف الحوار الذي قطعته فرنسا.

اتسمت فترة المقيم العام الفرنسي لاكوست بالدموية ! وازدادت ضراوة النشاط الارهابي لعصابات الوجود الفرنسي وأضحو يعملون تحت اسم «الارهاب المضاد» واستعانوا «بخدمات» عدد من المجرمين المعروفين بماضيهم القذر، كمهربي المخدرات والقتلة واصحاب السوابق وتم تسليطهم على المغاربة ليرتكبوا جرائمهم في وضح النهار يسيرون في شوارع المدن امام الشرطة الفرنسية دون ان يعترضهم أحد وارتكبوا جرائم جديدة !!

اغتالت تلك العصابات الشهيد طاهر السبتي في متجره في الدار البيضاء والمحامي عمر السلاوي كما اغتالت المناضل عبد الكريم الديوري وغيرهم كثيرين ! وبلغ عدد الاعتداءات في اسبوعين خلال شهر مايو (آيار) ١٥٠ اعتداء أدت الى مقتل ١٢ شخصا واصابة ٢٨ آخرين. وخلال الاسبوعين التاليين كانت الحصيلة ٢٩ قتيلا، و٩٨ جريحا وثبت بما لا يدع مجالا للشك ان بعض عمليات الاغتيال قامت بها الشرطة الفرنسية نفسها !

الفعل يولد رد الفعل واراقة الدماء تؤدي الى المزيد لعل تلك هي القاعدة لذلك عرف المغرب تصعيدا متواصلا لاعمال العنف ! الجيش والشرطة الفرنسية والى جانبهما عصابات المجرمين الذين جندتهم طغمة الوجود الفرنسي يواصلون اعتداءاتهم على المواطنين المغاربة المسالمين ولا يخضعون للمتابعة أو العقاب. والمقاومة المغربية تنتقم بتوجيه ضربات لرؤوس الفتنة وزعماء الارهاب والخونة والجواسيس، رغم انه لا يمكن انكار سقوط ضحايا من الفرنسيين الابرياء !





صور المظاهرات في مكناس عام ١٩٥٤ مع بعض ضحاياها



محمد الزرقطوني

حصار الزرقطوني.. واستشهاده !

سيظل يوم ١٨ يونيو (حزيران) ١٩٤٥ يوما لا ينسى في تاريخ المقاومة المغربية، اذ سيتميز هذا اليوم بظاهرة جديدة لم تعرف من قبل !!

اكتشفت الشرطة الفرنسية في ذلك اليوم ان محمد الزرقطوني كان يقود حلقة مهمة من حلقات المقاومة المغربية ان لم تكن اخطرها بل هو الذي اسس ونظم ودرب عددا من الحلقات التي كانت تعمل في مختلف اقاليم المغرب !

كان المطلوب القاء القبض على الزرقطوني باي ثمن ! فحاصرت الشرطة حيا بأكمله في الدار البيضاء، وهاجمت داره وتمكنت من اعتقاله الا انه وبعد القاء القبض عليه سارع الى ابتلاع كبسولة (بورشامة) من مادة السيانور القاتلة، واستشهد على الفور ولم تستطع السلطات الفرنسية التعرف على اية معلومات حول حلقات المقاومة.... وذهبت تلك الاسرار مع استشهاد الزرقطوني !

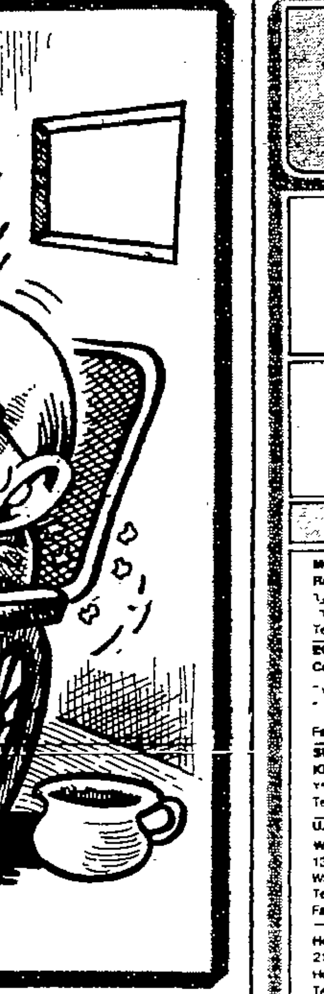
بعد حادثة استشهاد محمد الزرقطوني اتضح للمرة الاولى ان المسؤولين في حركة المقاومة قد زودوا جميعا بكبسولات (بورشامات) من مادة السيانور لتناولها اذا ما وقع احدهم في قبضة العدو !

ينحدر محمد الزرقطوني من عائلة فقيرة وكان عاملا بسيطا لم يتجاوز تعليمه المرحلة الابتدائية. انضم الى الحلقات السرية لحزب الاستقلال في الدار البيضاء ووقع عليه الاختيار للاشراف على تكوين حلقات اخرى في سرية مطلقة وهي الحلقات التي دربت وكلفت بالمقاومة المسلحة عقب حوادث الاعتداء التعسفي على احياء العمال في الدار البيضاء في الثامن من ديسمبر (كانون الاول) ١٩٥٢. وكان الجيش الفرنسي قد قتل خلال تلك الحوادث اكثر من الفي مواطن مغربي بأمر من السفاح فيليب بونيفاس. منذ ذلك اليوم ابلغ محمد الزرقطوني رجاله بالاستعداد للعمل واخذوا يجمعون السلاح والذخيرة والمتفجرات للبدء في المقاومة المسلحة. وهنا يذكر ان حادثة تفجير القطار الذي يربط بين الدار البيضاء والجزائر (عام ١٩٥٣) نفذتها الحلقات التي اشرف عليها الزرقطوني !

جعل المغاربة من يوم ١٨ يونيو (حزيران) يوما لتخليد ذكرى المقاومة والمقاومين تكريما للزرقطوني ورفاقه، وفي ١٨ يونيو (حزيران) ١٩٥٥ اصدرت منظمة المقاومة اول بلاغ في ذكرى استشهاده، ومايزال الشعب المغربي الى اليوم يخلد هذه الذكرى المجيدة باقامة صلاة الغائب على ارواح الشهداء، ودرجت الاحزاب والهيئات السياسية على زيارة مدافن الشهداء لتضع عليها اكاليل الزهور، وتترحم على اولئك الابطال. لقد كان الزرقطوني معلمة من معالم الكفاح الوطني ضد الاستعمار !

القاء القبض على بعض المقاومين في الدار البيضاء عام ١٩٥٤

الثلاثاء المقبل
المغرب يقاسي نتائج
ديان بيان فو ؟



الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران { هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
نائب الناشرين سعود علي حافظ
رئيس التحرير عثمان العمير

تصدرها مجموعة الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية
المدير العام: محمد معروف الشيباني
المدير العام: لؤي عبد الله مطبقاني (المملكة المتحدة واوروبا)
المدير العام: د. طلال خالد حافظ (الولايات المتحدة)

المكاتب في العالم International Offices

U.K: المملكة المتحدة
● المكتب الرئيسي ـ لندن
Main Office-London:
Arab Press House, 184 High Holborn,
London WC1V 7AP Tel. 01-831 8181
Telex: 888272 ARABNS G

SAUDI ARABIA: المملكة العربية السعودية
Jeddah Office: مكتب جدة
Telex: 604387 ARBUS S J
Fax: 0109662 6695549

Riyadh Office: ● مكتب الرياض
Fax: 0109661 4793378

Gulf Office ● مكتب الخليج
P O Box 581 Dammam 31421
Tel: 8576583 - 8756575
Fax: 0109663 8577131

TUNISIA: ● مكتب تونس

MOROCCO: المغرب
Rabat Office مكتب الرباط
Tel 66100 - 67130 - 67339 FAX 66055

EGYPT: ● جمهورية مصر العربية
Cairo Office: ● مكتب القاهرة
Fax. 010202 3461143/3461148

SUDAN: السودان
Khartoum Office: ● مكتب الخرطوم
Tel. 71707/71782/71732

U.S.A: الولايات المتحدة
Washington Office: واشنطن
1331 Pennsylvania Avenue, N.W Suite 920
Washington D C 20004-1703
Tel (202) 638-7183 Telex 897063 ARAB
Fax 0101202 6381887

Houston Office: هيوستن
2100 West Loop South Suite 1525
Houston, Texas 77027 Tel. (713) 9610245
Telex 897 063
Fax 0101713 9610421

الشرق الأوسط تشكر اصحاب الدعوات الصحفية الموجهة اليها، وتعلمهم انها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لمحرريها وكتابها ومصوريها، راجية منهم عدم تقديم اية هدايا لهم، فخير هدية هي تزويد فريقها الصحفي بالمعلومات الوافية لتأدية مهمتهم كاملة وموضوعية

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs.
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP.
Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper.
Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.
EDITOR-IN-CHIEF: OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR: LU'AI A MUTABBAKANI
PRINTED AT

وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم
الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
605350 SADIS SJ

الاشتراك السنوي: ٣٦٠ ريالا سعوديا أو ما يعادلها، و٣٠٠ دولار في أمريكا وكندا
ABC

رأي الشرق الأوسط

ذاك هو الحدث

اهل الصحافة يعرفون انه من الممكن بكل بساطة ان يضموا الى المستحيلات المتفق عليها ـ وهي لم تعد ثلاثا كما كانت الحال ايام اجدادنا ـ مقابلة صحافية مع امير الكويت الشيخ جابر الاحمد! اذ نادرا جدا ما تحدث الرجل الى صحافي غير كويتي سواء يوم كان وزيرا للمال والنفط او يوم اصبح وليا للعهد او يوم صار اميرا على الكويت. وهكذا فان الذي عبر غالبا عن سياسة الكويت كان شقيقه الشيخ صباح الاحمد وهو ايضا شيخ وزراء الخارجية العرب والرجل الذي يدير الدبلوماسية الكويتية منذ الايام الاولى للاستقلال.

ومع صباح الاحمد كانت الدبلوماسية الكويتية مزيجا من الصمت والابتسام والكلام الهادىء. وكان الرجل اذا تحرك تحرك كوسيط لا كفريق. وكان يتجول بين الاشقاء المتخاصمين او المتباعدين وعلى كتفه جذع من الزيتون وليس غصنا فقط. هكذا تصرف في الخليج، وهكذا تصرف في المشرق. وهكذا تصرف في المغرب.

وكانت الكويت تعرف ان الوساطة قدر وليست دورا فقط. ولكي تحافظ على هذه الصفة في العالم العربي والاسلامي كان لا بد من متاعب. فالحياد احيانا اكثر صعوبة من الموقف، واكثر تعقيدا من الالتزام.

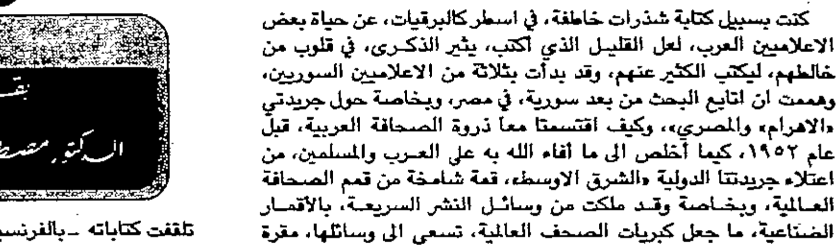
غير ان الذين اصغوا الى الشيخ صباح الاحمد في لندن صباح الاربعاء شعروا ان ثمة من جعل الكويت فريقا رغما عنها وضحية رغما عنها، فالصواريخ الايرانية التي سقطت على ارض الكويت وفي مياهها لم تكن طائشة ولا بريئة ولا هي من تيه الحرب، والالغام التي زرعت في مياه الكويت ارادت ان تزعزع اقتصاد الكويت الذي تأثر اصلا بفقد ٧ ناقلات ضربت في الخليج، والدبلوماسيون الكويتيون الذين حوصروا واهينوا واشعلت في سفارتهم النار في طهران انما هم رمز للدبلوماسية الكويتية كلها التي، وان كانت لم تفقد شهيدا كالدبلوماسية السعودية، الا انها فقدت هدوءها امام المسلك الايراني غير المألوف منذ ان وضع اول ميثاق دبلوماسي في العالم.

المضحك المبكي في الامر، كما يقول صباح الاحمد، هو ان ايران اتهمت الكويت بخرق الاعراف.. الدبلوماسية! وذلك عندما ردت بابعاد خمسة من الدبلوماسيين الايرانيين.

لقد تحدث نائب رئيس الوزراء الكويتي الى الدبلوماسيين العرب والصحافيين، عربا واجانب، وهو في طريقه الى نيويورك لحضور الدورة الثانية والاربعين للجمعية العمومية للامم المتحدة. وهذه اول مرة منذ ربع قرن، يتوقف فيها في لندن لكي يخاطب الرأي العام. وهذه ايضا اول مرة يخاطب فيها الرأي العام، لا يتحدث عن قضية فلسطين او القضية العربية عامة كعادته، بل يتحدث عن جرح يصيب الكويت نفسها، جرح آخر بين الجروح التي توزعها طهران مجانا على دول المنطقة وتهمتها الوحيدة انها شقيقة العراق واهله.

من هنا يبدو الشيخ صباح وكأنه سجل حدثا في عالم الدبلوماسية دون ان يدري او يتعمد ذلك، ففي الماضي كان الحدث الدبلوماسي هو الانجاز الهادىء اما بفضل ايران فقد صار الحدث في اخراج الهادئين عن هدوئهم.

أحداث ورجال


بقلم: الدكتور مصطفى البارودي

كنت بسبيل كتابة شذرات خاطفة، في اسطر كالبرقيات، عن حياة بعض الاعلاميين العرب، لعل القليل الذي أكتب، يثير الذكرى، في قلوب من خالطهم، ليكتب الكثير عنهم، وقد بدأت بثلاثة من الاعلاميين السوريين، وهممت ان اتابع البحث من بعد سورية، في مصر، وبخاصة حول جريدتي «الاهرام» والمصري»، وكيف اقتسمتا معا ذروة الصحافة العربية، قبل عام ١٩٥٢، كيما أخلص الى ما أفاء الله به على العرب والمسلمين، من اعتلاء جريدتنا الدولية «الشرق الاوسط»، قمة شامخة من قمم الصحافة العالمية، وبخاصة وقد ملكت من وسائل النشر السريعة، بالأقمار الصناعية، ما جعل كبريات الصحف العالمية، تسعى الى وسائلها، مقرة بفضل تقدمها، وعظيم تضحياتها، بكل غال، وأغلى، كيما تبلغ قصب السبق في مداره الأعلى !.

أما الذي جعلني اقف متابعة هذه السلسلة الجديدة، التي كنت انصرفت الى إعدادها، فهو ما قرأته في «الشرق الاوسط»، عن إعلامي غربي حر، ذكرني بأعلام آخرين، من الذين تجردوا من الغرض والمرض، فكتبوا لصالح الحق العربي، والاسلامي. ومن هنا يأتي هذا المقال اليوم، وقد بدأته من قبل، ثم اتممه الآن، حين قرأت في عدد «الشرق الاوسط» الصادر يوم الجمعة ١٩٨٧/٩/٤، كيف كانت جريدة «النيويورك تايمز» منذ الخمسينيات ـ كما قال الاستاذ احمد عبد السلام البقالي ـ تحذر من «اخطبوط الصهيونية» !.

فلقد اطلعت ـ أثناء قضاء العطلة في اوربا ـ على عدد «الشرق الاوسط» الصادر يوم ١٩٨٧/٨/٢١، فلذا هو يهيج في الخاطر، صوراً ناطقة بالخير، لبعض الأحرار ـ وقليل ما هم ـ من الاعلاميين الغربيين. وأعرض الآن لثلاثة منهم، وسيكون الثالث هو الذي نشرت جريدتنا الدولية عنه، في العدد المذكور، ما يجعلنا نستعيده ليقرأه الناس، في ثوب آخر، لأنه حري بأن يتجدد الاطلاع عليه، بغية الاستفادة مما جاء فيه، ومما يحفزنا اليه، لو وعينا مسؤولياتنا، من وجوب عقد المزيد، من وشائج الود والتواصل مع الكرام من رجال الاعلام.

● ● الاعلامي الغربي الأول الذي يكبر الثلاثة عمراً وقدماً في «مهنة المتاعب» ـ ولعله لايزال على قيد الحياة ـ قد كنت أشرت اليه في مقال نشرته «الشرق الاوسط»، يوم ١٩٨٧/٨/١٤، وهو : رونيه بوم «Rene Baume»، الذي كان منذ الأربعينيات رئيس تحرير كبرى جرائد سويسرا الصادرة باللغة الفرنسية «لا سويس La Suisse»، فلقد كان هذا الصحافي والكاتب القدير، رفيقاً عزيزاً للأمير شكيب ارسلان، الذي كان يقيم في جنيف، وبخاصة فيما بين الحربين العالميتين الاولى والثانية، والذي استفاد من وجوده في تلك المدينة (التي كانت مركز «عصبة الامم» من عام ١٩٢٠ الى آخر الحرب العالمية الثانية)، كيما يذود بقلمه وصداقاته، عن حقوق العرب المستضعفين، والذين احتلت بلادهم جيوش غربية بمسميات تباينت بين الاستعمار والحماية والانتداب.. الى ان حقق الله لأكثرها الاستقلال في اواخر الأربعينيات، ثم مع انطلاقة الخمسينيات. ثم لقد تم نشوء مؤسسات دولية جديدة، قد سلبت جنيف بعض مميزاتها، لكن صحافتها ظلت مسموعة الكلمة في الآفاق، وهنالك تجلى «رونيه بوم» داعية لقضايا العرب، منافحاً عنهم جميعاً، وبخاصة في صدد القضية الفلسطينية !.

ولقد ظل «رونيه بوم» ثابتاً في موقفه كالطود، ينافح عن كل عربي، ثبات الوفي الأبي، لا تأخذه أكاذيب اسرائيل، ولا الأباطيل والأضاليل، ولا يهاب سطوة المجرمين الصهاينة، سواء قبل عام ١٩٤٨، أم بعد احتلالهم فلسطين !.

والأعظم من كل هذا، انه لم يلق منا نحن العرب، جزاء ولا شكوراً، فكان يكتب عن عقيدة راسخة، وإن لاقى العنت، ولم يلق اي وسام او تقدير.. وبذلك يختلف امره عن الاعلامي الثاني في هذه الحلقة من الحديث، عن ثلاثة من الاعلام في الاعلام.

● ● الاعلامي الغربي الثاني في هذا المقام وهو سويسري ايضاً، وقد كان حين لقي شيئاً من التكريم، في عمر يتراوح بين الشباب والكهولة، وقد تلقفت كتاباته ـ بالفرنسية ـ صحف سويسرية شتى، وبخاصة في جنيف، وهو «روجيه دو باسكييه Roger du Pasquier»، وقد أتيح لي أن احضر الحفل الذي دعت اليه السفارة السورية في «برن» يوم ١٩٥٣/١٢/٣، حيث قلده السفير، الوسام الذي ينم عن الشكر والتقدير، والذي صدر بمنحه اياه مرسوم من رئاسة الجمهورية السورية، مع تفويض السفير في عاصمة الاتحاد السويسري، بتسليمه هذا الوسام. وقد اتفق اننا بعد الانتهاء من الحفل، قد ضمنا القطار العائد من «برن» الى «جنيف»، فكان الحديث طويلاً، طول المسافة التي تجاوز ساعة من الزمان.. وكان فيه عتاب عن مقالات سبقت تلك التي كرمته من اجلها سورية، اذ كان عقدها، الذي اطلعته عليه السلطات الصهيونية، حين دعته الى فلسطين المحتلة.. ولكن كان في قلبه لما زار «العدوتين» : عدوة الغاصبين، وعدوة اصحاب الحق الشرعيين، شيء ينبثق من الأعماق، اذ رأى القدس والخليل، ورأى مرابع عربية اخرى، فاذا هو يغدو رجلاً آخر فيما بعد، فكيف تم ذلك ؟!

لست ادري ماذا جرى على وجه التحديد، ولكني اذكر انه في حديثه كان يردد اسم «ابراهيم الخليل» عليه السلام، حتى اذا لقيته مرة اخرى بصورة مفاجئة، وبدعوة إلى بيت في دمشق، يقطنه انسان مسلم من غير سورية، وكان ذلك في منتصف الخمسينيات، فقد رأيته قد التحى، من بعد ان اعتنق الاسلام هو وزوجه.. ثم انقطعت عني اخباره واخبار مضيفه بعد هذه المقابلة المفاجئة !.

● ● اما الاعلامي الغربي الثالث، فعهدنا به قريب قريب، وهو الذي اثار في الخاطر ذكر السابقين الاثنين.

ذلك بأن جريدة «الشرق الاوسط» نشرت في عددها الذي اشرت اليه في بداية المقال (الصادر يوم ١٩٨٧/٨/٢١) وتحت عنوان «فيلم إن ـ بي ـ سي الوثائقي» في زاوية «وجهة نظر غير عربية» من صفحة الرأي، وصفاً لهذا الفيلم، كتبه «جيفري أرنسون» وتحدث فيه عن مقدمه في دار من اكبر دور التلفزة الامريكية : الاعلامي الحرتوم بروكاو.. فما اجدرنا ـ نحن العرب والمسلمين ـ بأن نوجه الشكر كل الشكر لكل من الرجلين «أرنسون» و «بروكاو»، وبخاصة هذا الأخير.

ذلك بأن «بروكاو» هو كبير المذيعين في محطة «إن ـ بي ـ سي» التلفزيونية الامريكية، وهو موثوق من مشاهديه الامريكيين، الذين يعدون بالملايين، لأنهم تعودوا منه الصدق والتجرد، وعرض الحقائق، بلا تزييف ولا محاباة.. وقد خطر له، ان يقدم، في هذا النطاق، وفي احدى امسيات شهر تموز (يوليو)، فيلماً وثائقياً، بمناسبة مرور عشرين عاماً على حربنا الخاسرة مع اسرائيل، عام ١٩٦٧، وفي ذلك يقول الكاتب الذي وصف الفيلم في جريدة «الشرق الاوسط» :

«ان التلفزيون اعطى المشاهد الامريكي نظرة ناقدة لاحتلال اسرائيل الضفة الغربية طوال السنوات العشرين الماضية»، ومن ثم فان عرض الفيلم الوثائقي المذكور :

«اثار موجة عارمة من السخط بين مؤيدي اسرائيل، بقدر ما اجتذب المديح من الامريكيين العرب».

ثم يعقب «جيفري أرنسون» بالقول :

«وهذا الفيلم الوثائقي دليل آخر على التفكك، الذي اخذ يزداد بصورة مطردة، بين المثقفين الامريكيين الليبراليين ـ بما في ذلك وسائل الاعلام ـ اذ يبين خرافة حسنات الاحتلال الاسرائيلي، التي طالما روجت لها الدعاية، منذ عام ١٩٦٧».

ويؤكد «أرنسون» ان مجرد تقديم الفيلم، من قبل «بروكاو»، قد اعطاه جواً من «المصداقية والموضوعية»، لأن الامريكيين تعودوا الوثوق بما يقول، وتلك ـ في رأي الكاتب ـ خطوة لا سابق لها، لأن محطة «إن ـ بي ـ سي» هي اول من يتحدث في امريكا عن «التمييز العنصري والعرقي في اسرائيل» ثم يردف ذلك بالقول :

«واصطلاح التمييز العنصري اصطلاح ينطوي على ديناميت سياسي، في الولايات المتحدة، ومن المؤكد ان استخدام محطة تلفزيونية، مثل «إن ـ بي ـ سي» لهذا الاصطلاح، في معرض الحديث عن اسرائيل، سيثير قلق الكثير من السياسيين الاسرائيليين، الذين لا يغمضون اعينهم، عن الرأي العام الامريكي».

أليس من حقنا ان نسائل ـ الآن ـ جامعة الدول العربية، مثلما نتجه بالسؤال ايضا الى مكتبها في نيويورك وواشنطن، الذي يديره اعلامي وكاتب موفق، هل يا ترى قد توجه احد بالشكر المكتوب، الى كل من «بروكاو» و «أرنسون» ؟! أفلا ينبغي ان ينعقد حفل تكريم للرجلين معاً ؟!

بمقابل ما عرضته «الشرق الاوسط» بقلم «أرنسون»، عن خطوة مفاجئة في دنيا الاعلام الغربي، نجد في العدد نفسه الذي صدر عن جريدتنا الدولية يوم ١٩٨٧/٨/٢١، ما يقدم لنا الوجه الآخر والبشع للاعلام الغربي، حيث يتبدى هذه المرة في «التلفزة البريطانية»، فالشكر كل الشكر للذي كشف لنا تآمرها !.

وتعبير «الوجه البشع» مستقى من كتاب صدر بقلم احد رجال الاعلام الامريكيين، في ابان حرب فييتنام تحت عنوان «الامريكي البشع».. لكن هذا الوصف ليس قاصراً ـ الآن ـ على التصرفات الامريكية، فان الذي عرضته التلفزة البريطانية، خلال شهر آب (اغسطس) من هذا العام، ينطق بهذه «البشاعة»، ان لم نستعمل تعبيراً آخر، كالحطة والخسة والحقارة !.

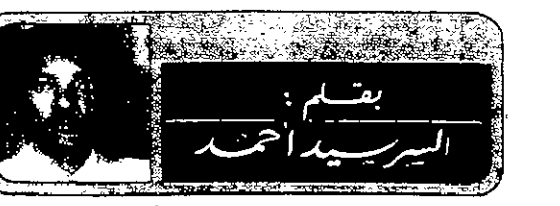
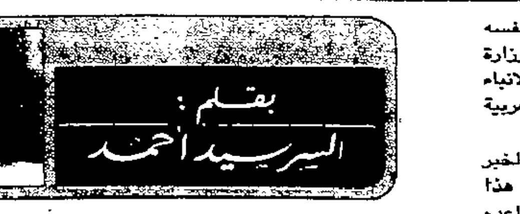
فلقد كتب الاستاذ محمود عطا الله، تحت عنوان «ابيض واسود» وصفاً لما عرضه التلفزيون البريطاني، في ليلة واحدة، وعلى قناتين من قنواته !.

ولقد وصف الاستاذ «عطا الله» ما شاهده في تلك الليلة، وصفاً توخى فيه الموضوعية والاقناع، فأبان ان احد البرنامجين كان بعنوان «سيف الاسلام»، وأنه اذا كان يجوز ـ جدلاً ـ ان يعتبر نوعاً من التحقيق المصور، لما يجري تحت ستار الحركة الاسلامية في مصر، فقد كان ذلك التحقيق مشوباً بما وصفه الكاتب بأنه «قصور المعلومات»، وهو على يقين ان التقصير مقصود لذاته، بدلالة ما كان من امر البرنامج الثاني، الذي عرض في الليلة ذاتها، التي تكرر فيها عرض البرنامج الاول ـ اذ كان قد عرض لوحده من قبل ـ !! ومن هنا، فان اعادة عرضه، مع تزامن عرض برنامج آخر في ليلة واحدة، ينبىء بالمكر السيء.. لاسيما وأن عنوان البرنامج الآخر، كان «الطريق الى عنتيبي».

ومن اجل هذا البرنامج الآخر، فقد سخرت الجهات الضالعة مع «اسرائيل» كل امكانات السينما المتطورة في امريكا، توصلا الى انتاج : «هذا الفيلم الذي حشدت له مجموعة كبيرة من نجوم هوليود، وسخرت له الطاقات الفنية من اخراج وتصوير وانتاج.. ليدخل في ركب الحملة الصهيونية الشرسة».. ثم يبني الكاتب الاستاذ محمود عطا الله، الذي شهد البرنامجين، انه اذا كان عنوان الفيلم هو العملية التي قامت بها اسرائيل ومن يساندها، لتحرير رهائن سيقت طائرتهم المختطفة، الى اواسط افريقيا، فان تلك العملية لا تستغرق من الوقت سوى ربع ساعة، في حين يستمر عرض البرنامج ساعتين، كيما ينفث المزيد المزيد من السم الذي يمتلىء به قلب الاسرائيليين، ضد كل ما هو فلسطيني : «من خلال مشاهد دست دساً، ومواقف حشرت حشراً، وحوار أعد خصيصاً، ليجذب انتباه وتعاطف المشاهد، مع اسرائيل والصهيونية، ويبعث على الكراهية والحقد، ضد الفلسطينيين والعرب».

ولكن هل اقتصرت «التلفزة البريطانية» على هذه «السفاهة»، وفي دنيا التحيز السياسي فحسب ؟!


... في السودان



بقلم: السر سيد أحمد

كان السودان لم يكفه ما فيه من مشاكل، فأصبح ذات يوم ليجد نفسه مواجهاً باتهامات بعث مؤسسة الرق مرة اخرى، الامر الذي اضطر وزارة الخارجية السودانية ان تصدر بيانا في مطلع هذا الشهر تنفي هذه الانباء التي رددتها صحف غربية وافريقية مشيرة الى انها من فعل دوائر غربية وكنسية مساندة لحركة العقيد جون قرنق المتمردة.

ومن المعلوم ان النفي لا تكون له نفس قوة الخبر الاساسي، والخبر الاساسي في هذه الحالة يستند الى قاعدة تبدو متينة ولا يتوقع لمثل هذا النفي الحكومي ان يؤثر فيها. فالاخبار قد استندت الى كتاب اعده استاذان في جامعة الخرطوم تحت عنوان (مذبحة الضعين ـ الرق في السودان) وقد صدر قبل شهرين باللغتين العربية والانجليزية. والمادة التي يقوم عليها استاذان اكاديميان من الجامعة تلقى قبولا واحتراما تلقائيا بسبب الافتراض المسبق ان الباحثين قد اعتمدا على الاسلوب العلمي والتوثيقي في عملهما. ثم ان هذين الاستاذين: سليمان بلدو وعشاري محمود من شمال السودان، وعندما يقوم شمالي بالدفاع عن الجنوبيين وكشف مثالب الشماليين، فان هذا العمل لديه مصداقية اكبر مما لو جاء من جنوبي وذلك لافتراض انتفاء شبهة الانحياز. ثم ان الكتاب يصدر تحت عنوان فرعي هو: (انتهاكات حقوق الانسان في السودان ١٩٨٧)، الامر الذي يعطي قارئه، خاصة الغربي والكتاب موجه الى المجتمع الدولي، إحساساً بأن الكتاب نتيجة جهد لاحد منظمات حقوق الانسان المعروفة.

والكتاب الذي تزيد عدد صفحاته على السبعين يتناول الاحداث التي وقعت في مدينة الضعين في غرب السودان في مارس (آذار) الماضي وراح ضحيتها عدد من الدينكا، وهو يعتمد اسلوب البحث الميداني للغوص في التفاصيل والوصول الى مرحلة الادانة للحكومة والتي يحملها كامل المسؤولية فيما جرى ولا يشير من قريب أو بعيد الى اي مسؤولية لحركة قرنق في اثارة مثل هذه الصراعات ابتداء. فالاسباب الرئيسية التي يوردها الكتاب تتمثل في سياسة الحكومة تجاه القبائل لمجابهة قرنق، ثم بروز النهب المسلح، بروز الرق كمؤسسة نتيجة لذلك، والتغييرات الاجتماعية في المنطقة وعامل التنافس على الموارد والخدمات.

والكتاب يبدو منحازا لحركة قرنق، والكاتبان لهما تعاطفهما المعروف مع الحركة، ولا تثريب عليهما في هذا لكن المرء لا يملك الا ان يتساءل عن الامانة العلمية والتي يبدو إنه تم تغييبها عن عمد.

فالكتاب يتجاهل الرأي القائل بأن هذه الاحداث جاءت كرد فعل على احداث منطقة (سفاهة) والتي هجم فيها جيش قرنق على مجموعات من قبائل الرزيقات ويرد على ذلك بأن الهجوم كان مدبرا ولم يكن عشوائيا. ولست ادري لماذا افترض الكاتبان ان اي رد على اي حدث لا بد أن يكون عشوائيا. وعلى كل فلذا كان الحادث عشوائيا او مدبراً فانه يأتي في اطار مواجهة بين هذه القبائل وحركة قرنق، وهي مواجهة لم تسع اليها الحكومة ابتداء، وانما اشعل اوارها قرنق عندما هجم على منطقة القردود في جنوب كردفان قبل عامين. وقتها وضعت تلك القبائل امام الحكومة الانتقالية ثلاثة خيارات: إما ان تحميها، أو تساعدها على حماية نفسها، أو تكون في حل للانضمام الى حركة قرنق، والخيار الذي لجأت اليه الحكومة كان الثاني، لانها كما تقول لا تستطيع نشر الحماية العسكرية في بلد تماثل مساحته عشرين ضعف مساحة بريطانيا، وعليه فلقد لجأت الى اخف الضررين وهو تسليح هذه القبائل تحت اشراف القوات المسلحة.

نقطة الضعف الرئيسية الثانية في الكتاب من الناحية الاكاديمية والمهنية البحتة اعتماده على مصادر طرف واحد وهو الجنوبيون، وعلى كثرة ما أورد من اسماء، واستشهادات فانه لم يثبت اي محاولة للحصول على وجهة نظر الرزيقات والمسؤولين الذين كانوا موجودين وقتها في الضعين أو مواجهة المسؤولين في الخرطوم بما توفر لديهما من وقائع، كما لم يثبت الكاتبان انهما اتصلا بشخص من الرزيقات أو احد المسؤولين لمواجهته ورفض الاخير التعاون معهما، الامر الذي جعل الكتاب في النهاية نتاج رؤية احادية الجانب، ومثل هذا العمل يمكنه الادعاء بأي شيء إلا القول انه يتوخى الحقيقة المجردة ووسيلته البحث الاكاديمي البحت.

كذلك يترك الكتاب بعض علامات الاستفهام دون العمل على توفير اجابة لها. ففي صفحة ٦٤ مثلا يتحدث الكاتبان عن شخص من الدينكا فيما يبدو يدعى مانجوك جيينق مانجوك ووصفاه بأنه ظل يعمل على مساعدة الدينكا المسترقين ليهربوا ثم يرسلهم الى ذويهم في الخرطوم ونيالا. وهذا الرجل والذي يبدو مؤسسة قائمة بذاتها لديه قائمة بأسماء المسترقين ويتابع شؤونهم ولا يوضح لنا الكتاب كيف يمكن لفرد واحد القيام بهذا العمل الضخم ومن أين له الامكانيات خاصة وهناك مصاريف عديدة مطلوبة للصرف على المأوى والترحيل وغير ذلك.

إن الكتاب كان يمكن أن يسجل اضافة للمكتبة والعمل السياسي اذا تناول ظاهرة الصراعات القبلية بمجملها وتابع بنفس الهمة الاحداث التي وقعت في (سفاهة) و(القردود) وفيها بالقطع ما يمكن ادراجه تحت عنوان انتهاكات حقوق الانسان، فالانتهاكات لا تأتي من الشماليين فقط، وانما هي نتاج طبيعي للحرب الدائرة، ويسهم فيها كل طرف بحسب ما يتيسر له.

والكتاب يمثل في تقديري ايضا امتدادا لظاهرة التعاطف الشمالي مع قرنق، وهي ظاهرة ذات أوجه سياسية وفكرية متعددة تصل قمتها عند اولئك الذين آثروا الانضمام الى الحركة. ولا يستبعد المرء ان يكون أحد اسبابها بروز الوجه الاخر والمضاد لظاهرة (الجلابي) الشمالي والمعبأ ثقافيا وفكريا ونفسيا ضد الجنوب. والتطرف في كلا الحالين لا ينطلق من منطق ولا يتحرك برشد. وهذه الظاهرة في تقديري تستحق المزيد من البحث من علماء السياسة والاجتماع كأحد ابرز ملامح تفاعلات الحرب الدائرة حاليا في السودان.

يبقى مهما القول ان هذا الكتاب يعتبر في النهاية عرضا للازمة، ولا ينبغي في أي حال من الاحوال التعامل معه من منطلق الانفعال والتهوين وإنما يتوجب التركيز على المنبع قبل المصب والمنبع في هذه الحالة هي *الحرب الاهلية الدائرة والتي تعد تأثيراتها على الوضع* الاقتصادي والتركيبة السياسية والقبلية والاجتماعية، فمادامت الحلول غائبة، فان تطور الحرب يفرض واقعا جديدا قد لا يريده الناس ولا يرغبون فيه لكن ذلك لا يمنع أن يشق طريقه بالرغم من انفهم.

والمفارقة انه في ظل هذه الظروف تتم تطورات تعطي جوانب منها املا في امكانية حدوث شيء على طريق الحل السلمي. وعلى راس هذه التطورات لقاء الاحزاب الجنوبية بجون قرنق في اديس أبابا في الشهر الماضي والبيان المشترك الذي صدر عن ذلك اللقاء. ومع التحفظات العديدة التي يمكن للمرء ان يوردها، إلا ان ذلك اللقاء تميز بايجابية تتمثل في حضور كل من تنظيم (الانيانيا ـ ٢) واحزاب الاستوائية للقاء والتوقيع على البيان. وهذان الفصيلان من أكثر الفصائل معاداة لقرنق، لدرجة ان الفكر السياسي الشمالي بنى مواقف عديدة على مواقفهما هذه. وكان التخوف دائما انه اذا تم التوصل الى اتفاق ما مع قرنق فان هذه الفصائل المعارضة له يمكن أن تخرج على الاجماع وتلجأ الى الغابة رافعة بندقيتها هي ايضا. ومثل هذا التقارب في الموقف الجنوبي يفتح المجال واسعا للدخول الى اجماع وطني.

كذلك من التطورات المهمة ما يجري في اثيوبيا حيث كاد منغستو ان ينتهي من ترتيباته الداخلية التي تحول النظام الى مدني يستند الى شرعية دستورية وذلك عبر انتخابه كأول رئيس للجمهورية. وهنا فقط فيما اعتقد يمكن بدء الحديث الجدي مع منغستو. فالشرعية الدستورية تحتاج الى دعم نفسها بانجازات داخلية. وهذه لا سبيل لها الا بالاستقرار وحسن الجوار. والطريق أمام السودان في أن يحسم ويحزم امره ويبدأ الحوار الجدي مع اثيوبيا ولديه اوراقه العديدة والمؤثرة، وهو جهد لا بد أن يتصل بالجهد الداخلي ورغبة السلام النامية حتى داخل حركة قرنق بدليل إنه بدلا من التركيز على العمل العسكري خاصة وظروف الخريف الراهنة لصالحه نجده في الاسبوع الملغي في كمبالا، عاصمة يوغندا محاضرا في جامعة ماكريري عن خيارات السلام والضغط على الخرطوم للسير في هذا الطريق.

هذه الدنيا

يكتبها: أحمد بهاء الدين

نداء للجامعة العربية وكل الحكومات والمؤسسات

بقي على بدء سنة ١٩٨٨ ثلاثة شهور لا غير...

واسرائيل تستعد من الآن استعدادات هائلة، لتجعل من هذه السنة احتفالات واعياداً شتى، مؤتمرات ومناسبات ثقافية واحتفالات ومهرجانات في كل اركان المعمورة.. فهي سنة مرور اربعين عاما على قيام دولة اسرائيل....

ولا يجوز ان نترك هذه العاصفة الدعائية الاعلامية السياسية تمر، ولا يجوز ان نتركهم يجعلون هذه السنة عيدا عالميا، ومناسبة يفرح بها العالم كله !!

ان الواجب الحتمي علينا ان نقيم في هذه السنة مناسبات وتظاهرات ثقافية وانسانية في كل مناسبة وكل مكان.. ان نجعلها سنة فلسطين.. ان نعقد المؤتمرات والمهرجانات ومعارض الصور واسابيع السينما في كل مكان...

علينا ان نجعل العالم يسأل : على انقاض اي شعب قامت اسرائيل ؟

ـ اي ثمن دفعه العرب، والشرق، والعالم كله نظير قيام اسرائيل..

ـ جمعت اسرائيل شتات اليهود.. فكم مليون فلسطيني تشرد، وكم حربا قامت، وكم عدد القتلى والجرحى...

ـ كم بيتا قام في اسرائيل، وكم بيتاً هدم في فلسطين ولبنان وسورية ومصر وغيرها ؟

ـ الغرب، الذي ستتركز عليه احتفالات اسرائيل، كم دفع ثمنا للسياسة الاسرائيلية، في اسعار البترول، في السلاح الاسرائيلي، في المصالح الغربية التي ضاعت، في الثورات التي قامت، في العداء الذي تولد... فماذا حتى بين العالم العربي والاسلامي، بما حدث وما سيحدث فيهما، وبين امريكا واوروبا، الا اسرائيل...

من الآن يجب ان يبدأ الاستعداد لهذه السنة. الحكومات العربية، والجامعة العربية، والمؤسسات العربية... ولا تسرفوا علينا في الحديث عن التقشف وضيق ذات اليد !

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن
الفجر	٤,٥٠	٤,٤٨	٤,٠٣	٤,١٩	٤,١٣	٤,٢٠	٤,٤٣	٤,٣٦	٤,١٤	٤,٥٢	٤,٠٧	٣,٥١	٤,٣٣	٤,٣٨	٤,٥٩	٤,١٤	٦,١٤	٤,٠٦	٥,٤١	٥,٠١
الشروق	٦,٠٨	٦,٠٩	٥,٣٤	٥,٤٠	٥,٤١	٥,٥٠	٦,١٠	٦,٠٤	٥,٣٤	٦,١٢	٥,٢٤	٥,٢١	٥,٥٣	٥,٤٨	٦,٢٣	٥,٤٤	٧,٤٦	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الظهر	١٢,١٥	١٢,١٦	١١,٣٥	١١,٤٧	١١,٤٩	١١,٤٤	١٢,٢٧	١٢,٢٠	١١,٤٢	١٢,٢٦	١١,٣٣	١١,٣٩	١٢,٠٤	١٢,٠٨	١٢,٣١	١٢,٠١	٢,٠٠	[illegible]	[illegible]	[illegible]
العصر	٣,٤٠	٣,٤٣	٣,٠٤	٣,١٤	٣,١٨	٣,٠٤	٣,٥١	٥,٤٣	٣,١١	٣,٥١	٣,٠٠	٣,٠٥	٣,٤٢	٣,٠٨	٤,٠١	٣,٣٨	٥,٢٩	[illegible]	[illegible]	[illegible]
المغرب	٦,٢٢	٦,٢٤	٥,٤٤	٥,٥٥	٥,٥٨	٥,٥٦	٦,٣٤	٦,٢٤	٥,٥٠	٦,٢٨	٥,٣٩	٥,٤٤	٦,١٢	٦,١٣	٦,٣٦	٦,٠٨	٨,١١	[illegible]	[illegible]	[illegible]
العشاء	٧,٥٢	٧,٥٤	٧,٠٠	٧,٢٥	٧,١٦	٧,٠٠	٧,٥٩	٧,٤٩	٧,٠٧	٧,٥٨	٦,٥٤	٧,١٤	٧,٣٧	٧,١٣	٨,٠٣	٧,٢٧	٩,٣٨	٧,١١	٨,٥٤	٨,٤٤

	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجيليس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٥,٥٢	٥,١٩	٥,٤٣	٦,٣٦	٥,٣٧	٤,٥٦	٥,٠٦	٥,٢٦	٥,١٥	٤,٤٥	٥,٠٨	٥,١٤	٥,٤٠	٥,٢٧	٥,٠٧	٥,٢٢	٤,٥٩	٥,٤٧	٤,٠٨
الشروق	[illegible]	٦,٥٢	٧,٢١	٧,٥٧	٧,١٦	٦,٣٤	٦,٤٤	٧,٠٤	٦,٥٣	٦,٢٢	٦,٤٦	٦,٣٧	٧,١٨	٧,٠٦	٦,٣٨	٦,٥١	٦,٣٣	٧,٠٦	٥,٤٧
الظهر	[illegible]	١,٠٦	١,٣٨	٢,١٠	١,٣١	١٢,٥٠	١,٠٢	١,٢١	١,٠٩	١٢,٤٣	١,٠٥	١٢,٤٩	١,٣٦	١,٢١	١٢,٥٢	١,٠٤	١٢,٤٦	١,١٧	١٢,٠١
العصر	[illegible]	٤,٣٥	٥,٠٢	٥,٤٠	٤,٥٨	٤,١٦	٤,٢٥	٤,٤٦	٤,٣٥	٣,٥٩	٤,٢٥	٤,١٨	٤,٥٩	٤,٤٨	٤,٢١	٤,٣٣	٤,١٥	٤,٤٦	٣,٢٩
المغرب	[illegible]	٧,١٨	٧,٥٣	٨,٢٢	٧,٤٤	٧,٠٤	٧,١٨	٧,٣٦	٧,٣٣	٧,٠٣	٧,٢٣	٦,٥٨	٧,٥٢	٧,٣٥	٧,٠٣	٧,١٥	٧,٥٨	٧,٢٦	٦,١٤
العشاء	٩,٣٣	٨,٤٥	٩,٢٦	٩,٤٧	٩,١٧	٨,٣٧	٨,٥٠	٩,٠٨	٨,٥٦	٨,٣٤	٨,٥٥	٨,١٧	٩,٢٤	٩,٠٨	٨,٢٩	٨,٣٩	٨,٢٦	٨,٤٠	٧,٤٧

القرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ (١) وَإِذَا النُّجُومُ انكَدَرَتْ (٢)
وَإِذَا الْجِبَالُ سُيِّرَتْ (٣) وَإِذَا الْعِشَارُ عُطِّلَتْ (٤)
وَإِذَا الْوُحُوشُ حُشِرَتْ (٥) وَإِذَا الْبِحَارُ سُجِّرَتْ (٦)
وَإِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ (٧) وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ سُئِلَتْ (٨)
بِأَيِّ ذَنبٍ قُتِلَتْ (٩) وَإِذَا الصُّحُفُ نُشِرَتْ (١٠)
وَإِذَا السَّمَاءُ كُشِطَتْ (١١) وَإِذَا الْجَحِيمُ سُعِّرَتْ (١٢)
وَإِذَا الْجَنَّةُ أُزْلِفَتْ (١٣) عَلِمَتْ نَفْسٌ مَّا أَحْضَرَتْ (١٤)
فَلَا أُقْسِمُ بِالْخُنَّسِ (١٥) الْجَوَارِ الْكُنَّسِ (١٦)

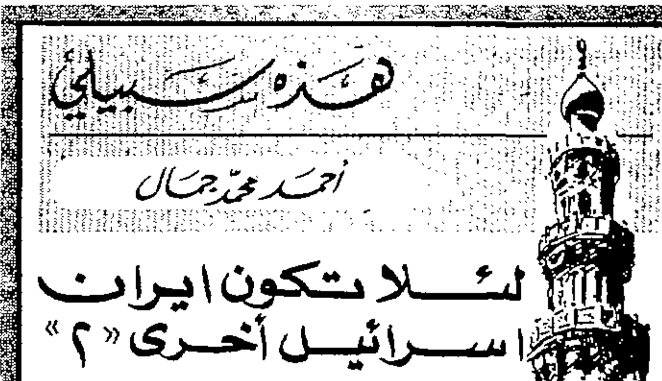
التكوير

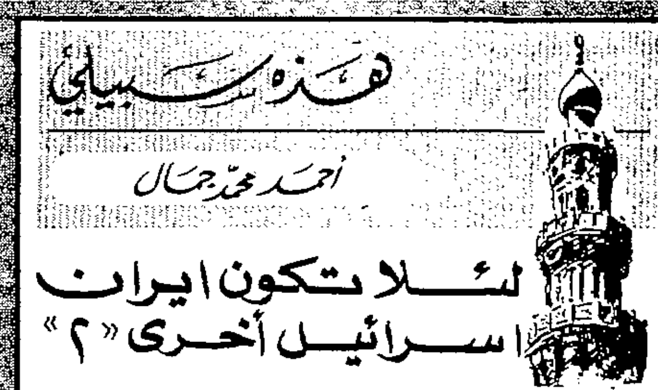
صدق الله العظيم



دعاء اليوم

« اللهم اجعل في قلبي نورا وفي لساني نورا واجعل في سمعي نورا واجعل في بصري نورا، واجعل من خلفي نورا ومن أمامي نورا، واجعل من فوقي نورا ومن تحتي نورا، اللهم اعطني نورا » .





هذه سبيلي

أحمد محمد جمال

لئلا تكون ايران اسرائيل أخرى « ٢ »

أعود للتاكيد على ان ايران ستكون « اسرائيل الثانية » اذا لم يحزم العرب أمرهم، ويبادروا « المؤامرة الايرانية » بالمواجهة الصادقة الصارمة التي تمنع تحقيق الاحلام الفارسية للعودة الى السيطرة الغابرة، والسلطان القديم لملكة كسرى .

ذلك ان ايران ـ مثل اسرائيل تماما ـ تجمع في ثورتها وعدوانها وامتدادها نحو جاراتها العربيات بين العقيدة الدينية، والمذهب السياسي .. أي ان سياستها تقوم على قاعدة عقيدتها الدينية، كما ان مصدر الثورة في طهران يستعين باذرعته المدودة في لبنان وفي بعض دول الخليج لاحداث البلبلة، واطلاق التفجيرات، ومحاولات الاغتيال .

كما أن الحاح حكومة الثورة الايرانية على مواصلة الحرب مع العراق، ورفض كل الوساطات الدولية، حتى قرار مجلس الامن الدولي الأخير لم تهتم به حكومة ايران لما ترى من « منافسة » بين الدولتين الكبيرتين ـ امريكا وروسيا على خطوات التقرب الى « نظامها » على الرغم من تحديات هذا النظام وانحرافاته عن أصول التعامل الدولي وقواعده ـ هذا الالحاح على مواصلة الحرب مع العراق، ورفض وساطات الصلح، واهمال القرار الدولي بوقف اطلاق النار .. كلها دلائل وعلائم تؤكد رغبة ايران في زعزعة انظمة الحكم العربية، واحلال النظام الثوري الايراني محلها.. أو على الأقل وفي البداية فحسب ـ القضاء على الانظمة العربية المعارضة للثورة الايرانية، وتحويلها الى انظمة مؤيدة الى جانب بعض الدول العربية المؤيدة لها حاليا، والمتعاونة معها سياسيا وعسكريا في حربها مع العراق، وفي عدوانها على السعودية والكويت !

إن ايران تحارب العراق بعقيدة دينية، وبهدف سياسي لاعادة سلطان العنصر الفارسي وسيطرته على المنطقة العربية التي كان مسيطرا عليها قبل ظهور الاسلام، أو بعبارة صريحة قبل معركة القادسية التي قضت على السلطان الفارسي، واحلت الحكم الاسلامي محله .

ولو تأملنا نشوء « المذهب الشيعي » ابتداء لأدركنا انه لم ينشأ الا لهذا « الهدف » السياسي .. هدف استعادة مجد كسرى وسلطانه والقضاء على مجد العروبة والاسلام .

فهو منذ البداية، ومنذ مقتل الحسين بن علي في كربلاء ـ يعارض الخط الاسلامي، ويتجه الى ولاية الامام علي واحقيته في الرسالة ثم الخلافة، ويحط من مقام الخليفتين أبي بكر وعمر .. ثم اختلاق فكرة الائمة الاثني عشر، ومنحهم مثل عصمة الانبياء، ودعوى ان الامام الثاني عشر منهم مازال حيا أو غائبا ـ حسب وصفهم ـ وهم في انتظاره ليخرج فيملأ الأرض عدلا ورخاء .

الى جانب أن للمذهب الشيعي مصحفا غير مصحف اهل السنة والجماعة وسنة غير سنتهم ـ كل هذه الجوانب المكملة للمذهب الشيعي تجعله في واد آخر عن الخط الاسلامي الذي رسمه القرآن وقاد الرسول صلى الله عليه وسلم المسلمين عبره ثم الخلفاء الراشدون من بعده .

من اجل ذلك جئنا لننبه الزعامات العربية الى حقيقة خطر الثورة الايرانية وقاعدتها الدينية المكينة، وهدفها السياسي القديم .. كي لا يعتمدوا على أمريكا وروسيا وبريطانيا في الدفاع عنهم، وكي لا ينتظروا من هذه الدول اي عون أو تأييد. فإنها ـ اي هذه الدول ـ مؤيدة لايران كما أيدت اسرائيل من قبل وانما يأتي عون الغرب والشرق لايران كما سبق لاسرائيل .. لان ايران واسرائيل تكفيهما حرب الاسلام وضرب المسلمين .

ومن هنا تتأكد ضرورة الاستجابة لدعوة الرئيس المصري حسني مبارك الى عقد مؤتمر قمة اسلامي لدراسة الاعتداءات الايرانية ومواجهة مفاجآتها المستقبلية، والاعداد للقضاء على اي تجاوزات قادمة تمس انظمة الحكم العربي والاسلامي.. وتوقف الحرب العراقية الايرانية ايضا دون انتظار لنتائج قرار مجلس الأمن الدولي .. الذي لم تستجب له ايران حتى الآن .

وقد ايد كثير من زعماء الدول الاسلامية دعوة الرئيس المصري الى عقد القمة الاسلامية.. وكان في مقدمة المؤيدين الرئيس الباكستاني محمد ضياء الحق والملك المغربي الحسن الثاني .

فليتداعى الملوك والرؤساء العرب والمسلمون الى هذه القمة معتمدين على انفسهم ومواطنيهم وجيوشهم واسلحتهم لا على غرب ولا شرق .. لئلا يلدغوا من جحر واحد مرتين .

د. صفاء خلوصي لـ الشرق الأوسط : نهدف لانشاء جامعة اسلامية عالمية في لندن

دمشق ـ « الشرق الاوسط » ـ من جمال عبود :

اعلن رئيس المجلس الاعلى للتربية والتعليم في المملكة المتحدة وايرلندا الدكتور صفاء خلوصي انه سوف تتم الدعوة لتاسيس جامعة اسلامية عالمية يكون مقرها الرئيسي المملكة المتحدة. وذلك بعد ان تمت الموافقة على بناء مدارس اسلامية على نفقة الجاليات الموجودة في لندن .

وقال الدكتور صفاء خلوصي، الذي تنتهي فترة رئاسته للمجلس الأعلى للتربية في صيف عام ١٩٨٨، انه تم انشاء عدة مدارس في انجلترا خلال الفترة الحالية لتدريس اللغة العربية، كما اقيمت دورة لتخريج الواعظين وخطباء المساجد حيث يتم تدريس التاريخ الاسلامي والفقه والشريعة والمذاهب .

وذكر ـ مجددا ـ في حواره مع « الشرق الأوسط » ان الصهيونية العالمية هي السبب المباشر في تشويه صورة العربي في الصحافة الغربية ووسائل الاعلام بصفة عامة، فصورة العربي في بريطانيا مرادفة لصورة الثري المستهتر .

واكد ان المجلس الأعلى للتربية والتعليم بصدد تحسين هذه الصورة حيث بدأ والدكتور سعيد سيد والدكتور محمد اقبال في وضع كتب في السيرة وغيرها بهدف مواجهة الهجمة الصهيونية الشرسة على المسلمين والعرب .

واضاف قائلا .. انه لا فرق بين الصهيونية والصليبية .. ونحن في الشرق معرضون لهجماتهم لان الصراع بين الشرق والغرب صراع قديم جدا من أيام الاسكندر المقدوني، والخطير فعلا ان الصهيونية تحاول اظهار صلاح الدين الايوبي بصبغة صهيونية باعتباره المخلص لليهود حتى انهم ينسبونه الى الماسونية .. وقد رأيت صورته في كتاب يتحدث عن الماسونية وهم يعتبرونه شقيق ريكاردو في المذهب الماسوني وهذه دسيسة صهيونية لتقريب صلاح الدين الايوبي من فكرة اعادة بناء هيكل سليمان وازالة قبة الصخرة والمسجد الاقصى .

رئيس مجلس أمناء مؤسسة عمر بن الخطاب بالولايات المتحدة :

المد الاسلامي مستمر في أمريكا .. ونطلب مساعدة المسلمين لاستكمال مركز الدعوة في لوس انجلوس

جدة ـ مكتب « الشرق الاوسط » ـ من محمد قنديل :

سيظل الاسلام دائما وحتى يوم الدين ، مرفوعا لواؤه، عالية كلمته، عامرة بيوته بذكر الله ولو كره الكافرون.. ومن أجل ذلك يجرى العمل الآن بصورة مكثفة في مدينة لوس انجلوس بولاية كاليفورنيا الامريكية لانشاء مؤسسة عمر بن الخطاب الاسلامية التي تضم مسجدا ومركزا للدعوة الاسلامية بالمنطقة يقوم باعداد الدعاة والكوادر البشرية اللازمة لدعم مسيرة الدعوة الاسلامية في الولايات المتحدة الامريكية .

وقد التقت « الشرق الأوسط » بالسيد محمود محمد دخيل رئيس مجلس امناء المؤسسة لنتعرف منه على هذا المشروع الاسلامي الكبير، وأهدافه ودوره في نشر الاسلام بالولايات المتحدة الامريكية. وكان هذا الحوار .

● في البداية ما هي فكرة هذا المشروع وكيف كانت بدايته ؟

ـ في بداية الستينات ومع وفود أعداد كبيرة من الطلبة المسلمين للدراسة في امريكا، بدأ بعض الامريكيين في التعرف على الاسلام وذلك عن طريق احتكاكهم ببعض هؤلاء الطلبة المسلمين او عن طريق بعض الأسر المسلمة المهاجرة، من خلال قراءاتهم واطلاعاتهم الشخصية .. ومع تأسيس العديد من المساجد والمراكز الاسلامية من مختلف المدن الامريكية في السبعينات بدأت ظاهرة اقبال الامريكيين على الاسلام في الانتشار خاصة بين الامريكيين الزنوج الذين كانوا يقنعون اقاربهم وذويهم بالاسلام .

كانت هذه الظاهرة عفوية وبطريقة غير منتظمة وذلك بسبب قلة الامكانيات المادية لمعظم المساجد والمراكز الاسلامية وكثرة التزاماتها المختلفة الأمر الذي حد من قدرتها على وضع برامج متواصلة ومستمرة لتعريف الامريكيين بالاسلام ونشره بينهم ومتابعة المسلمين الجدد وتثقيفهم مما أدى الى وجود انحرافات في فهم العقيدة ومقاصد الشريعة عند بعض هؤلاء المسلمين الجدد .

ونظرا لما آل اليه حال المجتمع الامريكي الذي وصل الى قمة التقدم التكنولوجي من انهيار كامل في الاخلاق والقيم بسبب الفراغ الروحي والعقائدي الأمر الذي فتح المجال أمام العقائد المنحرفة كالبهائية والبوذية وديانات السيخ والهاري كريشنا للانتشار في المجتمع الامريكي خاصة بين شباب الجامعات الذين يعانون كثيرا من الاضطرابات النفسية والوجدانية .

ومن هنا بدأ التفكير الجدي من إقامة مؤسسة اسلامية متخصصة في مجال تقديم الاسلام ونشره بين أوساط الشعب الأمريكي بمختلف فئاته وأجناسه وذلك على أساس الفهم الصحيح للكتاب والسنة وآثار السلف الصالح وباستخدام الأساليب العلمية ووسائل التقنية الحديثة المتوفرة في الولايات المتحدة .

وبدأت فكرة هذا المشروع تأخذ طريقها الى التنفيذ العملي عندما جاءت في عام ١٩٧٧ سيدة مسلمة للعلاج في لوس انجلوس وتركت مبلغا من المال قبل وفاتها ـ رحمها الله ـ وأوصت أن يشترى به قطعة من الأرض ليقام عليها مسجد ومركز للدعوة يقوم بتعريف الاسلام ونشره بين آلاف الحائرين من الامريكيين على مذهب أهل السنة والجماعة .

وعند البحث عن أرض يقام عليها هذا المشروع كان التركيز على أن تكون بالقرب من احدى الجامعات الكبيرة التي يوجد بها عدد كبير من الطلبة المسلمين، وقد تمكنا بفضل الله تعالى من الحصول على قطعة ارض في موقع استراتيجي هام في مدينة لوس انجلوس حيث تقع امام جامعة جنوب كاليفورنيا التي يدرس بها حوالي ٢٠٠٠ طالب مسلم كما انها بالقرب من المتاحف الرئيسية للمدينة وأمام الاستاد الأولمبي العالمي وعلى تقاطع شارعين رئيسيين من شوارع المدينة .

عقبات تواجه المشروع

هل واجهتكم عقبات معينة عند تنفيذ المشروع ؟

ـ نعم .. وتتمثل في الحصول على اذن من البلدية بتعديل المخطط من أرض معدة للسكن الى مكان عام للعبادة، والتقدم للحصول على أعفاء من شرط تخصيص اماكن وقوف للسيارات بعدد ١٨٠ سيارة. وهذا هو العدد المطلوب توفيره بالنسبة لمساحة المشروع حسب اللوائح المتعلقة ببناء الكنائس والمعابد بمدينة لوس انجلوس والالتزام بهذا الشرط سيلزمنا بشراء أربعة أضعاف مساحة الأرض المعدة للمشروع لاقامة موقف للسيارات فقط. بالاضافة الى معارضة عضو المجلس البلدي المدعو فارن لاقامة المشروع بهذه المنطقة وطلب نقله الى منطقة اخرى وابلغنا بأنه سيقوم بابلاغ مكتب التخطيط بالبلدية بمعارضته لمنع رخصة لاقامة المشروع .

وقد تم بحمد الله التغلب على هذه الصعوبات حيث تم الاتفاق مع جامعة جنوب كاليفورنيا بتوفير اماكن وقوف لسيارات رواد المسجد خاصة وأن عددا كبيرا منهم من الطلبة المسلمين الذين يدرسون بالجامعة خلال ساعات النهار، وقد قامت الجامعة بمخاطبة البلدية بهذا الخصوص .

ايضا تم الاتصال ببطل الملاكمة العالمي محمد علي كلاي الذي كانت تربطه صلات طيبة بعميد البلدية توماس برادلي وببعض اعضاء المجلس البلدي حيث تحمس كلاي للمشروع وبادر بتزكية واقناع العميد برادلي والعضو فارن بسحب اعتراضهما وعدم الوقوف في وجه المشروع مقابل مساهمة كلاي في بعض المشروعات المتعلقة بالتحضير للدورة الاولمبية آنذاك بلوس انجلوس عام ١٩٨٤م .

وقد تم تجهيز مخطط بناء المسجد ومركز الدعوة من قبل مهندس مسلم متخصص في فن العمارة الاسلامية وفي اعقاب الحصول على موافقة البلدية باقامة المشروع بعد ثلاث سنوات من المفاوضات المضنية مع مكتب التخطيط لهذه البلدية الذي وضع شرطا لاعطاء الترخيص وهو مباشرة البناء المستمر والمتواصل دون انقطاع في مدة لا تتجاوز ٥ مايو ١٩٨٤ يصبح بعدها الترخيص لاغيا، نشطت العناصر المؤمنة بالمشروع لتأمين موارد البناء حيث تم ارسال الوفود الى عدد من أهل الخير في البلدان الاسلامية الذين جادوا بما يسر الله لهم لمد العون لهذا المشروع ونظرا لقلة الوقت الممنوح للترخيص لم نتمكن من جمع كل المال اللازم خاصة وأن البلدية رفضت تمديد الوقت الممنوح لمباشرة البناء مما يعني ضياع فرصة بناء بيت لله في هذه البقعة من أرضه وضياع كل الجهد السابق، لذا بدأنا المشروع بما توفر لدينا على مراحل حيث تم حفر الاساسات يوم ٤ مايو ١٩٨٤ أي قبل انتهاء الرخصة بيوم واحد .



د. محمود محمد دخيل

● بعد التغلب على جميع العقبات هل تم تحديد اهداف المشروع والمهمة التي سيتولاها في الولايات المتحدة ؟

ـ بالفعل تم ذلك ، وتتلخص أهداف المشروع في وضع برامج وخطط عملية لنشر الاسلام في مدينة لوس انجلوس التي يبلغ تعدادها حوالي ١٣ مليون نسمة خاصة بين قطاعات طلاب الجامعات الذين سيتولون القيادة في المجالات العلمية والاقتصادية والسياسية في الولايات المتحدة في المستقبل وكذلك بين رجال الأعمال والاقتصاديين والمهنيين ووضع برامج لتكوين الدعاة والكوادر البشرية اللازمة لدعم مسيرة الدعوة الاسلامية في امريكا بين ابناء المسلمين .

وكذلك برامج لتقديم الثقافة الاسلامية لهم ولغيرهم من الجاليات باستخدام وسائل الاعلام الحديثة. وخدمة الجالية الاسلامية في لوس انجلوس بصورة خاصة وفي الولايات المتحدة بصورة عامة وتقديم البرامج والخدمات التي تحافظ على الشخصية الاسلامية لابناء المسلمين الموجودين بهذه المنطقة .

بالاضافة الى تقديم نموذج لتقدم الحضارة الاسلامية من خلال مبنى المسجد ومركز الدعوة بطابعه الاسلامي المتميز الذي سيكون باذن الله معلما حضاريا من معالم مدينة لوس انجلوس حيث سيستقبل آلاف الزائرين مما يتيح الفرصة كاملة للتعريف بالاسلام وقيمه وعقيدته السمحاء .

دور فعال للسعودية

● ماهو دور الدول العربية الاسلامية في دعم هذا المشروع ؟

ـ بالفعل كان لكثير من الدول الاسلامية العربية مساهمات فعالة في نجاح المشروع، ولا ننسى، دور المملكة العربية السعودية في دعم مسيرة هذا الصرح الاسلامي الكبير بمدينة لوس انجلوس الذي كان ولايزال اساسيا، فقد كانت مرحلة حفر الاساسات ووضع قواعد المسجد ومركز الدعوة وارتفاع البناء وتواصله في المرحلة التي ارتفعت فيها مئذنة المسجد شامخة في سماء المدينة، كل هذا بدعم من المملكة العربية السعودية والمسؤولين فيها وعلى رأسهم خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز والأمير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية والأمير أحمد بن عبد العزيز نائب وزير الداخلية وسفير خادم الحرمين الشريفين في واشنطن الأمير بندر بن سلطان والأمير سعود بن نايف وعدد آخر من رجال الأعمال وأهل الخير من ابناء الشعب السعودي الكريم وعلى رأسهم السادة اسماعيل أبو داود، محمد العبد الله الجميح، صالح عبد الله كامل، وعبد الهادي طاهر، ومحمد عبد الله الزامل، وعبد الله بحلس، ومحمود متولي وعبد الله سلسلة وغيرهم كثيرون من أهل البر والاحسان كما وصلتنا تبرعات سخية من دولة الامارات العربية المتحدة ودولة الكويت ودولة قطر وسلطنة بروناي والمملكة الاردنية الهاشمية وجمهورية مصر العربية ودولة البحرين .

كما كان للمؤسسات الرسمية بالمملكة العربية السعودية، دور كبير في تزكية المشروع ودعمه ونذكر منها على سبيل المثال لا الحصر : الرئاسة العامة لادارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد وعلى رأسها سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز والشيخ محمد بن قعود والشيخ علي غيث، رابطة العالم الاسلامي بمكة المكرمة وعلى رأسها الدكتور عبد الله عمر نصيف الأمين العام والسيد حاتم قاضي والسيد عبد الاله المؤيد، الندوة العالمية للشباب الاسلامي وعلى رأسها الأمين العام الدكتور مانع الجهني والدكتور سليمان بن ناصر باسهل والسيد محمد قاضي والسيد عبد الله بن حمد الدوسري، قسم الشؤون الاسلامية بسفارة خادم الحرمين الشريفين بواشنطن وعلى رأسه الأمير محمد بن فيصل بن تركي والسيدان عبد الله الحميدان وخليل الخليل بالاضافة الى وزير الصناعة والكهرباء المهندس عبد العزيز الزامل والسيد محمد الدحان والدكتور عبد الرحمن الزامل وكيل وزارة التجارة والسيد عادل المبارك .

مشروعات مستقبلية

● هل هناك نية لتنفيذ مشروعات مستقبلية لمسجد عمر بن الخطاب ومركز الدعوة التابع له ؟

ـ مجلس الامناء يولي اهمية قصوى لعملية توفير مصادر تمويل منتظمة ومستمرة لنشاطات الدعوة الاسلامية للمسجد ومركز الدعوة وذلك عن طريق انشاء وقف اسلامي استثماري.. ومن ضمن مشروعات هذا الوقف مشروع بشراء الاراضي المحيطة مباشرة بالمسجد واقامة استثمار عقاري يتكون من شقق للطلبة المسلمين وعائلاتهم، أسواق عامة لخدمة المسلمين بالمنطقة (سوبر ماركت)، مدرسة لتحفيظ القرآن الكريم وتعليم اللغة العربية. ونحن ندعو أهل الخير من رجال الاعمال لاستثمار بعض رؤوس اموالهم في المنطقة المحيطة بالمسجد ومركز الدعوة وذلك باقامة عمارات سكنية ومراكز تجارية لخدمة المسلمين بالمنطقة ولرفع مستواها بالاضافة الى تحقيق ارباح للمستثمرين أما المشروع الثاني فهو شراء ارض لتكون مقبرة مخصصة للمسلمين بالمنطقة حيث يتم حاليا دفن موتى المسلمين في جزء خاص من مقابر غير المسلمين .

مستقبل الاسلام في امريكا

● ذكرتم ان بدايات هذا المشروع كانت نتيجة طبيعية للمد الاسلامي الذي حدث في الولايات المتحدة على مدار السنوات الماضية .. كيف ترون المستقبل في ضوء تكثيف التواجد الاسلامي هناك ؟!

ـ ان المجتمع الامريكي الذي يعاني من مشاكل انهيار الاخلاق والتفكك الاسري وادمان الخمور والمخدرات خاصة بين الشباب الذي يعاني من الحيرة والقلق بسبب الفراغ الروحي الذي لم يتوافق مع التقدم التقني، بحاجة ماسة الى الاسلام الذي أوجد الحلول الشافية لكل مشاكل العصر التي يعاني منها الفرد والأسرة والمجتمع في الولايات المتحدة بصورة خاصة.. وفي الغرب بصورة عامة .

ومن تجربتنا في الولايات المتحدة ومعايشتنا للواقع الامريكي، وجدنا أن الامريكيين بصورة عامة لا يوجد لديهم حقد على الاسلام ولكن لديهم جهلا مطلقا به وما يدعو اليه. والقلة القليلة التي لديها فكرة عن الاسلام تجد انها فكرة خاطئة تكونت لديها عن طريق ما تبثه وسائل الاعلام التي يسيطر عليها اليهود والصهيونية أو عن طريق كتابات غلاة المستشرقين وأجهزة التبشير، الأمر الذي يدعو المسلمين للقيام بالمسؤولية الملقاة على عاتقهم وحمل أمانة التبليغ وتوصيل البلاغ المبين الى مختلف فئات الشعب الأمريكي حتى يفتح المجال للامريكيين للتعرف على قيم وحضارة الاسلام عسى ان يهتدوا بها الى نور وعدل وطمأنينة الاسلام الذي سيكون دين المستقبل في هذه البلاد باذن الله .

لذلك ادعو المسلمين القادرين الى التبرع لهذا المشروع الاسلامي الكبير حتى يكتمل ويرتفع بناؤه عاليا في السماء لتنطلق منه كلمة الله داعية الى الحق والخير والعدل على هدى من نور الاسلام وشريعته السمحاء. وترسل التبرعات لحساب المشروع مباشرة على العنوان التالي :

MASJID UMAR IBN AL-KHTTAB
ACCOUNT No. 03350 10151
BANK OF AMERICA
University Village Branch 0335
985 West Jefferson Boulevard
P.O. BOX 3609
LOS ANGELES, CA 90051

او الى البنك الاهلي التجاري بالمملكة العربية السعودية ـ جميع الفروع، مسجد عمر بن الخطاب ـ رقم الحساب ١٠١/٢٩٩٥٨٠٠٠١٠٧

المشروع وقد اوشك على الانتهاء ويطلب دعم القادرين

آخر مرحلة وصل اليها المشروع وتوضيح موقعه في المدينة بالقرب من الجامعة والاستاد الأولمبي .

عدة مفاجآت في انطلاق مسابقات الكؤوس الاوروبية ورابح ماجر يقود بورتو لفوز مبكر كبير

لندن ـ «الشرق الاوسط»:
انطلقت رسميا مساء اول من امس الاربعاء مسابقات الكؤوس الاوروبية الكروية الثلاث المخصصة للاندية ـ مع العلم ان بضع مباريات كانت قد قدمت ليوم الثلاثاء ونشرنا نتائجها ـ وقد اسفرت عدة مباريات عن مفاجآت كبرى منها سقوط فريق نادي بوروسيا موينشنجلادباخ الالماني الغربي العريق في ملعبه امام ضيفه الاسباني اسبانيول برشلونة في كأس الاتحاد الاوروبي وفوز اومونيا نيقوسيا القبرصي المتواضع على مستضيفه الايرلندي شامروك روفرز في دبلن ضمن تصفيات كأس اوروبا لابطال الدوري.
كذلك خسر اتالانتا الايطالي امام فريق ميرثر تيدفيل حامل كأس ويلز الهاوي في كأس حاملي الكؤوس.

انتصارات كبرى

بالمقابل حققت عدة فرق قوية انتصارات ساحقة بينها فوز بطل اوروبا اف.سي. بورتو بملعبه على ضيفه اليوغسلافي فاردار سكوبليه ٣ ـ صفر وقد احرز النجم الجزائري العالمي رابح ماجر في هذه المباراة هدفين من اصل اهداف بورتو الثلاثة.

واحراز كل من بنفيكا البرتغالي وبايرن ميونيخ الالماني الغربي وشتيوا بوخاريست ٤ اهداف نظيفة ونوشاتل السويسري ٥ اهداف نظيفة ورابيد فيينا النمساوي ٦ اهداف نظيفة في كأس اوروبا.

في كأس حاملي الكؤوس كان الفائز الاكبر اياكس امستردام الهولندي وفي كأس الاتحاد الاوروبي تألق يوفنتوس الايطالي وفيليز موشتار اليوغوسلافي وديناموا موسكو وسبارتاك موسكو من الاتحاد السوفياتي وتولوز الفرنسي.

مباراة دون جمهور

اكثر المباريات حساسية واهمية كانت لقاء ريال مدريد الاسباني ونابولي الايطالي في استاد «سانتياجو برنابه» في مدريد بدون جمهور (تنفيذا لعقوبة اتحادية اوروبية بحق جمهور ريال مدريد).

وقد اسفرت المباراة التي خاضها في صفوف نابولي النجم الارجنتيني العالمي دييجو مارادونا عن فوز ريال بهدفين نظيفين جاء الاول من ضربة جزاء لعبها ميشيل والثاني من كرة ارتطمت باللاعب الايطالي دي نابولي ودخلت شباك فريقه خادعة الحارس.

مباراة دينامو كييف ـ الرينجرز الكبرى في الاتحاد السوفياتي امام حوالي ١٠٠ الف متفرج لم تشهد الا تسجيل هدف واحد... من نقطة «البنالتي» احرزه ميخايليتشنكو في الشوط الثاني، بينما سجل يوفنتوس بغياب هدافه الويلزي الكبير ايان رش ٤ اهداف في شباك غريمه المالطي البائس فاليتا تقاسمها بالتساوي الدنماركي العالمي مايكل لاودروب ولاعبه الايطالي الجديد انجيلو اليسيو.

وفي ما يلي ابرز النتائج:

كأس اوروبا لابطال الدوري

اف.سي. بورتو (حامل الكأس/ البرتغال) ٣ ـ فاردار سكوبليه (يوغوسلافيا) صفر.
بنفيكا (البرتغال) ٤ ـ بارتيزاني تيرانا (البانيا) صفر.
ريال مدريد (اسبانيا) ٢ ـ نابولي (ايطاليا) صفر.
بوردو (فرنسا) ٢ ـ دينامو برلين (المانيا الشرقية) صفر.
بايرن ميونيخ (المانيا الغربية) ٤ ـ سريديتس صوفيا (بلغاريا) صفر.
شتيوا بوخاريست (رومانيا) ٤ ـ ام.تي.كا. بودابست (المجر) صفر.
مالمو اف.اف. (السويد) صفر ـ اندرليخت (بلجيكا) ١.
رابيد فيينا (النمسا) ٦ ـ هامرون سبارتانز (مالطة) صفر.
بي.اس.في. ايندهوفن (هولندا) ٣ ـ غالاطة سراي (تركيا) صفر.
اولمبياكوس بيرايوس (اليونان) ١ ـ جورنيك زابجه (بولندا) ١.
نوشاتل زاماكس (سويسرا) ٥ ـ كوسيسي لاهتي (فنلندا) صفر.
ديناموكييف (الاتحاد السوفياتي) ١ ـ الرينجرز (اسكوتلندا) صفر.
شامروك روفرز (جمهورية ايرلندا) صفر ـ اومونيا نيقوسيا (قبرص) ١.
فرام ريكيافيك (ايسلندا) صفر ـ سبارتا براغ (تشيكوسلوفاكيا) ٢.
ليكستروم (النرويج) ١ ـ لينفيلد بلفاست (ايرلندا الشمالية) ١.

المدرجات الخالية في «استاد برنابيه» حيث تقابل نجوم ريال مدريد ونابولي

كأس حاملي الكؤوس

اياكس امستردام (هولندا) ٤ ـ رندولك (جمهورية ايرلندا) صفر.
ميرثر تيدفيل (ويلز) ٢ ـ اتالانتا برجامو (ايطاليا) ١.
اليورج (الدنمارك) ١ ـ هايدوك سبليت (يوغوسلافيا) صفر.
لوكوموتيف لايبزيج (المانيا الشرقية) صفر ـ مرسيليا (فرنسا) صفر.
ريال سوسييداد (اسبانيا) صفر ـ سواسك فروتسواف (بولندا) صفر.
ميكيلين (بلجيكا) ١ ـ دينامو بوخاريست (رومانيا) صفر.
دينامو مينسك (الاتحاد السوفياتي) ٢ ـ جنجلر برليجي (تركيا) صفر.
اوجيبشتي دوجا (المجر) ١ ـ دن هاج (هولندا) صفر.
فيتوشا صوفيا (بلغاريا) ١ ـ اوفي ايراكليون (اليونان) صفر.
سنت ميرسي (اسكوتلندا) ١ ـ ترومسو (النرويج) صفر.

كأس الاتحاد الاوروبي

كوليراين (ايرلندا الشمالية) صفر ـ دندي يونايتد (اسكوتلندا) ١.
برشلونة (اسبانيا) ٢ ـ بيلينينسيس لشبونة (البرتغال) صفر.
زينيت لينينجراد (الاتحاد السوفياتي) ٢ ـ اف.سي. بروج (بلجيكا) صفر.
فيليز موشتار (يوغوسلافيا) ٥ ـ سيون (سويسرا) صفر.
بشيكتاش اسطمبول (تركيا) صفر ـ انترناسيونالي (ايطاليا) صفر.
فيينورد روتردام (هولندا) ٥ ـ سبورا (لوكسمبورج) ١.
سبورتنج خيون (اسبانيا) ١ ـ اسي. ميلان (ايطاليا) صفر.
بوجون شيتيتين (بولندا) ١ ـ فيرونا (ايطاليا) ١.
بوروسيا موينشنجلادباخ (المانيا الغربية) صفر ـ اسبانيول برشلونة (اسبانيا) ١.
الهونفيد (المجر) ١ ـ لوكيرين (بلجيكا) صفر.
فاليتا (مالطة) صفر ـ يوفنتوس (ايطاليا) ٤.
جراسهوبرز زوريخ (سويسرا) صفر ـ دينامو موسكو (الاتحاد السوفياتي) ٤.
تولوز (فرنسا) ٥ ـ بانيونيوس (اليونان) ١.
النجم الاحمر بلجراد (يوغوسلافيا) ٣ ـ تراكيا بولفديف (بلغاريا) صفر.
سبارتاك موسكو (الاتحاد السوفياتي) ٣ ـ دينامو درسدن (المانيا الشرقية) صفر.

حارس الرينجرز الاسكوتلندي كريس وودز يقطع كرة خطرة فوق راس احد مهاجمي دينامو كييف (الفانلات البيضاء).

انطلاقة الهلال القوية تواجه الغضب الاتحادي

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من صالح الحمادي:

تستكمل مساء اليوم (الجمعة) بالرياض مباريات الاسبوع الثالث من الدوري السعودي الممتاز لكرة القدم، عندما تقام المباراة الجماهيرية الكبرى بين الفريقين العملاقين الهلال والاتحاد في حوالي الساعة الثامنة على ملعب رعاية الشباب بالملز والتي سينقلها التلفزيون السعودي على الهواء مباشرة بصوت المعلق الرياضي سلطان العبد الله.

في الدور الاول من دوري الموسم الملغي تعادل الفريقان في جدة بهدف واحد لكل منهما، وفي الدور الثاني بالرياض فاز الهلال على الاتحاد بنتيجة قاسية قوامها خمسة اهداف مقابل هدفين (سجلهما الاتحاد اولا) وكانت تلك المباراة آخر مرة تقابل فيها الفريقان اللذان يتنافسان على زعامة القاعدة الجماهيرية بالسعودية.

ومن هذا المنطلق ولعدة اعتبارات اخرى تحيط بمباراة الليلة يتوقع الرياضيون ان تكون المباراة قمة في الاثارة والتنافس على نقطتي اللقاء.

ففريق الهلال بمدربه البرازيلي المجتهد فيداكو يدخل اللقاء برصيد اربع نقاط وخمسة اهداف نظيفة من فوزين على الكوكب ٤/صفر والقادسية ١/صفر بعد ان تأهل للمباراة النهائية على الكأس الاسيوية السابعة للاندية ابطال الدوري لكرة القدم، اي ان الفريق في وضع معنوي جيد يؤهله لمقارعة الاتحاد الذي بالمقابل يدخل اللقاء وسط ظروف صعبة جدا فبعد تأهله لنهائيات البطولة العربية الخامسة للاندية ابطال الدوري بمستوى فني لم يرض انصاره وتأجيل مباراته الاولى في الدوري مع جاره وغريمه فريق النادي الاهلي الى نهاية القسم الاول من الدوري، خسر الفريق على ارضه وامام جماهيره مباراته الدورية امام الطائي صفر/١ ليدخل مباراة الليلة وسط ضغوط جماهيرية واعلامية صعبة على اللاعبين والجهاز الفني للفريق.

من كل ذلك يتضح ان الهلال في وضع افضل من نواح عدة، لكن لا يعني ذلك انه سيكسب نقطتي اللقاء، فالاتحاد يعلم جيدا ما يعني له ولجماهيره فوزه على الهلال لاسيما وهو بأمس الحاجة لمثل هذا الفوز لدخول منافسة طويلة على بطولة الدوري التي لم يفز بها بعد رغم تاريخه العريق.

حراسة المرمى في الفريقين متقاربة المستوى بتواجد خالد الدايل في الهلال وحسن خليفة (افضل لاعب في التصفيات العربية) بالاتحاد وبعد تخلف خالد غراب المصاب وربما سراج فريج عن دفاع الاتحاد، يتوقع ان يلعب له سعد بريك وعبد الله الاحمدي وسعيد الزهراني وعبد الله جابر وهكذا يتفوق دفاع الهلال الثابت بمشاركة صالح النعيمة وحسين البيشي وطارق العواجي وفهد العشيري، ويتقدمهم ثلاثي وسط متجانس مكون من عبد الرحمن اليوسف وعيادي الهذلول وفهد المصيبيح.

خط وسط الاتحاد بالمقابل يبرز فيه مروان بصاص مع مشاركة عبد الله فوال وكمال ظافر او عبد الله غراب. اما في الهجوم فهداف الدوري محمد سويد لم يقدم مستواه المعروف هذا الموسم ربما لاسباب فنية لكثرة تراجعه لمساندة الوسط او عدم تفاعل زملائه محمد المالكي وصلاح المولد (خصوصا الاخير) معه في انهاء الهجمات وربما شارك اليوم اسماعيل حكمي بعد طول انقطاع (؟!) وبالنسبة لهجوم الهلال فانه يبرز الجناح الهداف يوسف الثنيان ومعه راس الحربة مشاري العويران والجناح سعد مبارك الذي تراجع مستواه مثل زميله سويد ؟!

● من ناحية اخرى تستكمل الليلة بمدينة عنيزة مباريات الاسبوع الثاني من دوري الدرجة الاولى السعودي لكرة القدم اذ تجري هناك مباراة العربي والجبلين.

الاول برصيد نقطة واحدة من تعادله مع الفيحاء ٢/٢، والثاني صفر من خسارته امام التعاون صفر/٢.

الوحدة حصل على اول نقطتين هذا الموسم على حساب احد

مكة المكرمة ـ «الشرق الاوسط» من عبد اللطيف ابو علامة:

كسب فريق نادي الوحدة اول مباراة على ارضه مساء اول من امس بملعب مدينة الملك عبد العزيز الرياضية في الشرائع امام فريق نادي الوحدة بهدفين مقابل لا شيء احرزهما المهاجم الجديد عبد الله خوقير، وفي الشوط الثاني احرز مدافع احد مختار الشنقيطي الهدف الثالث لفريق الوحدة في مرمى فريقه خطأ وبعده بثلاث دقائق احرز بندر الجار الله هدف فريق احد الوحيد من ضربة جزاء.

كان المستوى العام للمباراة متوسطا من كلا الفريقين وان كان فريق الوحدة الاكثر استحواذا على الكرة في الشوط الاول. بدأ الوحدة المباراة بتشكيل ضم علاء رواس في حراسة المرمى ومحمود متولي وسمير عبد الشكور وعبد الله الزمزمي (كابتن) وعدنان عبد الشكور في خط الدفاع، وبدر هوساوي وحسن جيلي واحمد مبروك وذبيان الجيزاني في خط الوسط وعبد الله خوقير وعمر سامبو في خط الهجوم فيما لعب لفريق احد: عثمان حسن علي في حراسة المرمى ومختار الشنقيطي وحامد سليمان ومصطفى بخيت واحمد اللوب في خط الدفاع ومحمد الحازمي ومحمد المختار وبندر الجار الله في خط الوسط وحسن الصبحي وعباس حسن ويوسف صالح في خط الهجوم.

بهذه النتيجة كسب فريق الوحدة اول نقطتين له في هذا الموسم بينما ظل فريق احد بدون نقاط وقد لعب كل منهما ثلاث مباريات حتى الان.

السالمية ثالث اندية الخليج .. بكرة الطاولة

● ابوظبي ـ فاز فريق نادي السالمية الكويتي على فريق النادي الاهلي البحريني بخمسة انتصارات مقابل لا شيء في اللقاء الذي اجري بينهما صباح امس في ختام البطولة الثانية للاندية ابطال الدوري لكرة الطاولة بمجلس التعاون المقامة في ابوظبي حاليا.

احتل نادي السالمية الكويتي بهذا الفوز (الثاني له في البطولة) المركز الثالث في الترتيب العام للبطولة ويأتي النادي الاهلي القطري في المركز الرابع بعد ان حقق فوزا واحدا خلال البطولة على الاهلي البحريني الذي يحتل المركز الخامس والاخير ذلك انه لم يحقق اي فوز.

لقب البطولة انحصر بين طرفي المباراة الختامية المقررة اقامتها مساء امس بين فريقي نادي الجزيرة الاماراتي والاتحاد السعودي بعد ان حقق الناديان الفوز في لقاءاتهما الثلاثة في البطولة حتى الان.

النصر يكسب الاهلي على ارضه ووسط جمهوره

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

كسب فريق نادي النصر مساء امس مباراته امام فريق النادي الاهلي من الاسبوع الثالث للدور الممتاز بهدف واحد مقابل لا شيء احرزه لاعبه الدولي فهد الهريفي في الدقيقة ٥٢ من المباراة الكبرى التي اقيمت بينهما مساء امس بملعب رعاية الشباب بجدة وحضرها جمهور غفير.

كان فريق النادي الاهلي هو الافضل والاكثر استحواذا على الكرة في الشوط الاول فيما كان فريق النصر احسن في الشوط الثاني، وكان في مقدور افراده ان يحرزوا اكثر من هدف وبهذه النتيجة يواصل فريق النصر تصدره للدوري الممتاز برصيد ٦ نقاط و ٦ اهداف.

(تفاصيل اخرى غدا مع الصور)

تصريحات جهاز الزمالك قبل السفر لكوماسي تتسم بالتفاؤل والمعنويات العالية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

ادى فريق نادي الزمالك المصري لكرة القدم مرانه بعد ظهر امس بملعب نادي اشانتي كوتوكو بمدينة كوماس بغانا التي كان قد وصلها مساء اول من امس بعد رحلة طيران استغرقت ١٣ ساعة تخللها ترانزيت في مطاري لاجوس وكانو بنيجيريا.

«الشرق الاوسط» التقت مع ريتشي باركر مدرب الزمالك قبل سفر الفريق، فقال باركر:

«سأعتمد في لقاء كوتوكو يوم الاحد المقبل على ملء وسط الملعب باللاعبين للحد من حرية حركة كوتوكو وسأخصص لاعبا لمراقبة عبد الرزاق كريم صانع العاب كوتوكو لانه مصدر الخطورة ومفتاح لعب فريقه».

اما احمد مصطفى مدير الفريق قد وجه نصائحه للاعبيه قبل السفر قائلا: «..مهمتكم ستكون صعبة في كوماسي لكن جديتكم واصراركم في التدريبات الاخيرة يؤكدان فوزكم بمجموع المباراتين والصعود..».

العاب المتوسط
لا جديد في ميزان القوى والايطاليون يواصلون تألقهم

اللاذقية ـ (سورية) ـ الوكالات : لم يطرأ جديد على طبيعة التنافس في الدورة العاشرة لالعاب البحر الابيض المتوسط باللاذقية بعد ٥ ايام من المنافسات. فرياضيو ايطاليا ماضون في حصد الميداليات... خصوصا الذهبية، وقد جمعوا بعد اليوم الخامس من المنافسات على ٣٣ ميدالية ذهبية و ٢١ فضية و ١٢ برونزية متقدمين بفارق شاسع عمن يليهم وهو الفريق الاسباني الذي جمع حتى الآن ٨ ميداليات ذهبية و ١٠ فضية و ١٤ برونزية.

عربيا، لاتزال سورية البلد المستضيف تتقدم الركب محتلة المركز الرابع في قائمة الميداليات.. مع العلم ان مصر والمغرب وتونس فرضت نفسها على القائمة خلال الأيام الخمسة الأولى ولكن دون احراز اي ميدالية ذهبية.

امس الخميس انتهت نزالات الدور الاول في تصفيات المصارعة الحرة التي شارك فيها مصارعو ١٢ دولة وكان اليوم يوم مصارعي تركيا المرشحين لحصد عدد من الذهبيات مع دخول المسابقة تصفياتها النهائية..

وعلى صعيد الألعاب الجماعية تغلبت سورية كرويا على تركيا ١ ـ صفر فيما تعادل لبنان مع سان مارينو من دون اهداف..

وفي كرة السلة سيدات فازت تركيا على لبنان ١٤١ ـ ٤٨ والبانيا على سورية ٩٠ ـ ٤٦.

وفي حين فاز فريق الجزائر لكرة اليد رجال على فريق تركيا ٢٩ ـ ١٦ تغلب فريق تونس للكرة الطائرة رجال على فريق اليونان ٢/٣ (١٢ ـ ١٥) و (٦ ـ ١٥) (١٥ ـ ٧) و (١٦ ـ ١٤) و (١٥ ـ ٢).

وهنا ابرز النتائج :

● السباحة :

٢٠٠م فراشة (رجال) :
١ ـ كريستوف بوردو (فرنسا) ٢,٠٣,,٠٢ دقيقة.
٢ ـ خوسيه باليستر (اسبانيا).
٣ ـ ماركو بيندتي (ايطاليا).
وجاء لحمد غانم (مصر) رابعا.

الـ ١٠٠م صدر (رجال) :
١ ـ جياني مينرفيني (ايطاليا) ١,٠٢,,٢٦ دقيقة.
٢ ـ لورنزو كاربوناري (ايطاليا).
٣ ـ سيرجيو لوبيز (اسبانيا).

الـ ٨٠٠م حرة (سيدات) :
١ ـ تانيا فانيني (ايطاليا) ٨,٤٤,,٦٨ دقيقة.
٢ ـ مانويلا ملشيوري (ايطاليا).
٣ ـ كلير سوبيو (فرنسا).

الـ ٢٠٠م فردي متنوع (سيدات) :
١ ـ روبرتا فيلوتي (ايطاليا) ٢,١٩,,٦٠ دقيقة.
٢ ـ ايلاريا توكشيتي (ايطاليا).
٣ ـ جاكلين ديلور (فرنسا).

التتابع ٤ × ١٠٠م متنوع (سيدات) :
١ ـ ايطاليا ٤,١٦,,٠٥.
٢ ـ فرنسا.
٣ ـ اسبانيا.

● الغطس :

(السلم الثابت) ـ (رجال) :
١ ـ بيرتوني (ايطاليا) ٥٤٩,٩٠ نقطة.
٢ ـ ايتالياني (ايطاليا).
٣ ـ راتيا (اسبانيا).

(السلم الثابت) ـ (سيدات) :
١ ـ بيسيللو (ايطاليا) ٣٦٢,٧٠ نقطة.
٢ ـ شيرمي (ايطاليا)
٣ ـ دي كامبو (اسبانيا).

● الرماية :

المسدس السريع الطلقات ـ (رجال) :
١ ـ كريستو روبو (البانيا) ٦٨٤ نقطة.
٢ ـ فيستال فولجادو (اسبانيا).
٣ ـ خوان سيجي (اسبانيا).

● كرة القدم (تصفيات) :

فازت سورية على تركيا ١ ـ صفر.
وتعادل لبنان مع سان مارينو صفر ـ صفر.

● كرة السلة ـ سيدات (تصفيات) :

فازت تركيا على لبنان ١٤١ ـ ٤٨.
والبانيا على سورية ٩٠ ـ ٤٦.

● كرة اليد ـ (رجال) ـ (تصفيات) :

فازت الجزائر على تركيا ٢٩ ـ ١٦
وفرنسا على ايطاليا ٢٤ ـ ١٨.
ـ سيدات (تصفيات) :
فازت اسبانيا على سورية ٢٦ ـ ٧

● الكرة الطائرة (رجال) ـ (تصفيات) :

فازت اسبانيا على فرنسا ٣/صفر
وتونس على اليونان ٣/٢
وسورية على قبرص ٣/صفر
وايطاليا على لبنان ٣/صفر.

رياضة ذهنية

الكلمات المتقاطعة

افقيا :
١ ـ من الحواس ـ مدينة سعودية.
٢ ـ نزهة ـ رقيب.
٣ ـ جواب ـ لقب تركي (معكوسة).
٤ ـ عرق في العنق ـ احد الوالدين (معكوسة).
٥ ـ مستديرة ـ يضع خلسة.
٦ ـ نصف (روما) ـ حرف عطف.
٧ ـ تقال عند التحية.
٨ ـ شعر الطير ـ كلمة تقال لكبار رجال الدولة.
٩ ـ اكتمل ـ للكتابة ـ حرف عطف (معكوسة).

عموديا :
١ ـ قبيلة عربية ـ إصلاح (معكوسة).
٢ ـ مسحوب ـ غزال.
٣ ـ طير مغرد (معكوسة).
٤ ـ ضمير متصل ـ من انواع السمك (معكوسة).
٥ ـ صحيفة ـ رجاء.
٦ ـ احد الاقارب.
٧ ـ غير مواطن ـ للنفي.
٨ ـ ولاية امريكية ـ التمني.
٩ ـ نصف (داري) ـ دولة عربية.

الكلمة الضائعة

زخرفة محور
انحدار طيار
جناح تراث
غيمة نظر
حزين مرقم
وديع كلمة
مستقيم حرف
قسم حكم
فراشة بلح

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
١	ز	و	د	ي	ع	ر	ح	م	ط
٢	س	غ	ن	ل	و	ل	س	ي	ة
٣	ث	ظ	ر	ح	ب	ت	ا	م	ا
٤	ر	ا	م	ف	ق	ر	ل	ن	ع
٥	غ	ة	ر	ي	ة	ك	ح	م	ز
٦	ي	ش	م	ت	ح	د	ش	ر	ي
٧	م	ا	ع	ق	ا	ن	ح	ق	ن
٨	ة	ر	ك	ر	س	ر	ا	م	ب
٩	ن	ف	م	ي	ف	م	ي	ح	و

طريقة الحل
اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

الكلمة الضائعة: ممثل فكاهي مصري

الحل السابق: موريتانيا



للاشواق عودة

الفن لا يموت

فاروق جويدة

مات توفيق الحكيم..

تذكرت وانا اقرا سطور رحيله اول مرة رايته فيها..

كان ذلك منذ ما يقرب من خمسة عشر عاما.. كنت قد اعددت بعض قصائدي عن حرب اكتوبر لاصدرها في كتاب.. وذهبت الى كاتبنا الكبير جلال الحمامصي اطلب منه ان يقدمني توفيق الحكيم في كتابي الاول..

وذهبنا الى توفيق الحكيم.. وجلست مبهورا وانا ارى الحكيم..

وطافت براسي أفكار كثيرة وكتابات طويلة وانا اطالع وجهه..

عادت الى راسي عودة الروح.. واهل الكهف.. وراقصة المعبد.. وحمار الحكيم.. والبرج العاجي.. والأيدي الناعمة.. وسجن العمر.. والورطة.. وايزيس.. والسلطان الحائر..

وكنت ارى وجه توفيق الحكيم في كل هذه الصور التي ارتبطت به في وجداننا فهو النائب الساخر في الارياف.. وهو الساخر في حمار الحكيم.. وهو المشاكس في عدائه للمرأة.

وقلت يومها لاستاذنا توفيق الحكيم : اتمنى ان تقدمني في ديواني الاول..

فقال : ولماذا اقدمك انت.. إنني لم اقدم احدا في حياتي.. شاعرا او قصاصا.. وانا لست بشاعر لكي اقدمك.. الشاعر يقدمه شاعر.. فربما كنت اقدمك لو كنت كاتبا مسرحيا او روائيا..

وقلت له.. إن ديواني عن اكتوبر الذي استعدنا فيه شيئا من كبريائنا المجروح.. وحينما تقدمني في هذا الديوان فإن ذلك يعني اننا جميعا سعداء بهذا النصر.. كاتب العربية الاول.. وانا الشاعر الناشيء.. وانت تعلم كم كانت الهزيمة قاسية على أجيال الشباب في العالم العربي.

وبدأ الحكيم يسمعني وانا احاول اقناعه..

وبدأت اتردد عليه واقترب منه.. وفوجئت به يوما يعطيني ورقة فيها مقدمة صغيرة لكتابي الاول وحملتها وساما..

وزاد حبي وتقديري للحكيم وكنت اذهب اليه كل اسبوع نتحاور ونتكلم.. وكان في حواره اكثر منا شبابا.. وكلما كنت احمل اليه كتابا جديدا صدر لي كان يشعرني بسعادة الاب وقلبه الكبير.

واخيرا رحل الحكيم.. آخر العمالقة من هذا الجيل الرائع الذي حمل مسؤولية الثقافة العربية في ازهى فتراتها..

ومع رحيل الحكيم يصمت صوت عملاق ملأ حياتنا الثقافية ابداعا وحوارا وفكرا لاكثر من نصف قرن من الزمان..

كان الحكيم حتى آخر ايامه يتابع ويقرا ويجادل ولم يستسلم يوما للشيخوخة او المرض بل ظل دائما وحتى آخر ساعات عمره يتحاور ويجادل ويناقش ويثير المعارك..

لقد كان يتعجب كيف طالت به سنوات العمر.. ولكن امثال الحكيم لا يموتون ولا تحسب اعمارهم بسنواتها فالفن شيء لا يموت..

● حرق الدم :

طواف عاشور

لأن (علي الطواف) اختزل الأمنيات المحبطة والآمال المنهارة، فقد تحول الى حفرة وقع فيها نقاد نعمان عاشور، النقطة الذهبية في اللوحة التي تجتمع حولها عيون المشاهدين، مع ان الناقد ليس هو المشاهد العادي (أو هكذا نفترض)، ويملك نظرة شاملة تفحص بإمعان وروية كل شخوص مسرح هذا الرائد، ونظرة ـ اخرى ـ خاصة وفاحصة لمختلف عناصر رواياته، فلم يكن هذا التابع الطيب النقي ـ علي الطواف ـ احسن أو ابرع ما ابدع نعمان عاشور، إلا انه كان أسهل نماذجه، ابسطها واقربها الى التناول السريع لما فيه من تفجير لموروثنا المعروف من تسييد النموذج على حساب النصوص، زبطة صانع العاهات وسعيد مهران اللص (ارسين لوبين المصري) عند نجيب محفوظ وعبد الهادي عند الشرقاوي، وشاكر باشا عند إحسان عبد القدوس وآمنة عند طه حسين، وعزيزة في حرام يوسف إدريس، وكل مبدع يأتي الى هذا الوجود، يجب ان يستحضر نموذجه معه، حتى يسهل للنقاد اداء عملهم، اي ان يضع لهم حجر الزاوية والنقطة الذهبية ليفسروها ويحللوها ويجعلوها مسرحا لهواجسهم وتفسيراتهم دون البقية الاخرى من العناصر، فواحد يفسر «علي الطواف» انه تعبير ميتافيزيقي، وآخر يجعله مناطا لآمال الشعب، وثالث يضعه بديلا للمادة الثالثة من الدستور (لاحظ اني لا اعرف عما تنص هذه المادة)، ورابع يحطبه الى قضية المعادل الموضوعي، وخامس يهلجم به متاجر القطاع العام التي لو كانت تؤدي واجبها لحصل علي الطواف على حذاء مناسب، وسادس يرتفع به الى عنان استشراف المستقبل وسابع يلتقط الخيط فيجعله تريزياس المسرح المصري اسوة بتريزياس المسرح الاغريقي مع ان علي الطواف نموذج جيد يرقى الى تلك النماذج التي وردت كثيرا عند تشيكوف، لكنه ليس هو ـ ولن يكون ـ أهم ما ابدعه نعمان عاشور واروعه ذلك الذي لا يمكن لك ان تكون في حالة قراءة الآن دون ان يكون في موروثك المعاصر نعمان عاشور صاحب المسرحيات المتعددة والقوالب المختلفة والنصوص ذات النكهة الخاصة، هو ـ نعمان عاشور كله ـ حلقة الوصل بين انجازات توفيق الحكيم تمهيدا لظهور الفريد فرج ويوسف ادريس ونجيب سرور ومحمود دياب ولطفي الخولي، تماما كما انك لا يمكن ان تكون شاعرا دون ان يرث محمود حسن اسماعيل وعبد الرحمن الشرقاوي احمد شوقي ويتجاوزاه ليمهدا لظهور عبد الصبور وعفيفي مطر وامل دنقل، كما انك ـ ولن امل من التداعي وطرح الامثلة ـ لن تكون قاصا (روائيا) بعد يحيى حقي دون استيعاب نجيب محفوظ ويوسف إدريس وصبري موسى وابراهيم اصلان، فالامر ليس مجرد نماذج (تشيكوفية) ترد في نص فتختزل كل قدرات رائد المسرح المصري الحديث صاحب ما يزيد على الخمس عشرة مسرحية، فيها ما تألق حتى اصبح جزءا من وجداننا الثقافي المعاصر، مثل المغناطيس وسيما أونطة والناس اللي فوق ـ واللي تحت ـ ووابور الطحين، وفيها ما لم يوافقه الحظ او الجو فلم يبارح خشبة المسرح الى الوجدان، وهي كلها امور معروفة يتعرض لها اي كاتب مبدع من الاقطار كافة، وعلينا الآن ان نعيد النظر في مثل هذه المقولات التي تظلم نعمان عاشور فتضعه في حيز نموذج واحد.



حجر وطين

شعر : عبد الرحمن صالح العشماوي

«صورة من حياة القرية»

كانت يد الفجر المطل
تهز أعمدة الظلام
والليل يرحل لابسا ثوب الحداد
والأفق..
يغسل وجهه بالنور من أثر الرقاد
ودروب قريتنا تفر من الوجوم
تصحو على خطوات فلاح وهرولة القطيع
ونداء راعية تصيح على الغنم
فيسير بعض قطيعها طوعا
وبعض لا يطيع
في بيتنا المبني من حجر وطين
نصحو على صوت المؤذن في الصباح
يدعو عباد الله
«حي على الفلاح»
في حينها..
تهتز قريتنا وتربو
في حينها..
تهفو مشاعرنا وتصبو
«الله اكبر» يا نيام
صوت تردده الجبال
تصغي له آفاق قريتنا
وتنتفض التلال

في بيتنا المبني من حجر وطين
كنا ننام على الحصير
ونخيط من أحلامنا ثوب الحبور
وتمد بين قلوبنا أقوى الجسور
كنا نصوغ مساءنا
شوقاً وأنغاماً ونور
حتى اذا رفع الصباح يد السفور
سعدت به آذاننا
شدواً تردده الطيور
يا لقمة العيش الحلال
كم كان يغسلها أبي
بالسعي والعرق الغزير
كم كان يمسحها..
بمنديل من الأمل الكبير
كم كان ينضجها على لهب
من الألم الوقور
يا لقمة العيش الحلال
طعم الرماد وطعم ملتنا العتيقة
شيء...
يسوق لنا الخيال الرحب
في ثوب الحقيقة

● الباحه

الأديب الدكتور إسكـ

ليس ثمة كتابة قديمة وأخرى جديدة ثمة إضاءات جديدة في صلب هذا الأسلوب أو ذاك

دمشق ـ «الشرق الاوسط» ـ من خيري عبد ربه :

تعتبر تجربة الدكتور اسكندر لوقا من التجارب الغنية والمتنوعة، ذلك انه يكاد يكون اكثر الكتاب السوريين غنى، على مستوى ممارسة كل الاشكال الابداعية، فمن الرواية الى القصة القصيرة، الى أدب الطفل، الى المقالة الأدبية والسياسية، الى التحليل الاخباري، ولا باس ان نشير ايضا الى الكتابة الاذاعية والتلفزيونية.

أمام هذه التجربة الغنية، الممتدة الى بداية الخمسينات، والمستمرة بتدفق متسجم حتى اليوم نقف في هذا الحوار الذي أردنا له ان يكون متدفعا، شاملا بعض الشيء.

الكتابة الجديدة :

● المساحات الفاصلة بين الاجناس الابداعية عموما، بما في ذلك الكتابات الصحفية، بدأت تتلاشى، وتضيع، امام تشكل ما يمكن تسميته بالكتابة الجديدة؛ الكتابة التي تستفيد من كل طاقات وإمكانات الاجناس الكتابية كلها.. ما رأيك ؟

● ● لست اعتقد ان ثمة كتابة جديدة بالمعنى الحرفي لهذه العبارة، ثمة تجدد في اسلوب العرض. ففي التداعي على سبيل المثال يتجدد الاسلوب. وفي البدء البدء من النهاية يمكن ان يتحقق مثل ذلك، وحتى في التنقيط يمكن ان يتجدد الاسلوب في الادب.

● وأما عن المساحات، فهل حقا بدأت تتلاشى ؟

● ● اذا كان ذلك يمكن ان يحدث، فلأن الاجناس الابداعية بدأت تفقد هويتها. باعتقادي ان المساحات الفاصلة بين الاجناس الابداعية، ستبقى تتسع وتتسع، لأن هذه العملية تتطلبها حصرا عملية الفرز التي تقوم بها اجيال القراء.

ولهذا السبب، أرى، وربما يرى معي آخرون ينتمون مثلي الى الغد المقبل ايضا، ان الكتابة الجديدة ما هي سوى اعلان، او اسلوب من اساليب الاعلان في المجتمعات الاستهلاكية.

ليس ثمة كتابات جديدة وأخرى قديمة، ثمة إضاءات جديدة في صلب هذا الاسلوب او ذاك، على عتبة الفكرة الطارئة.

هل نسمي النثر شعرا مهما كان النثر رقيقا ؟

هل نسمي الشعر نثرا مهما كان الشعر بسيطا ؟

تقليعة الكتابة :

● إذن، أنت تعتقد ان الكتابة الجديدة ليست سوى موضة، أو تقليعة تطلق في سماء أدبنا المعاصر ؟

● ● نعم، واعتقد ان الكتابة الجديدة، لا يمكن ان تنقلب، ولا يجوز ان تنقلب الى «موضة»، ترى كل فتاة أو امرأة انها خليقة بها، وإلا لصار هذا «البانكي» القبيح والمقرف مثالا يحتذى، لأنه أسقط كل ما كان مألوفا قبله تحت قدميه، وصاح : هاأنذا أجدد طريقة الحضور في زماني، وزماني هو لحظة حضوري الآن.

إنني مع التجدد ولكن من حيث القدرة على التقاط ما لم يلتقط حتى الآن من المضامين الانسانية، ومع الدعوة الى صياغة هذه المضامين الملتقطة، ومع التنويه بأهمية الزاوية التي تنطلق منها النظرة لتناول المضمون، لأن في مثل هذه النظرة المدخل الحقيقي للتجديد والتجدد، في احيان كثيرة.

وهذه النظرة معروفة في مجال الأدب، وتحديدا، عندما يكون الموضوع واحدا وتختلف زاوية الرؤية، استنادا الى ارضية ثقافية من مستوى اكثر خصوصية.

مجال الابداع الاول..

● كيف يتحدث الدكتور إسكندر لوقا عن مفهومه للقصة القصيرة، وهل صحيح انها بدأت تفقد بعض مواقعها لصالح الرواية والشعر ؟

● ● لا، ليس ذلك هو السبب الاساسي، وإنما، كما أسلفت منذ فترة، النوع الواحد مثله مثل الثوب، يليق هنا، ولا يليق هناك. إن الغنى الداخلي، وتنوع هذا الغنى يتطلب قنوات من مختلف الانواع، تتصل بالفكرة من جهة وبالقارىء من جهة اخرى.

هذه القنوات هي القصة القصيرة في موقع، الرواية في موقع، المسرحية في موقع، وهي كذلك المقالة النقدية او الادبية، او السياسية، او الاجتماعية، وايضا هي التمثيلية الاذاعية، والتلفزيونية.

إن المسألة هنا، تتصل بطريقة او بأخرى، بزاوية الرؤية أو بمستواها إن صح القول، مثلما الأمر بالنسبة للرسام أو المصور أمام المشهد الواحد، ومثلما الأمر ايضا بالنسبة للموسيقار أو العازف امام المنبه الواحد.

وتأسيسا على هذا اسمح لنفسي بالقول إن القصة القصيرة هي المجال الأول لأدب الابداع لدي، لم تفقد حتى بعض مواقعها المتقدمة. فبين الحين والآخر اعود لاستجدي إمكاناتها لمعايشة شريحة من مجتمع، أو تصوير شريحة منه. وأما الرواية، وأما الشعر، فكلا هذين الجنسين الأدبيين، لم يكن يوما سمة تعريف بي.

اختزال الحدث :

● تحدث دكتور لوقا عن القسم الثاني من سؤالي، ولم تتحدث عن مفهومك للقصة القصيرة ؟

● ● اختصارا أقول، انها وقفة مع حدث يجري في صلب لحظة عابرة. هذا الحدث كثيرا ما يكون احاديا، وقد يرتبط بحدث آخر. كذلك اللحظة العابرة قد تمتد زمنا تستوعبه قبضة اليد، ولكن، في كل الاحوال، يستخدم الكاتب قدرته على اختزال الحدث والزمن في وقت واحد، وفي نطاق محدود، فيكثف كلا منهما بمقدار ما تسمح به الرسالة المطلوبة، أو المرجو ايصالها الى قراء هذا الجنس الأدبي الأكثر شهرة والاكثر انتشارا بين جماهير القراء.

بعد هذا هل يصح القول في القصة القصيرة، انها كالخط المستقيم بين نقطتين محدودتين ؟ الطريق الأقصر بينهما ؟

كذلك أرى القصة القصيرة، وكذلك افهمها.

المقولة العريضة :

● أنت كاتب واقعي، فالواقعية هي سمة أساسية في كتاباتك، والسؤال : ما هي المقولة العريضة التي يمكن وضعها كعنوان لعطاءاتك في مجال الكتابة القصصية ؟

● ● ربما كانت المقولة هي : البحث عن حقائق النفس البشرية. فما دامت الواقعية هي السمة الاساسية في نتاجي القصصي، وغير القصصي، ففي اعتقادي إن هذا الاتجاه او التوجه، في قدرته على التسلل الى عمق المجتمع ومعايشة أناسه، يتخطى مسألة التصويرية، الفوتوغرافية، الى ما وراء الظاهر، في الحدث وفي الكائن البشري، على حد سواء. ومن هنا، تكتسب القصة الواقعية أهميتها، ولا تتراجع عن موقعها المتقدم والمتميز في الوقت ذاته، اما التيارات الطارئة او الوافدة، بين وقت وآخر، وإن حدث بعض الابطاء في الحركة حينا، امام غلبة الفوغائية في وقت ما.

الواقعية تستفيد :

● هل تنكمش الواقعية على ذاتها برأيك، أم انها تستفيد من مدارس، ومناهج اخرى لتعميق هويتها، وتأكيد تأثيرها ؟

● ● الواقعية لا شك، تحتمل الافادة من المدرسة التحليلية، في كل مجال يتصل بالانسان، حضورا في الزمان والمكان، ففيها تتوهج قدرة الكاتب، وتتأصل آفاق تفاعله مع العالم المحيط به، موضوعيا، وبكل امانة.

والأقدر بين كتاب القصة الواقعية، هم بالتأكيد الاكثر محبة للأناسي حاملي الهموم والطموحات.

الطفولة ايضاً :

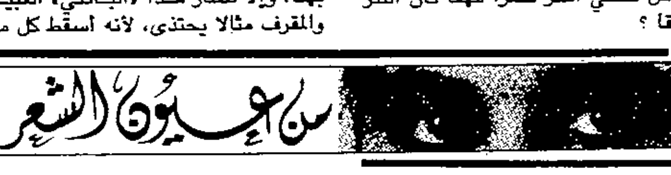
● وماذا عن تجربتك في مجال الكتابة للأطفال، كيف تقدم لنا تجربتك في هذا الاطار، وهل هناك شروط معينة يجب توفرها في كاتب الاطفال. ما هي ؟

● ● تجربتي في هذا المجال بدأت بقصة مصورة، يومية في احدى الصحف السورية، وتتحدث القصة عن احد نسورنا الذين اسرتهم «اسرائيل» في حرب تشرين المجيدة، وحين سئل عن عدد قنابل طائرته قال :

خمس قنابل بما فيها أنا.

وكانت التجربة مثيرة لاقتران الكلمة بالرسم، وأيضا لقدرة الفنان على تجسيد احاسيس شخوص القصة وهي بعنوان الاسطورة. ثم عدت الى التجربة، وهي ممثلة في كتابي الذي صدر عن اتحاد الكتاب العرب، سنة ١٩٨٠، ويشتمل على مجموعة قصص للأطفال، وهو بعنوان «المعجزة في قلب الصحراء». بين هاتين التجربتين، طبعت لي قصتان طويلتان للناشئة، تمتزج فيهما المغامرة بالمعرفة العلمية والتاريخية، والجغرافية. ومن كل ذلك، استطيع استخلاص الشروط التي ينبغي لكاتب الاطفال، وفي مقدمة هذه الشروط، ان يكون قادراً على معايشة مستوى إدراك الجيل الذي يتوجه اليه، وهو بلا ريب جيل الغد. ومثل هذه القدرة لا تتأتى إلا عبر اتساع الثقافة، ولا نقول فقط، عن طريق الاحتكاك المباشر.

القصة القصيرة هي : الخط المستقيم بين نقطتين



وداع يشقق الجيوبا

شعر: البحتري

أُكَذِّبُ ظَنِّي بِأَنْ قَدْ سَخِطْتَ؛
وَمَا كُنْتُ أَعْهَدُ ظَنِّي كَذُوبَا !
وَلَوْ لَمْ تَكُنْ سَاخِطاً، لَمْ أَكُنْ
أذمُّ الزَّمَانَ، وَأَشْكُرُ الخُطُوبَا
وَلا بُدَّ مِنْ لَوْمَةٍ انْتَحِي
عليكَ بِهَا، مُخْطِئاً، أوْ مُصِيبَا :
أيُصْبِحُ وِرْدِيَ في سَاحَتَيْكَ
طَرْقاً، وَمَرْعَايَ مَحْلًا جَدِيبَا؛
أَبِيعُ الأَحِبَّةَ بَيْعَ السَّوَامِ، ـ
وَآسَى عليهِمْ حَبِيباً، حَبِيبَا؛
فَفِي كُلِّ يَوْمٍ لنَا مَوْقِفٌ،
يُشَقِّقُ فِيهِ الوَدَاعُ الجُيُوبَا.
ومَا كَانَ سُخْطُكَ إلاَّ الفِرَاقَ،
أَفَاضَ الدُّمُوعَ، وَأشْجَى القُلُوبَا.
ولوْ كُنتُ أعلمُ ذَنْباً، لمَا
تَخَالَجَنِي الشَّكُّ في أنْ أتُوبَا.
سَأَصْبِرُ، حتّى أُلاقِي رِضَاكَ،
إمَّا بَعِيداً، وَإِمَّا قَرِيبَا؛
أُرَاقِبُ رَأْيَكَ، حتَّى يَصِحَّ،
وأَنْظُرُ عَطْفَكَ، حتَّى يَؤُوبَا.

معاني الكلمات :

● الطرق : الماء خوضته الابل وبوّلت فيه وبعرت. ● السّوام : الابل. الراعية. ● أسى : احزن. انظر : انتظر. يؤوب : يرجع.

خارطة الطقس

ـ وأنتَ راحلٌ الى البعيدْ
هاأنا أراكْ
ـ تلقّني كشهقةٍ يداك
أسوقُ نحوكَ البلادَ
والقصائدَ التي يقرُّ منْ دِمَائِها النّدى
أسُوقُ نحوكَ الغَمَّ الّذي انتهى
بطلقةِ الصّدى.

● خيري عبد ربه ـ سورية

● صلاح السابر ـ الكويت

تكون المراسلات الى: صحيفة «الشرق الاوسط»
الى الشرق الاوسط
ARAB PRESS HOUSE
184 High Holborn
London WC1V 7AP
U.K

تعقيب على عتاب الملك فهد للبنانيين

من المؤكد ان كافة اللبنانيين الشرفاء والاصيلين، وفي مقدمتهم من أقام أو يقيم على ارض المملكة العربية السعودية، اصابهم نفس شعور الحزن والقنوط الذي انتابني لسماع عتاب خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز للبنانيين وما ينطوي عليه هذا العتاب من أسف وخيبة امل وما يعنيه اجهاره من شديد المرارة للظلم ونكران الجميل الذي تعانيه المملكة ممن احبت ورعت، وهو على ما عرف عنه وعن اسلافه من قبله من وساعة الصدر وكثرة الجلد وتحمل الأذية بصمت الحكيم ومحبة المؤمن ومغفرة الاب الحاني.

ان دور المملكة العربية السعودية في لبنان، كدورها في سائر البلدان العربية دائما، بل وأكثر، كان ومايزال دور الأخ المساند والحكم العادل والوسيط الخير والعون الصامت. وما اشتراكها الفعال في جميع المحاولات الحقيقية لاحلال السلام في لبنان بدءا من لجنة الوفاق ومرورا باشتراكها في قوات الردع العربية، ومن ثم بالعديد العديد من اللقاءات المعلنة وغير المعلنة في لبنان والمملكة ومحافل الأمم المتحدة وفي كل فرصة وزمان ومكان، ما مساهمتها الفعالة بشتى الوسائل لرأب الصدع بين اللبنانيين وصد مطامع الطامعين في بلدهم، المعلنين والمتسترين وما اكثرهم، الا جزء مما تقدمه للبنان وما هو الا نموذج لدور هذا البلد المسالم وشعبه الشهم الكريم في شتى الأقطار العربية والاسلامية، داعية سلام وتآخ، عاملا على المحبة والوفاق وجمع الشمل، مضمدا للجروح، ومسعفا في المصائب والنكبات. كل هذا ليس طمعا بثناء ولا جريا وراء مقصد أو مطمع او غاية وإنما انطلاقا مما تمليه عليها عقيدتها الاسلامية السمحاء وعاداتها العربية الاصيلة.

لذلك، وخادم الحرمين الشريفين أعرف الناس بلبنان واللبنانيين والمحنة التي يمر بها بلده الثاني، فهو لا شك يدرك أن ما يصدر عن فئة مضللة منهم ما هو الا انعكاس للضغوط التي يعانيها اللبنانيون والذين لم يعودوا يملكون حرية القرار ولا التعبير ولا صفاء التفكير وبالتالي فهم اما مغرر بهم أو مهددون في أرزاقهم وأعراضهم وحياتهم، او ان الحاجة والجوع والفقر دفعتهم لرهن ضمائرهم لجهات خارجية باتت معروفة لم تنجح في زعزعة استقرار المملكة فلجأت كعادتها لاستئجار الضمائر وكيل السباب والشتائم، وهي حيلة الفاشل الجبان الأخيرة.

فاللبنانيون جميعا، عدا الزمر المضللة منهم على قلة عددها والتي نسأل الله ان يهديها ويعيد اليها لبنانيتها بكل ما تحمله هذه الصفة المشرقة من معان اصيلة، يشهدون امام الله وأمام التاريخ بما تقوم به المملكة العربية السعودية من جهود خيرة ومساعدات معنوية وعينية للبنان واللبنانيين، وبحسن الضيافة للمقيمين منهم على ارضها ولما تقدمه لهم من فرص للعمل والعيش الكريم وحسن المعاملة التي يلاقون، كل بقدر احترامه لنفسه.

ولا شك عندي بأن هذه الاساءات المؤلمة التي وجهت للمملكة من بعض اخواننا من اللبنانيين المغلوبين على امرهم على عكس طبيعة اللبناني المحب للسلام، الفخور بعروبته، الصدوق لأصدقائه، الوفي لمن احسن معاملته. لا شك ان هذه الاساءات ستزيد من اصراره على المزيد من الدعم والمساندة للبنان واللبنانيين لرفع الضير عنهم ومساعدتهم على تحرير بلدهم من كل من ينتقص من سيادته واستعادة استقلالهم وحريتهم وعزتهم ليعود للبنان دوره الرائد، بلدا للاشعاع والنور، فخورا باستقلاله وسيادته كفخره بعروبته، مساندا لأشقائه ومشاركا لهم افراحهم واتراحهم، مدافعا عن قضاياهم ومعاديا لمن يعاديهم.

اديب فايز فرحة
الرياض ـ المملكة العربية السعودية

رأفة بقراء الشرق الأوسط

السيد رئيس تحرير «الشرق الاوسط»

ورد في مقالك بتاريخ ١٩٨٧/٨/٢٥ ان الاستاذين هشام ومحمد علي حافظ يطالبانك بزيادة الاهتمام بتطوير جريدة العرب الدولية. ولقد سررت جدا وفرحت لهذا الطلب حيث اقرا «الشرق الاوسط» يوميا منذ صدورها.

ولكن لم تمهلونا لنفرح بذلك، حيث اصبحنا في اليوم التالي الاربعاء ١٩٨٧/٨/٢٦ بزيادة في سعر جريدة «الشرق الاوسط» مع «مجلة الشرق الاوسط» ليصبح ٤ ريالات. واعتقد ان هذا المبلغ ليس بالقليل ويجب ان تنظروا بعين الرأفة لعامة القراء..

سمير حسن السعافين ـ جدة

الى السيد محمد حسن الريفي..

السيد رئيس تحرير جريدة «الشرق الأوسط»:

إني الدكتور مؤمن محمد فاضل الريفي اختصاصي جراحة العيون في مستشفى المانع العام ـ ارغب بالتعرف على السيد محمد حسن الريفي الذي يكتب في جريدتكم الموقرة في الصفحة العاشرة ـ وله مقال بعنوان (خطبة الوداع وثيقة لحقوق الانسان) في ١٩٨٧/٧/٢٦. ارجو التكرم بارسال عنوان او رقم هاتف السيد محمد حسن الريفي، لرغبتي في التعرف عليه لأني من نفس العائلة (الريفي).

الدكتور مؤمن الريفي
مستشفى المانع العام.
ص. ب : ٣١١
الخبر ـ المنطقة الشرقية
المملكة العربية السعودية
هاتف : ٨٩٨٧٠٠٠ تحويلة ٢٠٠٦

قبل ان يأتي يوم لا ينفع فيه الندم

نحن اكثر شعوب الأرض ضياعا للفرص وأكثرها اهدارا للوقت ولا نتعظ من اخطائنا وتلدغ من الجحر الواحد عشرات المرات ونحن لا نتعلم من التاريخ بل ننتظر ان نتعلم من المستقبل. فكل كارثة تقع علينا او مصيبة تحل بنا نوهم انفسنا بأنها المرة الأولى ويجب ان لا ندعها تتكرر في تاريخنا الحافل بالكبوات.. وهناك فرص تاريخنا لو احسنا استغلالها وتابعناها لاستطعنا دفع قضايانا الى واجهة احداث العالم. والامثلة على ذلك كثيرة بل لا تحصى. ولكن في كل مرة تلوح فرصة تجدنا ابعد ما نكون ان نستغلها لأن حروبنا العربية ـ العربية اهم ومهاتراتنا وخصاماتنا اهم، وفضح بعضنا البعض اهم الف مرة من تحرير بيت المقدس وفلسطين !

كيف نطلب من الآخرين ان يحترمونا ونحن لا نحترم انفسنا ؟! كيف نطلب من الآخرين نصرة قضايانا التي نقول بأنها عادلة ونحن نذبح بعضنا جهارا نهارا وأمام اعين العالم، ولا نتحرك الا وفق استراتيجيات محدودة.. وندور في محاور ضيقة لا نبتعد عن التنديد والادانة والشكاوى المتكررة لما يسمى بمجلس الأمن الدولي.

ان قضايانا العربية والتي نسمع منذ ان تفتحت اعيننا على الدنيا بأنها مصيرية سوف لن تصبح كذلك ما لم نحقق نحن الحد الادنى من التضامن الذي يكفل لنا العمل تحت سقف واحد لنرفع صوتا واحدا مسموعا لدى الرأي العام العالمي ولن يتحقق ذلك الا اذا وضعنا خلافاتنا جانبا.. وادركنا حجم المؤامرات التي تحاك ضدنا وعملنا سويا لتقويتها وردها لأصحابها. لكن ان نظل هكذا نضالنا في الصحف وحروبنا في اروقة وردهات الأمم المتحدة وشجاعتنا في حربنا ضد بعضنا فيسأتي يوم نبحث فيه عن الندم فلا نجده وستزيد مصاعب اجيالنا القادمة... كل ما اتمناه كمواطن عربي هو انعقاد القمة العربية في اسرع وقت.

جمال محمد بريمه ـ سوداني
بالدمام ـ المملكة العربية السعودية

تاريخ العرب المتنصرين ـ وليس ـ المتنصرين

السيد رئيس تحرير «الشرق الأوسط»:

أشكركم على اهتمامكم بكلمتي عن العالم الراحل محمد عبد الله عنان التي نشرت في عدد «الشرق الاوسط» الصادر يوم ١٩٨٧/٩/٦، واعتبر ذلك تكريما منكم لذكرى العاملين من علمائنا الراحلين.

بيد انه، مع الأسف، وقعت في الكلمة بعض الاخطاء المطبعية التي أسارع فأبرىء منها المنضد وأتحمل وحدي وزرها لسوء خطي (ذلك ان تنقل نقطة الخاء الى الطاء، اذا شئت !)، وهي على كل حال اخطاء اعتقد انها لا تفوت القارىء الفطن، باستثناء واحدة منها ارجو ان تسمحوا لي بتداركها إنصافا للمؤلف الراحل. فقد ورد عنوان أحد كتبه هكذا «نهاية الاندلس وتاريخ العرب المتنصرين»، في غير مكان واحد من المقال. وصوابها طبعا «المتنصرين»، فليس من منطق التاريخ ان يفرد المؤلف كتابا للبحث في سقوط الاندلس يتحدث فيه عن «العرب المتنصرين».

والعرب المتنصرين، كما هو معروف، هم بقايا الأمة العربية الذين اكرهوا على اعتناق النصرانية بعد سقوط الاندلس، وبقوا في البلاد الى حين يقاسون انواع العذاب. وهم يعرفون احيانا بـ «الموريسكيين» (MORISCOS)، وقد خصهم الاستاذ عنان بأبحاث طويلة في كتبه.

سعيد العيسى

الوطن يناديكم

من غير المعقول ان تظل بلادنا تتلقى الدعم من الدول الشقيقة والصديقة. ومن غير المعقول ان نظل متقوقعين على انفسنا في انتظار الهبات والمنح. لقد اصبحنا محط عطف الناس واصبح اسم السودان مقرونا بالمجاعة والجفاف حتى بعد عودة الاحوال الى طبيعتها. من يصدق ان السودان الذي يشقه اطول انهار الدنيا قاطبة يصاب اهله بالجفاف ؟ ومن يصدق ان السودان الذي صنفه الباحثون بسلة غذاء العالم يجوع اهله وتضمر اجسادهم وتبرز عظامهم، ويتعقب بعضهم النمل من اجل حبة قمح ؟

انها بلا شك مؤامرة نسجت خيوطها اياد خفية لطمس الحلم الذي راود العرب، وهو تحويل السودان الى سلة غذاء. لقد خشي هؤلاء ان بروز السودان سيقطع عليهم الطريق فسلطوا عليه العملاء فحولوا البلاد الى خراب بعد ان امتلأت بطونهم وانتفخت جيوبهم.

محمد حسن شوربجي

من حديقة التراث

السيىء يمحوه الحسن

كتب عمر بن الخطاب رضي الله عنه الى أمير من أمراء قواته، يعظه بعد ان ولاه الامارة على لواء من جند المسلمين، فكان من عظته له قوله : «ان الله عز وجل لا يمحو السيىء بالسيىء ولكنه يمحو السيىء بالحسن. فان الله ليس بينه وبين احد نسب الا طاعته. شريفهم ووضيعهم في ذات الله سواء، الله ربهم وهم عباده يتفاضلون بالعافية، ويدركون ما عند الله بالطاعة. فانظر الأمر الذي رأيت النبي صلى الله عليه وسلم منذ بعث الى ان فارقنا، فالزمه فانه الأمر.

بر الوالدين

سأل رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم : هل بقي علي من بر والدي شيء ابرهما به بعد وفاتهما يا رسول الله ؟ قال عليه السلام : «نعم، الصلاة عليهما، والاستغفار لهما، وانفاذ عهدهما، واكرام صديقهما، وصلة الرحم التي لا توصل، الا بهما».

وفي موقف آخر جعل الله تبارك وتعالى شكر الانسان لوالديه من شكر الله، فقال جل شأنه : (ووصينا الانسان بوالديه جعلته امه وهنا على وهن وفصاله في عامين ان اشكر لي ولوالديك الي المصير).

التقوى

قال الامام علي بن ابي طالب كرم الله وجهه : الا اخبركم بالفقيه كل الفقه. قالوا : نعم. قال : من لم يقنط الناس من رحمة الله، ولم يؤمنهم من مكر الله، ولم يدع القرآن رغبة عنه الى غيره.. فاذا كان يوم القيامة نادى مناد :

ايها الناس : إن اقربكم اليوم الى الله اشدكم له خوفا، وان احبكم اليه احسنكم له عملا، وان اعظمكم عنده نصيبا اعظمكم فيما عنده رغبة، وان اكرمكم عند الله اتقاكم.

محمود زيدان السفاريني
الزرقاء/الاردن

ساعات العمل الضائعة ومأزق أمة

لم أصدق عيني وأنا أقر تقريرا للجهاز المركزي للتنظيم والادارة يؤكد أن متوسط ساعات العمل للعامل المصري (٢٧) دقيقة في اليوم. هذا التقرير ربما يضع ايدينا على السبب الرئيسي لما نواجهه من مشاكل في حياتنا كلها والتي تتركز كلها في مشاكل انتاج سواء كان انتاجا صناعيا او زراعيا. مشكلة لن تحلها الكلمات ولا النوايا الطيبة. فلا يكفي أن نؤلف الاغاني في حب مصر ولا يكفي الحماس في الاناشيد الوطنية في الحفلات، ولا يكفي تعليق شعارات في الشوارع تقول أن مصر فوق الجميع ومصر اولاً واخيرا، أو ان نرفع شعار «صنع في مصر». المطلوب هو تحويل الشعار الى فعل، وأن نكف عن الكلام وعن ترديد الاغاني الحماسية التي نصفق لها ثم ننسى معانيها ولا نعمل بها. المطلوب قدوة وقانون.. قدوة تعطي المثل للعمل، وقانون يحمي الانتاج من التسيب واللامبالاة التي نعيش فيها..

فليس معقولا ان يكون زمن الانتاج في اليوم الواحد (٢٧) دقيقة، والباقي وهو حوالي (٦) ساعات ونصف الساعة تضيع في الهواء. تضيع في الطرقات وعلى المقاهي وامام شاشات التلفزيون، ثم نتحدث عن زيادة الانتاج والاعتماد على النفس والاكتفاء الذاتي من الغذاء. وكيف نكتفي ذاتيا ونحن نترك الارض لتبور بعد أن اصبحت القرية المصرية مستوردة للبيض واللحم وحتى رغيف العيش، وتحول الفلاح المصري من انسان منتج الى انسان كل همه السفر للخارج لمدة عام او عامين ليشتري التلفزيون والثلاجة ويبني بيتا جديدا من الاسمنت المسلح ثم يظل طول يومه يجوب القرية والسيجارة في فمه والكاسيت في يده لا عمل له والارض تموت امام عينيه، ثم نتحدث بعد ذلك عن مشروعات زراعية جديدة ومصانع جديدة وانتاج جديد. والسؤال من الذي سيقوم بتشغيل هذه المصانع لتعطي انتاجا كاملا؟ هل بهذا الأسلوب المتسيب والذي يقول اننا نعمل (٢٧) دقيقة في اليوم الواحد؟.

اننا مطالبون بنظرة اكثر واقعية لحياتنا، اكثر جدية، اكثر اعتمادا على العلم وحساباته. مطالبون بوقفة حاسمة فلا تكفي الاناشيد الوطنية. المطلوب هو عهد جديد قوامه الدين، لأن حياة أمة في مأزق، تريد الخروج منه ولن تخرج منه بـ (٢٧) دقيقة عمل في اليوم الواحد!

ايمن محمد موسى

هل نسيت ؟

عند الغروب..
على الشاطىء.. كان البحر هادئا..
تنام الموجة قرب اختها بحنو
صوتها كترانيم سيمفونية
وتثور الذكرى في خاطري..
تتزاحم الهمسات في اذني
وجدت نفسي امام شاطىء الاحلام الذي طالما
حلمنا به معا...
تذكرت كل كلمة.. كل همسة..
صدى صوتك يتردد في مسامعي..
يناديني باسمي..
يعاتبني.. يثير مشاعري..
لمسة يديك عند اللقاء.. وعند الوداع..
نظراتك.. لون عينيك..
وذاك المكان الذي جمعنا في اول لقاء
عندما تبادلنا الهمسات..
انسيت كل هذا ؟.

حنين عبد الله
جدة ـ المملكة العربية السعودية

عالم بلا حدود

الكريكت وتجميد الموتى

تابعت خلال زيارتي الاخيرة لبريطانيا عدة برامج تليفزيونية تميزت بها القنوات الاربع التي تعمل بعضها من الفجر حتى بعد منتصف الليل. اما القناة الثالثة المستقلة فتعمل منذ منتصف شهر اغسطس على مدى اربع وعشرين ساعة. ولما كانت تعتمد على الاعلان كمصدر اساسي للدخل، فانها تسعى بنجاح الى تقديم برامج متنوعة اخبارية ووثائقية وفكاهية وعاطفية وعلمية وللأطفال في مختلف مراحل العمر. وتمول الحكومة قناتين تابعتين لهيئة الاذاعة البريطانية مقابل تحصيل رسوم معتدلة من مالكي الاجهزة كل عام.

وقد احترت في كيفية ضمان السلطة تحصيل الرسوم من كل مالك حتى شرح لي احدهم بأن الاغلبية العظمى تسدد ما عليها بأمان وانتظام، وإلا فقد يتعرض المتهرب للعقوبات اذا لم يفعل في حالة مساءلته من قبل المسؤولين على التحصيل الذين يقومون بزيارات مفاجئة لهم. وتستعين السلطات بسيارات مجهزة الكترونيا لتحديد مواقع الاجهزة في المنازل وبواسطة باعة الاجهزة نفسها الذين يحتفظون بسجلات زبائنهم. ومقابل الرسوم يتمتع المشاهد بأبدع البرامج بدون اعلانات بما في ذلك الجامعة المفتوحة التي تطرقت الى موضوعها من قبل، وهي عبارة عن دروس جامعية في عدة حقول ودراسات تهيىء للمشاهد المثابر ان يواصل التحصيل من منزله إما في الفجر قبل مغادرة مسكنه متوجها الى عمله وإما في منتصف الليل للسيدات، ثم يتقدمون لامتحانات وينالون شهادات معترفا بها من قبل الحكومة والقطاع الخاص.

ومن جملة البرامج الثقافية والترفيهية في الوقت نفسه شد اهتمامي البرنامج الذي يعده ويقدمه تيري وجان لأننا نفتقد مثله في اكثر البلدان العربية على الاقل حسب معلوماتي الحالية.

يستضيف تيري وجان ثلاثة ايام كل اسبوع عددا من البارزين وغير البارزين فالمهم هو القيمة الخبرية او الترفيهية والعلمية الكامنة في كل فرد منهم.

وفي احدها استضاف تيري وجان، وهو من اشهر مقدمي البرامج في الدول الغربية، مغنية مشهورة وأستاذ علوم ولاعب الكريكت الباكستاني الشهير عمران خان وأحد رواد تجميد الموتى على أمل احيائهم في المستقبل. وتتلخص الفكرة في قيام اي زبون بدفع مبلغ يتجاوز ١٥ الف جنيه استرليني أوما يعادل ٢٢ الف دولار امريكي لتجميد جثته عند وفاته نتيجة لمرض لا يعرف الطب له علاجا في الوقت الحاضر. فتجمد في درجة ٩٦ تحت الصفر حتى يكتشف الطب علاجا لذلك المرض. ويأمل رائد الفكرة ان يتمكن هو ومن معه في شفاء المريض المجمد واعادته الى الحياة بعد ذلك.

كان الرجل يتحدث بكل ثقة واطمئنان في ان المشروع ليس خرافيا ولا مستحيلا. ورد على اسئلة وجان التي لم تخل من الدهشة وبعض السخرية التي لمستها تتراقص في وجهه. إلا ان الرجل رد عليه بأن الطب لم يكن يحلم في القرن الماضي ان يتمكن يوما ما من زرع القلوب والكلى والعيون وقال العالم الآخر في نفس البرنامج انه لا يستسخف الفكرة لأن التاريخ العلمي مليء بأفكار بدت خيالية ثم تحققت على المدى الطويل.

خلال كل هذه الاعوام استطاع وجان ان يقدم للمشاهد البريطاني وغيره في الخارج حيث تباع برامجه مجموعة رائعة ومتنوعة ومتعددة من الشخصيات التي تملك شيئا مفيدا او مسليا تقوله أو تقدمه من باعة الاحلام كرائد الجثث المجمدة الى المطربين والمطربات الكتاب والصحفيين الذين شهدوا احداثا هامة او عايشوها في كل مكان، حتى أضحى البرنامج وصاحبه من اكثر البرامج رواجا كما كان برنامج دافيد فروست مقدم اشهر المقابلات على الشاشة في السبعينات.

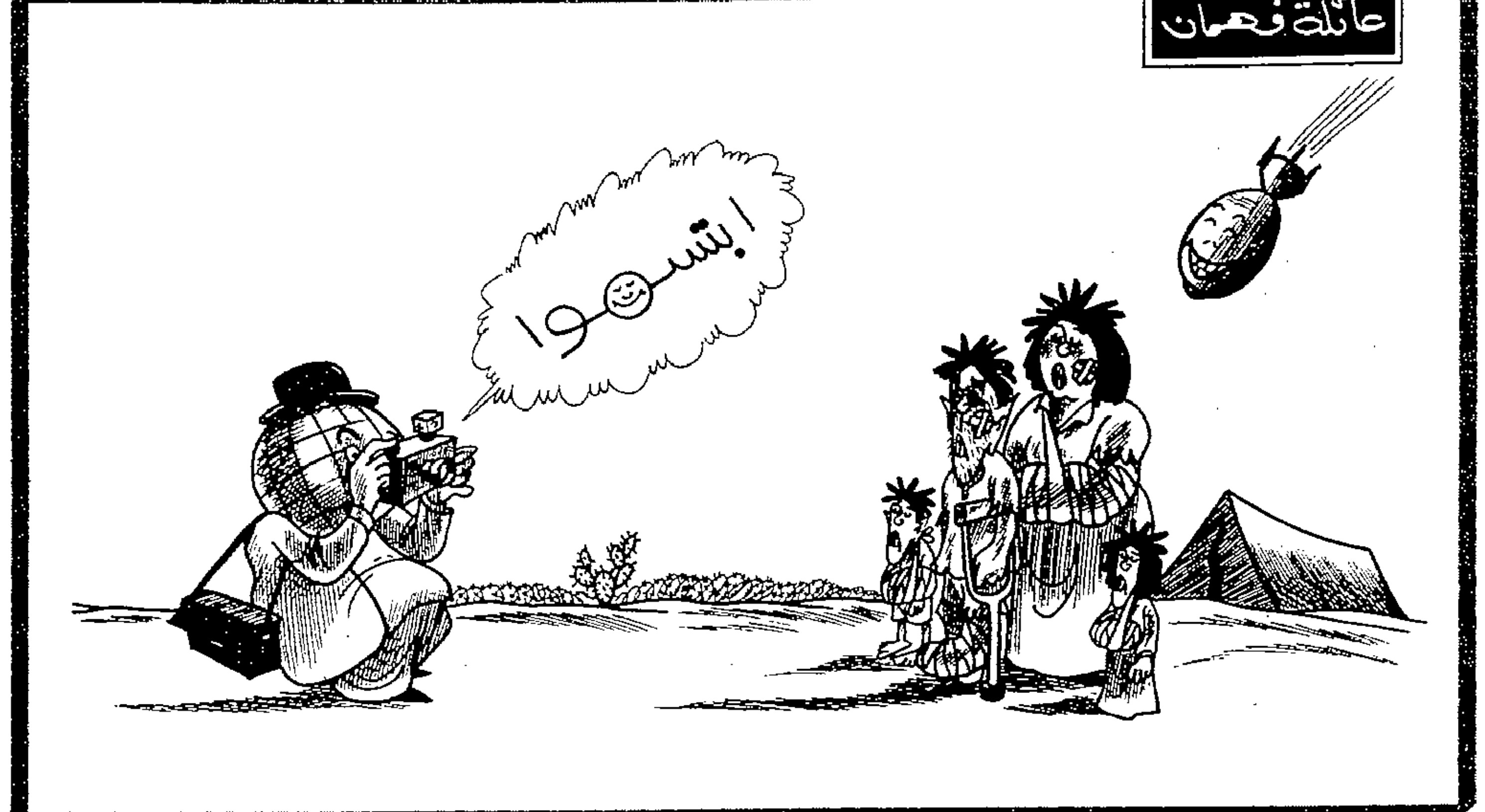
تضمنت لقاءات فروست أبرز صناع الاخبار في كافة المجالات في تلك الحقبة من رؤساء الدول والحكومات وعلماء المورثات وشهود اهم الاحداث السياسية والاجتماعية والاقتصادية والعلمية. ولو جمعت اليوم لملأت عدة كتب تصلح كمراجع قيمة لدارسي التاريخ المعاصر وسجلا حيا بالكلمة والفيلم لمن شاء الرجوع اليها لأي سبب كان.

كيف يستطيع وجان ان يضمن العثور على هذا الجمع من الشخصيات المتنوعة من اي جنسية وفن وموهبة ثلاث مرات من كل اسبوع؟ موهبة وحس صحفي خلاق بالدرجة الاولى ومساندة ضخمة من فريق القناة ومكتبتها بالدرجة الثانية ثم ولد رواج البرنامج اقبالا عليه من الذين يرون في أنفسهم مادة مقبولة للظهور على الشاشة لتقديم مواهبهم بالدرجة الثالثة. لماذا لا نفكر في محاكاته على الشاشة العربية ونحن نزخر بالمادة التي تشكل برامجه الرائعة ؟

فاروق لقمان

حالة الطقس

	الصغرى	الكبرى			الصغرى	الكبرى	
مكة المكرمة	٣٠	٤٢	صحو	جنيف	١٦	٢٧	صحو
المدينة المنورة	٢٨	٤٢	صحو	هلسنكي	٨	١٢	غائم
الرياض	٢٧	٤٠	صحو	هونج كونج	٢٦	٣٠	صحو
جدة	٢٧	٣٧	صحو	جاكرتا	٢٣	٣٠	غائم
الظهران	٢٥	٣٩	صحو	كوالالمبور	٢٣	٣٣	ممطر
ابها	١٧	٢٩	صحو	لشبونة	٢١	٣٤	صحو
الطائف	٢٢	٣٦	صحو	لندن	١٥	١٨	غائم
البحرين	٢٩	٣٦	صحو	مدريد	٢٠	٣٥	صحو
القاهرة	٢١	٣٤	صحو	مانيلا	٢٤	٣١	غائم
بيروت	٢٣	٣٠	صحو	مونتريال	١٣	٢١	صحو
الجزائر	٢٢	٣١	صحو	موسكو	٦	١٤	غائم
تونس	٢٠	٣٠	صحو	نيودلهي	٢٤	٣٧	صحو
الرباط	١٨	٢٨	صحو	نيويورك	١٦	٢٦	غائم
امستردام	١١	٢٠	غائم	نيقوسيا	٢٠	٣٧	صحو
اثينا	١٩	٣٦	صحو	باريس	١٢	١٩	غائم
برلين	١١	١٩	غائم	روما	١٦	٣٠	صحو
بروكسل	١٣	٢٠	صحو	استوكهولم	١٤	١٧	غائم
كوبنهاجن	٩	١٦	صحو	سيدني	١١	١٨	صحو
دبلن	٩	١٧	صحو	طوكيو	٢٥	٣١	صحو
فرانكفورت	١٢	٢٤	غائم جزئيا	فيينا	١٢	٢٢	صحو





● عبد الملك الياسين سفير العراق لدى المملكة العربية السعودية يقيم حفلا خطابيا بمناسبة بدء السنة الثامنة للعدوان الايراني على العراق وذلك يوم الثلاثاء المقبل بداره.

* * *

● عبد الباري حلواني مدير عام مكتب وكيل وزارة الخارجية السعودية وصل الى الرياض قادما من القاهرة ترافقه العائلة بعد اجازة قضاها في باريس والقاهرة.

* * *

● الدكتور عبد الباري احمد عبد الباري امين شعبة النظم بكلية الاقتصاد والادارة بجامعة الملك عبد العزيز بجدة عاد واسرته من اجازته السنوية التي قضاها في القاهرة.

* * *

● رشحت كليتا التربية بطنطا وكفر الشيخ بجامعة طنطا الدكتور ابراهيم عصمت مطاوع العميد السابق لكليات التربية والمشرف على قسمي اصول التربية بطنطا وكفر الشيخ لجائزة الملك فيصل العالمية في مجال الدراسات الاسلامية ـ تخصص التربية الاسلامية عن عام ١٩٨٧م وذلك لاشرافه ومناقشته لاكثر من عشرين رسالة ماجستير ودكتوراة في مجال التربية الاسلامية وهذا اكبر عدد من الرسائل في مجال التربية الاسلامية انجز في كلية واحدة في العالم العربي والاسلامي.

ويعتبر الدكتور المطاوع عميد عمداء كليات التربية بمصر كما قام بعدد من الزيارات لجامعات المملكة العربية السعودية كاستاذ زائر لاكثر من ست مرات.

* * *

● المهندس محمود حجازي، رئيس قسم الابنية بوزارة الشؤون البلدية والقروية والبيئة بالاردن غادر عمان الى الولايات المتحدة للمشاركة في ندوة تكنولوجيا الطرق التي دعت اليها الجمعية الامريكية للطرق وتعقد في مدينة شيكاغو.

* * *

● الدكتور محمد علي الحبشي وكيل جامعة الملك عبد العزيز للدراسات العليا والبحث العلمي بجدة غادر لندن في طريقه الى المملكة ترافقه اسرته بعد قضاء الاجازة السنوية.

* * *

● معرض السيارات الدولي في فرانكفورت، افتتح ابوابه لاستقبال الزوار لمشاهدة آخر طراز من السيارات الحديثة، تعرضها ١٨٠٠ مؤسسة وشركة منتجة للسيارات وقطع غيارها من ٤٠ دولة من دول العالم.

● احمد عبد الله الخال سفير قطر لدى بون وعميد السلك الدبلوماسي العربي اقام حفل استقبال على شرف الوزير يورجين موليمان وزير التربية والتعليم الاتحادي ورئيس الجمعية العربية الالمانية.

● حسن حمزة شرارة، المدير المالي بوزارة الخارجية السعودية، احتفل مساء (الاربعاء) الماضي بعقد قران كريمته على الشاب هشام عمر رمزي من منسوبي (بترومين).

● عبد الجبار عمر سفير العراق الجديد لدى بون قدم اوراق اعتماده الى ريتشارد فون فايتسكر رئيس الدولة الالمانية عبد الجبار عمر كان يشغل منصب سفير العراق لدى الكويت لمدة سبعة اعوام وكان عميدا للسلك الدبلوماسي العربي فيها.

* * *

● ريشارد فون فايتسكر، رئيس جمهورية المانيا الاتحادية، سيزور تركيا في منتصف شهر اكتوبر (تشرين الأول) القادم، لاستلام جائزة اتاتورك للسلام، وقد تبرع الرئيس الالماني بالجائزة التي تبلغ قيمتها ٢٠ الف مارك الى جامعة انقرة والاتحاد النسائي الالماني ـ التركي في بون.

مهرجان للشعر والقصة بدول التعاون يوم الاربعاء القادم

الكويت ـ كونا : دعا رئيس وفد بيوت الشباب بالمملكة العربية السعودية السيد خالد الزهراني الى تكثيف الزيارات الشبابية بين دول المنطقة لتقوية وتدعيم العلاقات فيما بينهم بعيدا عن اجواء المنافسات الرياضية.

وأوضح بمناسبة زيارة الوفد للكويت التي تستمر لمدة ثلاثة ايام بعد زيارة مماثلة لدولة البحرين ان هذه الزيارات تساعد على تبادل الخبرات بين الشباب الخليجي لتشمل عدة مجالات منها الثقافي والاجتماعي اضافة الى الاطلاع والتعرف على المعالم الموجودة في دول مجلس التعاون الخليجي.

وأشار الى ان الرحلة البرية التي يقوم بها الوفد المكون من ٢٤ عضوا يمثلون مختلف بيوت الشباب السعودية جاءت بناء على تشجيع من الرئيس العام لرعاية الشباب ورئيس الجمعية العربية لبيوت الشباب الامير فيصل بن فهد لتعويد الشباب الاعتماد على النفس والصبر اضافة الى خلق روح التعاون والالفة فيما بينهم لتلافي وتحمل مشاق السفر.

وأوضح السيد الزهراني الذي يشغل حاليا منصب مدير بيت الشباب في مدينة ابها السعودية ان بيوت الشباب والتي يبلغ عددها ١٩ بيتا تقدم الكثير من الخدمات الشبابية والرعاية الاجتماعية طوال العام حسب الخطة السعودية للبيت لتلائم ميول وتوجهات الشباب.

وأضاف ان هناك انشطة متعددة لبيوت الشباب التي تم استحداثها في عام ١٩٦٩ منها اقامة المحاضرات الدينية والثقافية والعلمية والقيام برحلات داخل وخارج السعودية اضافة الى المشاركة في المناسبات الوطنية والمحلية كاسابيع المرور والنظافة وموسم الحج لتحقيق مصلحة الفرد والمجتمع.

وحول انشطة بيوت الشباب المستقبلية قال ان بيوت الشباب ستنظم في ٢٤ سبتمبر الجاري بالتعاون مع الجمعية العربية لبيوت الشباب مهرجان الشعر والقصة لدول المنطقة اضافة الى القيام برحلات شبابية تضم دول المنطقة الاخرى وبعض الدول العربية مشيرا الى ان هذه الرحلات تخضع لتقييم مستمر لتفادي السلبيات مستقبلا.

واعرب السيد الزهراني عن شكره للقائمين على قطاع الشباب والرياضة في الكويت وعلى رأسهم وزير الشؤون الاجتماعية والعمل الشيخ جابر المبارك الصباح لما لقوه من حسن الاستقبال وكرم الضيافة متمنيا تكرار هذه الزيارات بين شباب المنطقة مستقبلا.

في ذمة الله

محمد باجودة

● انتقل الى رحمة الله تعالى، في مكة المكرمة، الشيخ محمد بلجودة، والد الدكتور حسن بلجودة من هيئة التدريس بجامعة ام القرى، وتم تشييع الفقيد الى مثواه الاخير بمقابر (المعلاه) بعد الصلاة عليه بالمسجد الحرام.

ويتقبل العزاء بمنزله خلف مسجد حسن عرب بحي الهجرة في كدي رحم الله الفقيد واسكنه فسيح جنته والهم آله وذويه جميل الصبر والسلوان ولا اراهم مكروها في عزيز لديهم و(إنا لله وإنا إليه راجعون).

لطيفة سليمان ابي رافع

● انتقلت الى رحمة الله تعالى، في بيروت يوم الاربعاء الماضي، السيدة لطيفة سليمان ابي رافع حرم السيد نجيب الريس، وتم تشييعها الى مثواها الاخير.

ويتقبل العزاء بالفقيدة في بيروت يوم الاثنين القادم بدار الطائفة الدرزية.

إنا لله وإنا اليه راجعون

ملتقى للشعراء العرب في صقلية غدا

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

سيلتقي كبار الشعراء العرب في مهرجان يقام لأول مرة في صقلية بايطاليا ليومي السبت والاحد القادمين ويشارك في الملتقى نزار قباني ومحمود درويش وأحمد عبد المعطي حجازي وبلند الحيدري.

وستطرح للمناقشة مجموعة من البحوث الادبية وتلقى قصائد من الشعر القديم والحديث وبعض الترجمات لشعراء ايطاليين. تنظم الندوة مدينة جباليننا الايطالية والاكاديمية المصرية للفنون. هذه اول مرة يتواجد فيها الشعر العربي في اوروبا بطريقة رسمية وجماعية ايضا.

الكشف عن مستعمرة سكنية بمصر من القرن الثالث الميلادي!

القاهرة ـ واس : تم الكشف مؤخرا عن مستعمرة سكنية متكاملة في منطقة ابوميننا ببرج العرب المصرية تضم مجموعة من المساكن ومعاصر الزيتون وبعض الحمامات.

ونقلت صحف القاهرة عن السيد ابراهيم النواوي رئيس الادارة المركزية للاثار المصرية والمتاحف قوله ان بعثة هيئة الاثار قد كشفت عن مجموعة من المساكن في بعض التلال الموجودة بالمنطقة وهي مبنية من الطوب اللبن ومكسوة بالبلاط واسقفها من الخشب.

وقال ان المنزل مكون من طابقين بينهما سلم داخلي وينقسم الى جناحين عن يمين ويسار المدخل المبني من الحجر الجيري وقد لوحظ ان غرف المنزل توصل كل منها للآخر ولأول مرة يكشف عن وجود حجرة للدفن في قبو المنزل.

واضاف ان هذه المساكن تشبه الى حد كبير المنازل التي سكنها اهل هذه المنطقة خلال القرون الثالث والرابع والخامس الميلادي وقد عثر بداخلها على مجموعة من المكاحل من العاج والبرونز والملاعق والمسارج.

اول كلية تكنولوجية عربية بفلسطين المحتلة عام ١٩٤٨

عمان ـ كونا : ذكرت انباء وردت من فلسطين المحتلة ان ادارة صندوق دعم وتطوير التعليم المهني التكنولوجي في الوسط العربي في المناطق المحتلة عام ١٩٤٨ اتخذت قرارا بانشاء اول كلية تكنولوجية عربية.

واضافت هذه الانباء ان الاختيار وقع على بلدة «شفا عمرو» في المنطقة الشمالية لاقامة الكلية فيها.

واشارت الى ان جمعية خيرية من المانيا الاتحادية تبرعت للصندوق بمبلغ مليوني دولار كدفعة اولى على حساب تنفيذ هذا المشروع التعليمي.

وقد انتخبت الليلة قبل الماضية لجنة متابعة تضم عددا من المهندسين ورؤساء المجالس المحلية العربية لمتابعة تنفيذ المشروع ووضع الخرائط والتصاميم الهندسية اللازمة لانشاء هذه الكلية.

قطر تشارك في مؤتمر لجنة الصرف والمياه بالمغرب

الدوحة ـ ق.ن.ا : تشارك قطر في اعمال المؤتمر الدولي الثالث عشر للجنة الدولية للصرف والمياه المنعقد حاليا بالدار البيضاء بالمغرب.

ويتضمن جدول اعمال المؤتمر الذي يستمر اثني عشر يوما مناقشة عدد من الموضوعات من بينها تطوير واعادة ادماج مشاريع الري وصرف المياه وسبل تحسين استغلال المياه بأحدث الإساليب.

وتنعقد على هامش المؤتمر الذي بدأ امس الاول ندوة تتناول الاطار الاقتصادي لاستغلال شبكات الري خاصة في المناطق الجافة.



ابيض واسود

رجل المراسم

المراسم او ما يسمى في العرف الدبلوماسي بالبروتوكول لها قواعد رسمية محددة وموثقة عالميا ومتعارف دوليا على التمسك بها واحترامها. وهذه القواعد تشمل الى جانب الاسس العامة شكليات خاصة تتعلق بكافة التفاصيل الدقيقة التي تصل احيانا الى تحديد نوع الرداء ولونه بل ومكان الجلوس وحيز الحركة. وكما ان للمراسم اسسا عامة فان لكل دولة قواعد خاصة تبلغ بها باقي الدول لاتباعها في حالات الزيارات الرسمية واللقاءات الدبلوماسية.

ونظرا لما تتسم به المراسم الدبلوماسية من حتمية يفترض التزام الجميع بما فيهم رؤساء الدول بها فغالبا ما تحدث مفارقات ومطبات يقع فيها اساسا المسؤولون عن تطبيقها في ادارات المراسم ولذلك يشترط في هؤلاء المسؤولين ان يكونوا على قدر هائل من الخبرة والحنكة في التصرف السريع امام المفاجآت التي دائما ما يواجهون بها.

ولا شك ان كل مسؤول عن المراسم في اي موقع رسمي في العالم يحمل في جعبته الكثير من هذه المفارقات والمطبات التي تصلح مواد لمجلدات ضخمة تحكي ما يجري خلف الكواليس الرسمية وما لا تراه كاميرات التليفزيون او حتى اعين الصحفيين.

ولا أنسى لقاء مع شيخ رجال المراسم العرب السيد صلاح الشاهد الذي كان لاعوام طويلة كبيرا للامناء بالقصر الجمهوري في مصر وفي لحظات استرخاء تحت شمس القاهرة ببيته الصغير على طريق القاهرة ـ الاسكندرية الصحراوي جلس يحكي بعض هذه المفارقات والطرائف التقط منها قصتين فيهما من الطرافة الكثير ومن بين تفاصيلها تبرز حقيقة العبء الكبير الذي يتحمله هؤلاء الرجال.

القصة الاولى وقعت في نيودلهي خلال زيارة قام بها الرئيس المصري الراحل جمال عبد الناصر الى الهند للقاء الزعيم الهندي جواهر لال نهرو الذي اقام مأدبة عشاء ضخمة دعي اليها اعضاء الوفد الرسمي المصري الذي كان يضم كبار المسؤولين المصريين وقتذاك.

ومع لحظات بداية المأدبة وكان صلاح الشاهد مشغولا مع مسؤولي المراسم الهنود في الاشراف على تفاصيل دخول الحضور وجلوسهم في اماكنهم المحددة مرت مجموعة من السقاة يحمل كل منهم صينية فضية كبيرة عليها عدد من الورود الحمراء.

وانحنى كل ساق بصينيته بجوار مقعد الجالس عارضا مجموعة الورود التي لم يتردد احد من اعضاء الوفد المصري في التقاط واحدة منها ووضعها بجوار طبقه فيما امتنع عدد من الحضور الهنود شاكرين للساقي.

وعندما اكتمل الجلوس بدأ السقاة في تقديم الانواع المختلفة من الطعام ووسط دهشة المصريين لوحظ ان الاطباق الشهية من لحوم وطيور واسماك تمر امامهم دون ان يعرض عليهم الاكل منها فيما تركزت عليهم اطباق الخضر المسلوقة والسلطات وغيرها مما يطلق عليه وصف النواشف.

وبعد مرور فترة كانت المأدبة قد اقتربت فيها من نهايتها اشار احد كبار المسؤولين المصريين الى صلاح الشاهد يسأله هامسا عن سر عدم تقديم اللحوم والطيور والاسماك لهم في الوقت الذي لاحظ فيه السيد الشاهد الوردة الحمراء بجوار طبق المسؤول المصري فابتسم ابتسامة دبلوماسية قائلا: ولماذا اخذت الوردة الحمراء .. انها اشارة الى انك من النباتيين الذين لا يأكلون اللحم !

اما القصة الاخرى فقد وقعت خلال زيارة قام بها الرئيس اليوجوسلافي جوزيب بروز تيتو الى القاهرة وفي مأدبة عشاء رسمية اقيمت تكريما له في قصر عابدين. وكان الشاهد يقف قرب باب دخول القاعة حيث كان الرئيس تيتو وعبد الناصر يستقبلان الحضور حين لمح المشير عبد الحكيم عامر لدى وصوله الى البهو الخارجي للقاعة وقد ارتدى بذلة سوداء مدنية ولكن كان تحتها قميص سماوي اللون فيما تحدد المراسم في هذه المناسبات ان القميص يجب ان يكون ابيض اللون.

ولم يكن امام صلاح الشاهد سوى لحظات قصيرة ليقرر فيها ماذا يفعل ايترك المسألة تمر ؟ أم يتدخل بهذه الملاحظة التي قد تثير المشير عامر خاصة وان موعد افتتاح المأدبة كان قد اقترب.

ولم يجد الشاهد بدا من التدخل انطلاقا من مسؤوليته الوظيفية فأسرع الى المشير عامر وهمس في اذنه بكلمات فوجىء بعدها بعامر يسأله: وكيف الخروج من هذا المطب ؟ وكان الحل الوحيد العاجل ان دعاه الشاهد الى غرفة جانبية جلس فيها وطلب من احد السائقين ان يسرع فورا الى منزل المشير لاحضار قميص ابيض وتوجه الى الرئيس عبد الناصر ليبلغه بالقصة معتذرا عن ضرورة تأخير المأدبة لعدة دقائق. وفعلا تأخرت المأدبة حتى ارتدى المشير القميص الابيض ودخل القاعة في الوقت الذي كان فيه عبد الناصر قد فتح موضوعا سياسيا مع تيتو استغرق فترة التأخير.

وهكذا يعتمد الخروج من هذه المآزق المحرجة على لباقة وكياسة وذكاء رجل المراسم.

محمود عطا الله



في اطار برنامج يستمر ٨ أشهر بالدمام:

ندوة طبية عالمية حول «الوراثة الاكلينكية»

الدمام ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من ماهر عباس:

يبدأ برنامج الندوات العالمية الطبية والذي تنظمه المديرية العامة للشؤون الصحية بالمنطقة الشرقية في ٢٨ سبتمبر (ايلول) الجاري حيث تبدأ بعقد الندوة العالمية حول «الوراثة الاكلينكية»، والتي يشارك فيها عددا متن علماء علم الوراثة من خارج المملكة العربية السعودية م عدد من الباحثين من المملكة العربية السعودية والذين لهم اهتمامات بهذا المجال.

ويتضمن برنامج الندوات العالمية لهذا العلم التابع للمديرية ٧ ندوات موزعة ما بين سبتمبر (ايلول) الجاري الى شهر ابريل (نيسان) القادم.

وصرح مصدر مسؤول بالمديرية بأن هذه الندوات روعي في وضع برنامجها الأجواء الصحية للمنطقة الشرقية والامراض الشائعة.. وأيضا تنوع الندوات بين اهتمامات الامراض الحديثة وأمراض الأطفال والسكري وجراحات القلب وأمراض الدم والعيون.

وأضاف ان هذه الندوات العالمية تأتي في اطار التنسيق الكامل لاثراء التعليم الطبي المستمر لكافة المستويات العاملة بالمجال الطبي بالمنطقة للتعريف بالحديث والجديد في حقل الجراحات والأبحاث الطبية حول العالم والبحث الطبي المتطور بالمملكة العربية السعودية.

ومما تجدر الاشارة اليه ان المديرية العامة للشؤون الصحية بالمنطقة الشرقية نظمت في برنامج الندوات الطبية العالمية العام الماضي عددا من الندوات الناجحة التي شارك في افتتاح اعمالها الامير محمد بن فهد بن عبد العزيز امير المنطقة الشرقية ونائبه الأمير فهد بن سلمان جاء ابرزها الندوة الخاصة بمرض الايدز والعمى وأمراض القلب وندوة العقم والندوة العالمية حول امراض السكري وأمراض الدم والأطفال وندوة مكافحة التدخين.. وكلها ندوات لاقت قبولا علميا وبحثيا كبيرا اثرت به التواجد الطبي بمستشفيات المنطقة (٢٢ مستشفى) ومراكزها الصحية (اكثر من ١٦٠ مركزا) بالجديد في الأبحاث العلمية في هذه المجالات.

لجنة الاعلام

هذا وتنظم لجنة الاعلام الصحي على مدى العام برنامجا خاصا يضم اكثر من ٤٠ محاضرة اسبوعية يقدمها استشاريون وأساتذة زائرون متخصصون في المجالات الطبية المختلفة ويفيد هذا البرنامج تحديث المعلومات ومناقشة الجديد من الأبحاث للعاملين بالحقل الطبي بالمنطقة الشرقية.

افتتاح ١٤ مدرسة جديدة في قطر

الدوحة ـ ق.ن.ا: اعلن السيد عبد العزيز بن عبد الله تركي وكيل وزارة التربية والتعليم القطري انه سيتم وفقا لقرار وزير التربية والتعليم افتتاح ١٤ مدرسة جديدة هذا العام بالاضافة الى اعادة توزيع بعض المباني المدرسية القائمة على مدارس ومراحل مختلفة.. وذلك تحقيقا للتوزيع الافضل والامثل للمدارس على المراحل التعليمية والاحياء السكنية.. في اطار الاستعدادات لاستقبال العام الدراسي الجديد.

واضاف ان الوزارة تعاقدت هذا العام مع حوالي ٥٠٠ معلم ومعلمة من القطريين والقطريات والجنسيات الاخرى من الدول العربية الشقيقة لسد احتياجات المدارس.

وقال: ان هناك جهودا تبذل وبشكل مكثف من قبل المسؤولين في دول الخليج العربية لتوحيد المناهج على اسس موضوعية.. وقد اتخذ التوحيد ثلاثة مسارات هي.. القدر الاختياري مثل كتب العلوم الشرعية التي تخضع حاليا للدراسة في دولة قطر.. والقدر الخليجي المشترك ويعني ادخال موضوعات خليجية مشتركة في مناهج الدول الاعضاء كخطوة اولى على طريق التوحيد.. واتفق على ادخال هذا القدر في مادتي اللغة العربية والمواد الاجتماعية وقد قامت دولة قطر بادخاله مناهجها فعلا.

وأشار الى ان المسار الثالث هو المناهج المطورة الموحدة وقد شملت حتى الآن مناهج الرياضيات التي ستخضع في العام الدراسي الحالي للتجريب والتقويم في الصفوف الاول والثاني والثالث الابتدائي بعد ان تم تجربتها في الصف الاول الابتدائي في العام الدراسي الماضي وثبت نجاحها.

بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من: لندن - جدة - الرياض - الظهران - الدار البيضاء - القاهرة - باريس - مارسيليا - نيويورك - فرانكفورت (الصفحة الأولى رقم ٢)
London - Friday, 18 September 1987 - Front Page No. 2 Vol.10 No.3216
الجمعة ٢٥ محرم ١٤٠٨ هـ - ١٨/٩/١٩٨٧م - السنة العاشرة - العدد ٣٢١٦



حكاية رضيعة تعيش بقطعة من كبد كبير

لندن - «الشرق الاوسط»:
علامة اخرى على طريق الانجازات الطبية التي كانت قبل زمن غير طويل اشبه بالخيال، او ربما اغرب من الخيال.. صغيرة تبلغ من العمر ١٤ شهرا تعيش الان بقطعة من كبد شخص كبير لان كبدها الاصلي تلف، ولم تكن حالتها الصحية تمهلها للانتظار اكثر مما انتظرت املا في العثور على كبد صغير الحجم ليحتل مكانه دون زحمة في الفراغ الدقيق المتاح له بين احشاء الصغيرة، التي هي ايضا اصغر من تلقى كبدا منقولا في بريطانيا.

الصغيرة جيما هاميلتون دخلت التاريخ الطبي ومعها فريق الجراحين والاطباء الذين طوروا ونفذوا اول اسلوب من نوعه لاستخدام الكبد الكبير او قطعة منه بدلا من كبد صغير تالف لا يتوفر البديل الصغير له..

الاسلوب الجراحي الجديد طور اساسا في بلجيكا لكنه نفذ لاول مرة في بريطانيا قبل اسابيع ولم يكشف النقاب عنه سوى امس.. وذكر ان الجراحين اتوا بكبد شخص بالغ مانح وتولوا عملية قص الزيادات منه ليصبح بالحجم الملائم الذي يحتل المكان المخصص له في جوف الصغيرة التي تزن ١٣ رطلا فقط..

كان الجراحون في مستشفى كوين اليزابيث في برمنجهام، ثاني اكبر المدن البريطانية، قد انتظروا اسابيع املا في توفر الكبد الصغير الملائم من مانح يقضي نحبه في حادث.. لكن الاسابيع توالت سريعا دون العثور على الكبد المطلوب، علما بان الكبد يعتبر اكثر الاعضاء في جسم الانسان عرضة للتلف واسرعها تلفا بعد الوفاة.. والمهلة المتاحة حتى الان هي ٦ ساعات فقط.

علما بان العلماء الامريكيين قد طوروا مزيجا كيماويا لحفظ الكبد يزيد بهذه المهلة الى ٢٤ ساعة او اكثر، لكن الارجح ان هذا المزيج الكيماوي لم يكن قد خرج بعد من الولايات المتحدة.

على اية حال احس الجراحون ان حالة الصغيرة جيما تتدهور سريعا وان فرص البقاء على قيد الحياة تتناقص بشكل اسرع.. وجاء موعد اتخاذ القرار قبل ٧ اسابيع باستخدام الكبد الكبير بدلا من الصغير حين رأوا ان البديل هو ترك الصغيرة تقضي نحبها..

سعادة وعافية

دخلت الصغيرة جيما الى غرفة الجراحة بمستشفى كوين اليزابيث في برمنجهام يوم ٢٩ يوليو (تموز) الماضي، وكانت امس في صحة طيبة ويتوقع لها الاطباء المزيد من التحسن وبالقدر الذي يتيح لها الخروج من المستشفى والعودة الى بيت اهلها في قرية «ابي هالتون» قرب مدينة ستوك اون ترنت في شمال وسط انجلترا غدا او بعد غد..

الام ماريا هاميلتون التي تبلغ من العمر ٢١ عاما كانت تبكي فرحا وسعادة ليلة امس وهي تتوجه بالشكر الى فريق الجراحين الذي نفذ العملية الرائدة وقالت انها ترى ابنتها اليوم اسعد كثيرا واكثر صحة وعافية، بل ان الدم يظهر الان في خديها بعد ان كانا في لون ازرار ناصعة البياض..

كانت الصغيرة جيما تجلس في حجر امها ماريا والى جوارها ابوها اندرو الذي لا يكاد يصدق عينيه وهو يرى ابنته تتحسن صحيا على مدى ٧ اسابيع بعد جراحة استغرقت ٧ ساعات.

لكن السعادة التي عبر عنها الوالدان ليلة امس جاءت بعد ايام ولحظات عصيبة صعبة مضنية.. وفي ذلك تقول الام والدموع في عينيها انها نظرت الى ابنتها يوم ٢٩ يوليو الماضي نظرة وداع وهي تدخل الى غرفة الجراحة ظنا منها انها لن ترى صغيرتها وفلذة كبدها حية مرة اخرى..

وتستطرد في وصف لحظات المعاناة قائلة وافقنا على تجربة هذه الجراحة الرائدة حين احسسنا ان قبولنا لها هو الفرصة الاخيرة المتاحة لصغيرتنا..

راضون

الدكتور جون باكلز، الجراح الذي قاد فريق الجراحين عبر عن ارتياحه لما انتهت اليه الجراحة قائلا نحن راضون تماما عن الكيفية التي سارت بها الامور وما تحقق معناه اننا لن نحتاج مستقبلا الى الانتظار طويلا املا في توفر الكبد بالحجم الملائم..

ثم اختتم حديثه قائلا ان هذا الاسلوب الجراحي الجديد من شأنه ان يغني بعض الصغار وآباءهم معاناة انتظار غير محتمل..

مع قهوة الصباح

الموظف.. والجوكي

في داخل كل منا موظف بنك رزين.. يحسب القروش والملاليم والهللات والبنسات.. وفي داخله ايضا مقامر.. او جوكي سباق.. او مغامر لا يحسب اي شيء.. انما المهم ان يلعب.. ان يندفع.. ان يركب الحصان..

في الصراع بين الموظف وجوكي السباق كثيرا ما يتحطم الانسان.. من منا لم يمر في تجاربه بلحظة يتمنى فيها ان يندفع الى مغامرة طائشة غير محسوبة النتائج.. وفي الوقت نفسه يجلس موظف البنك المنضبط ليشد «اللجام» ويمنع الجوكي من الاقدام على المغامرة..

وقصة حياة اكثرنا هي قصة الهزيمة التدريجية لجوكي السباق.. فكل طفل يريد حياة مثيرة. وكل شاب يريد ان يصبح قائدا.. وان يركب سيارة السباق.. وكل فتاة تحلم ان تكون مضيفة جوية او نجمة سينما.. وفي سن المراهقة يصل هذا الصراع الى قمته.. ويحار المراهق الفتى والمراهقة الفتاة فيما يجب ان يفعله.. وعادة ما يلجأ المراهق والمراهقة الى الكبار يسألهم المشورة.. وعادة ما يكون الآباء والامهات مع موظف البنك.. فهم ينصحون الابناء المراهقين بالتروي.. وباختيار «طريق السلامة».. ويصبح هؤلاء الشباب والشابات من اعضاء مؤسسة الزواج.. والوظيفة.. وبمعنى اخر يصبحون مواطنين صالحين واباء وامهات من مؤسسة الزواج المشهورة.

ويخسر جوكي السباق المعركة. ويكسبها المجتمع.. الذي يريد ان يضمن الاستقرار.. والامن والاداء الغادي للحياة وهكذا يتكاثر عدد الجالسين على مقاعد الوظيفة.. ويزيد عدد «المديوكر» كما يقول الانجليز.. اي متوسطو الموهبة على الموهوبين..

صانعو التاريخ كانوا جميعا من راكبي الجواد.. كانوا من الجوكية الذين قرروا ان يغامروا.. ان يخسروا ان يكسبوا ليس مهما.. المهم هي المغامرة.. والى المراهق الذكي والمراهقة الذكية.. لكما ان تختارا بين جوكي السباق.. وموظف البنك.. واعيدا القراءة من الاول!!

عبد الله باجبير

صيدا: باللون من فضلك

بيروت - أ.ف.ب: درجت محطات الوقود في بيروت منذ ظهور ازمة البنزين على ان تخدم زبائنها حسب ما يدفعه كل منهم. وفي صيدا (جنوبي لبنان) اصبح الامر يتوقف على لون السيارة.

فقد قرر «التنظيم الشعبي الناصري» الذي يسيطر على المدينة ليلة امس تخصيص يوم من ايام الاسبوع لسيارات بلون محدد واحد وذلك للحد من طوابير الانتظار امام محطات البنزين.

وهكذا تسنى لسعداء الحظ من مالكي السيارات الخضراء اللون ملء خزانات سياراتهم بالبنزين ليلة امس بينما خصص يوم امس للسيارات الزرقاء واليوم للصفراء كما خصص يوم الاثنين للسيارات الوردية والثلاثاء للبيج.

ولم يوضح البيان موقف تعساء الحظ من اصحاب السيارات البيضاء والسوداء والرمادية المهددين بالانتظار طويلا قبل التزود بالوقود النادر.

الاهرام في التليفزيون الياباني

طوكيو - كونا: عرض التلفزيون التجاري الياباني من القناة رقم ٤ في طوكيو امس برنامجا خاصا حول نظرية وجود فراغات في اهرامات مصر.

واستعرض البرنامج الذي استمر ٩٠ دقيقة عمليات البحث والقياس والاختبار التي قام بها خبراء يابانيون وفرنسيون داخل الهرم الاكبر للتعرف على عمق الفراغ داخل الهرم.

ومن المقرر ان يواصل الخبراء اليابانيون والفرنسيون هذه الدراسات في باريس لمتابعة الابحاث حول وجود الفراغ داخل الجزء المخفي من الهرم.

فيضان المخدرات الايرانية والافغانية يغرق القارة الاوروبية

باريس - ا.ف.ب: يبدو ان عمليات الضبط التي سجلت مؤخرا في العديد من الدول الاوروبية والتي تعتبر رقما قياسيا تؤكد الزيادة الملحوظة في تهريب المخدرات الى اوروبا خلال الاشهر الماضية.

وقد ذكر مصدر بوليسي ان اجهزة مكافحة المخدرات التابعة للشرطة التركية ضبطت ليلة امس في اسطنبول ٧٢,٥ كيلوجراما من الهيروين الخام والقت القبض على ٧ اشخاص من بينهم ثلاثة ايرانيين. وكانت الشرطة التركية قد ضبطت بالفعل يوم الاثنين الماضي في اسطنبول ايضا ١٧٠ كيلوجراما من الهيروين والقي القبض على ستة ايرانيين وخمسة اتراك.

وقد حدثت هذه الضبطية القياسية التي قدرت قيمتها بنحو ٣٤ مليار ليرة تركية (حوالي ٣٥ مليون دولار) في مزرعة على بعد ٥٠ كيلومترا شرقي اسطنبول داخل معمل سري لانتاج الهيروين.

واضاف مصدر الشرطة قائلا ان المخدرات القادمة من ايران وباكستان كانت مرسلة الى اسواق المانيا الغربية. وقد اعترف المهربون الذين اعتقلوا ليلة امس بان المخدرات تم جلبها من ايران لبيعها في اوروبا.

كما عثر جمرك نقطة حدود بيرج الهولندية (شرقي البلاد) يوم الاثنين الماضي على ٢٠ كيلوجراما من الهيروين تقدر قيمتها بمبلغ ٢ مليار دولار داخل سيارة مواطن هولندي من روتردام (غربي البلاد) وقد القي القبض عليه، طبقا لبيان اذيع ليلة امس وذكر متحدث باسم الشرطة ان المهرب يقوم على الارجح بتأمين نقل المخدرات القادمة من تركيا بصورة منتظمة.

كما اشارت السلطات الايطالية الى زيادة عمليات ضبط المخدرات واعتقال المهربين موضحة ايضا ان عدد الذين يلقون حتفهم من جرعات مشددة قد تضاعف تقريبا.

ويتعلق الامر هنا باحصاءات جزئية تتناول الشهور الثمانية الاولى من سنة ١٩٨٧ الا ان مقارنتها بالفترة نفسها من سنة ١٩٨٦ تسمح بقياس تطور المشكلة، فقد بلغ عدد الوفيات ٣٢٢ حالة في الشهور الثمانية الاولى لعام ١٩٨٧ مقابل ١٧٩ واعتقال ١٢٧٢٨ شخصا مقابل ١٠٢٧٢ وضبط ١٩٦ كيلوجراما من الكوكايين مقابل ٦١ كيلوجراما و٢١٠ كجم من الهيروين مقابل ١٦٤ كجم.

كما سجل نفس الاتجاه في اسبانيا حيث زادت عمليات ضبط الهيروين بنسبة ٦١ في المائة لتصل الى ٤٠٧ كيلوجرامات عام ١٩٨٦ حسبما جاء في وثيقة رسمية نشرت في مدريد. واوضحت الوثيقة ان كمية الكوكاكيين المضبوطة ارتفعت باكثر من الضعف اذ زادت من ٣٠٢ كجم سنة ١٩٨٥ الى ٦٦٨ كجم في العام الماضي كما بلغت كمية الحشيش المضبوطة ٤٧,٨ طنا سنة ١٩٨٦ مقابل ٣٧,٣ طنا سنة ١٩٨٥.

وفي سنة ١٩٨٦ القي القبض في اسبانيا على ١٩٢٠٣ شخصا من بينهم ٣٤٥٢ اجنبيا بتهمة تهريب المخدرات مقابل ١٢٦٨٣ سنة ١٩٨٥ طبقا لما جاء في تصريح ادلى به خافيير موسكوزو النائب العام للدولة الاسبانية.

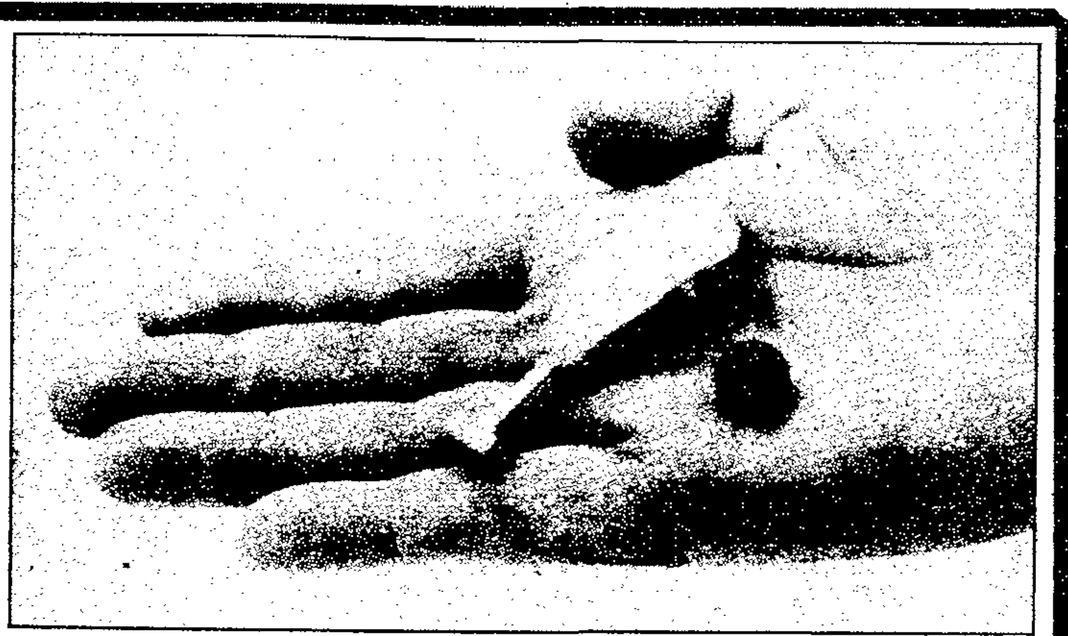
واضاف موسكوزو ان ٩٠ في المائة من المحتجزين الاسبان الشبان يتعاطون المخدرات وان ٣١ في المائة منهم من مدمني الهيروين مؤكدا ان المخدرات اصبحت «المشكلة الاجتماعية الجنائية» الرئيسية التي يواجهها القضاء الاسباني.

كمان البليون

الكمان المعروض داخل صندوقه الزجاجي يوصف بانه «كمان البليون» نسبة الى ان قيمته تقدر بالبليون ليرة ايطالية، اي نحو ثلاثة ارباع المليون دولار..

الكمان واحد من ٤٥ آلة موسيقية نادرة يضمها متحف خاص بها في مدينة كريمونا الايطالية الشمالية.. وهو من صناعة الايطالي انطونيو ستراديفاري الذي عاش خلال النصف الاخير من القرن السابع عشر والاول من القرن ١٨..

عرض الكمان الاثري ليلة امس لمناسبة مرور ٢٥٠ عاما على وفاة صاحبه الذي اعطى اسمه نوعا لارقى انواع الكمنجات..



اذن صناعية متطورة لفاقدي السمع

كشفت احدى الشركات الامريكية النقاب عن اذن صناعية وصفت بانها «ثورية» في تركيبها وتصميمها التكنولوجي .. فهي لاستخدام قطاع من فاقدي السمع الذين لا تفيد معهم السماعات التقليدية المتداولة.

تتالف الاذن الصناعية العجيبة من قطعتين، قطعة قرصية الشكل تبدو في الصورة الى اسفل على راحة اليد، وهي عبارة عن مغناطيس دقيق الحجم من النوع الطبيعي النادر. ويزرع هذا القرص داخل الجمجمة خلف الاذن. اما القطعة الثانية التي تبدو الى اعلى فهي عبارة عن كمبيوتر صوتي دقيق الحجم - اي وحدة لاستقبال ومعالجة الاصوات وتوضع هذه الوحدة خلف الاذن حيث تستقر في مكانها بفعل قوة الجذب المغناطيسية القادمة من القرص المزروع داخل الجمجمة.

وتتولى وحدة الحاسب الاليكتروني تلقي الاصوات المفترض انها تقع على طبلة الاذن للشخص العادي ثم تحولها الى ذبذبات غير مفهومة تسافر عبر عظام الجمجمة الى الاذن الداخلية متجاوزة على هذا النحو الاذن الخارجية والاذن الوسطى المعيبتين.

وبواسطة هذه التكنولوجيا العجيبة يستطيع المرء فاقد السمع بسبب عيب في الاذنين الخارجية والوسطى ان يسمع بوضوح ما ينطلق حوله من اصوات جميلة او غير جميلة.

الاذن الصناعية «الثورية» حازت موافقة ادارة الاغذية والادوية الامريكية بوصفها الجهاز المعني باعتماد الادوية والاغذية والادوات الطبية الجديدة للتيقن من سلامة استخدامها وفاعليتها .. وقد صرحت الادارة ليلة امس بطرح الاذن الصناعية في الاسواق للتداول.

اقرأ هذا الخبر

بالتيمور - وكالات الانباء: التوأمان السياميان، بنيامين وباتريك بايندر، استجابا للمسة امهما امس وفتح كل منهما عينيه.. والمهم ان صحتهما تواصل التحسن والام تشعر بسعادة بالغة..

كان بنيامين وباتريك، الالمانيان الغربيان قد ولدا ملتصقين عند الرأس وعاشا ملتصقين ايضا ٧ اشهر من عمرهما الى ان اجريت لهما قبل ١٠ ايام جراحة استغرقت ٢٢ ساعة متواصلة في مستشفى جون هوبكينز الامريكي.

وتمكن فريق من ٧٠ جراحا وطبيبا وفنيا من فصل التوأمين بنجاح. لكنهما وضعا منذ ذلك الوقت في حالة سبات باستخدام المهدئات ثم قلل الاطباء كمية المهدئات تدريجيا وهما الان يتحركان طبيعيا ويفتحان عينيهما استجابة للمسة امهما..



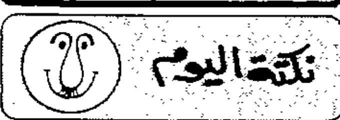
لندن - «الشرق الاوسط»:
ضاعت اوراق التسجيل فنسي المولود الميت في الثلاجة لستة اسابيع..

هذا تحديدا ما اعترفت به ادارة مستشفى ادنبروك في مدينة كمبريدج الانجليزية ليلة امس..

وكانت ام قد دخلت الى المستشفى حيث وضعت مولودها ميتا، لكن حدث لسبب او آخر ان تاهت اوراق التسجيل.

وكان المولود الميت قد اخذ الى ثلاجة حفظ الموتى، وهناك نسي وبقي ٦ اسابيع..

لم يكشف النقاب عن هوية الام كما لم يذكر كيف تدارك المسؤولون بالمستشفى الامر في وقت لاحق.



شهادة

- هل باستطاعتك ان تكتب في الظلام يا ابي؟
- بالطبع يا ابني..
- اذن اطفىء النور ووقع شهادتي المدرسية..

من القارئة منى مطيع مراد



اخيرا.. وقع البروتوكول لحماية درع الاوزون

مونتريال - وكالات الانباء: اخيرا اتفقت الدول الصناعية ووقعت على البروتوكول الذي وصف بانه علامة طريق في سبيل حماية الانسان وكل كائنات الارض ايضا من ضرر بالغ.. البروتوكول الذي وقع ليلة امس في مونتريال يقضي بتخفيض قدره ٥٠ في المائة من كمية الكيماويات التي تطلقها المصانع في الجو وتؤدي الى تاكل الدرع الاوزوني المحيط بالارض..

الاتفاق يعتبر انجازا كبيرا، لكن هناك من يعتبره دون المطلوب، لانه لا يضم جملة من دول العالم الثالث التي تنتج ايضا الكيماويات المؤثرة في الدرع الاوزوني وهو تلك الطبقة الغازية التي تحيط بالارض قرب حافة الغلاف الجوي وتحول دون نفاذ قدر كبير من الاشعاعات فوق البنفسجية التي تلحق الاذى بالعيون والجلد والمحاصيل وبقية الكائنات الحية..

معاهدة فيينا

وقد وافق المؤتمر الدبلوماسي المجتمع منذ يوم الاثنين في مونتريال تحت رعاية برنامج الامم المتحدة لحماية البيئة على بروتوكول لتطبيق معاهدة فيينا سنة ١٩٨٥ حول الحفاظ على طبقة الاوزون.

وتنص هذه الاتفاقية على خفض استهلاك المواد التي تمثل خطرا على الاوزون الى النصف قبل نهاية القرن ويستهدف اساسا مجموعة كيماويات الكلوروفلوروكاربون وهي مواد مستخدمة كغاز دافع في الرذاذات (علب الايروسول) وفي الثلاجات وفي صناعة الرغاوي الصناعية والشرائح الاليكترونية.

وبالنسبة للدول المتقدمة التي تقدم اكثر من ٨٠ في المائة من الكلوروفلوروكاربون ينص البروتوكول على عودة الاستهلاك الى مستوى ١٩٨٦ بعد ستة اشهر من بدء سريانه في اول يناير (كانون الثاني) ١٩٨٩.

اسعار

ويرى بعض المهتمين ان هذا البروتوكول من شأنه ان يرفع اسعار بعض السلع الاستهلاكية وهي على سبيل المثال الثلاجات والحاسبات الاليكترونية اضافة الى جميع علب الايروسول..

لكن الزيادة في السعر لا تقارن بالخطر الفادح الذي من شأنه ان يحدث اذا استمرت مصانع العالم في القذف بكيماوياتها دون رادع الى الجو..

المعلوم ان مصانع العالم تفضل بشكل خاص استخدام غازات الكلوروفلوروكاربون لكونها خاملة لا تتفاعل مع عناصر اخرى ولانها غير سامة.. لكنها للاسف هي ذاتها الغازات التي تسبب تاكل الدرع الاوزوني للحد الذي احدث ثقبا فوق القطب الشمالي.

تحويل المخلفات الحيوانية الى مصدر للغاز

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:
اكدت دراسة اعدها المركز القومي المصري للبحوث امكانية استغلال نشاط الكائنات الحية الدقيقة في تحويل المخلفات الزراعية والحيوانية الى مصدر للطاقة في صورة غاز.

تتضمن الدراسة مقارنة عن كفاءة الميكروبات في وجود المخلفات للوصول الى اقصى كفاءة في انتاج الغاز.

وتتناول تأثير العوامل البيئة المختلفة على معدل انتاج الغاز الحيوي ودراسة مدى التغير في المحتوى البكتيري للمواد المستخدمة نتيجة عمليات التخمير ومدى امكانية استخدام نفايات المخمرات في عملية التسميد الزراعي خاصة من ناحية الصحة العامة.

«العرقسوس» يقاوم الايدز!

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:
نجح فريق من الباحثين واليابانيين بجامعة طوكيو في استخدام مشتقات «العرقسوس» للوقاية من مرض الايدز ووقف مضاعفاته للحاملين لفيروس هذا المرض.

استمرت البحوث عاما كاملا على ١١ مريضا منهم ٤ مصابين فعلا بالمرض و٧ حاملين للفيروس دون ظهور الاعراض عليهم.

تبين ارتفاع نسبة خلايا الكريات الليمفاوية تي/ ٤ والتي تعد اهم خلايا جهاز المناعة الجسم ويتسبب الايدز في تدميرها من ١,٣٠ مرة الى ١,٦٦ مرة في المليمتر المكعب من الدم.. وذلك عقب تناول مادة «الجليسيريزن» المستخرجة من العرقسوس».

صباح الخير

يكتبها اليوم: محمود السعدني

وشر المآسي ما يضحك!

المصارع البريطاني البطل، منفوخ العضل، عالي الصوت، قاهر الابطال، حامل الاثقال، هازم الشجعان، ضارب الفتيان. المصارع البريطاني كنج كونج، الذي كان نجم الحلبات، ونمر الحلقات، سقط اخيرا قتيلا على ارض الحلبة. وانكشف بعد موته، فاذا به وهل غلباان - على راي عادل امام - وتبين ان عضلاته كانت منفوخة بالهواء، وان كتفيه كان لهما لحم من نوع لحم تاجر الدجاج الفاسد وظهر ان المصارع كنج كونج، كان يصارع من اجل اكل العيش، وللحصول على المعاش، وليس للحصول على ميدالية الشرف، وانه كان مقطوعا - يا ولدي - كالولية الارملة، وان كل اجره في مباراة الموت - يا كبدي - هو ثلاثون جنيها استرلينيا فقط لا غير، وحتى هذه الجنيهات لم تصل ابدا اليه.. لان المصارع الجبار سقط قتيلا من شدة الاعياء والاجهاد!

واذا كان موت المصارع كنج كونج ماساة، فلنها لشدة ماسلتها اضحكتني، وباعتبار ان شر المآسي ما يضحك، ذكرتني نهاية كنج كونج باسد كان يعمل في سيرك صغير في الجيزة منذ نحو نصف قرن. كان الاسد عندما يخرج على الناس يزار زئيرا مخيفا، وكنا ونحن صبية نفر هاربين من السيرك عندما نسمع هذا الزئير. وذات (نمرة) اصاب الاجهاد الاسد المسكين فسقط ميتا بالسكتة امام المتفرجين! واتضح ان الاسد هفتان وجعان، وان طعامه في السيرك الغلبان هو الفول المدمس والبرسيم! وان الاسد الهفتان فقد خواص (الاسد) وان ظل محتفظا بشكله! وانه كان يشتغل (اسدا) في السيرك لدواعي اكل العيش والاستقرار.

ذكرتني ماساة كنج كونج ايضا بالقائد جرازياني قائد الجيوش الايطالية في الحرب العالمية الاخيرة، عندما جاء يستعرض قواته على حدود مصر الشمالية، وهو على ظهر حصان ابيض، وفي زي المارشال، وعصا المرشالية تلمع في قبضة يده كالسيف. ووقف القائد جرازياني يستعرض نفسه امام عدسات التصوير، ووعد جنوده بالراحة في القاهرة اسبوعا كاملا مكافاة لهم على النصر الذي سيتحقق لهم، بفضل براعة وشجاعة المرشال، وعندما بدات المعركة في طبرق وفي الساعات الاولى من البداية، كان سبعون الف جندي ايطالي قد وقعوا في الاسر، وكان المرشال المعجباني جرازياني يجري على رمال الصحراء، بالفانلة واللباس، بعد ان خلع بدلة المارشال، ودفن عصا المارشالية في الرمال، وقال يا فكيك، ويا روحي ما بعدك روح!!

مسكين المصارع البطل كنج كونج، ماساته تشبه ماساة الاسد، ولكن اللي يشوف ماساة المرشال، تهون عليه ماسيه.

والآن، وعلى راي حسنين ومحمدين، انظر حولك، وانظر خلفك، وانظر عن يمينك وانظر عن يسارك، ستكتشف ان الف كنج كونج، والف اسد سيرك، والف مارشال ينتشرون في الحياة. قبضايات لا يتحمل الواحد منهم زقة. وابطال اذا جاءت اللحظة المناسبة تحولوا الى فئران. ونلس كل اسحلتهم حنجرة وجعجعة وكلام!

ما اكثر عدد السادة الذين يشبهون كنج كونج على حلبة الحياة، كل ما هنالك ان الظروف خدمتهم، او ان اللحظة الحاسمة لم تحن بعد، فظلوا في اماكنهم على المسرح وتحت الاضواء.

مسكين المصارع الشهيد كنج كونج، كان يخيف الناس بمنظره الدميم، وجثته الضخمة وعضلاته المنفوخة بالهواء، بينما كان هو نفسه اكثر الناس خوفا، ولم يكن اكثر من مجرد رجل غلباان على رأي عادل امام! ولقد كان موته ماساة ولكن لانها كانت ماساة عظيمة، فقد اضحكتني!

اول مؤتمر دولي للاسرة في العالم الثالث

نيويورك - أ.ف.ب: يعقد مؤتمر دولي في الشهر القادم لدراسة الاثار الايجابية لتخطيط الاسرة حول صحة الامهات والاطفال في العالم الثالث لاول مرة.

وسيعقد هذا المؤتمر في نيروبي من ٥ الى ٩ اكتوبر (تشرين الاول) تحت رعاية الوكالات الخمس الكبرى في الامم المتحدة وقد دعي اليه ٢٥٠ من كبار المسؤولين والشخصيات العامة في ٦٠ دولة.

ويذكر منظمو المؤتمر ان من بين اهم موضوعات المؤتمر الرضاعة الطبيعية واثرها الايجابي سواء على الطفل (الذي تزداد مناعته ضد الامراض بسببها) او على صحة الام.

واوضح جيمس جرانت مدير صندوق الاطفال بالامم المتحدة (اليونيسيف) للصحفيين ان برنامج الاسرة الملائم يسمح للزوجين بتنظيم حياتهما وحياة اطفالهما.

الاعصار ١٣ يضرب طوكيو

طوكيو - كونا: عصف اعصار هائل بطوكيو واماكن يابانية اخرى شاسعة منذ صباح امس الباكر مما اجبر السكان على اتخاذ احتياطات كبيرة تفاديا للاضرار.

ويذكر ان اليابانيين لا يتشاءمون عادة من الرقم ١٣ ولكن الاعصار الجامح يحمل هذا الرقم كما اطلقت عليه وكالة الارصاد الجوية اليابانية في تحذيرها الموجه للاهالي في ساعة متأخرة من ليلة امس.

وضمنت الوكالة تحذيرها القول ان الاعصار رقم ١٣ سيجتاح منطقة كانتو وساحل اليابان الشرقي وانه متجه صوب العاصمة بامطار غزيرة ورياح قوية.

وذكرت ان الاعصار اجتاح مساحات نصف قطرها حوالي ٧٠٠ كيلومتر وان سرعة رياحه تبلغ ٤١ مترا في الثانية محذرة السفن والطائرات ووسائط النقل الاخرى في اماكن واسعة من شدة الرياح والامطار والامواج العالية.

القبض على مصريين بعملية هيروين باسبانيا

مدريد - أ.ف.ب: القي القبض على مصريين في مطار مدريد خلال الايام القليلة الماضية اثر العثور معهما على ١,٧ كج من الهيروين تقدر قيمتها بـ ٣٣ مليون بيزيتا (٢٧٥ الف دولار) ذكر ذلك مصدر مطلع في العاصمة الاسبانية امس ولم يكشف النقاب عن هويتهما.

الدوقة الحسناء تجهش بالبكاء



دوقة يورك، او سارة فيرجسون سابقا، اجهشت بالبكاء وانهمرت من عينيها الدموع تجري ربع ساعة.
كانت سارة، زوجة الامير اندرو النجل الثاني لملكة بريطانيا، تشاهد مسرحية عاطفية مؤثرة للغاية بعواطفها المرهفة مشهدا من مشاهد الموت فراحت تجهش بالبكاء الذي تواصل ١٥ دقيقة ليلة امس في مسرح «كوينز ثياتر» في لندن ..
المسرحية بعنوان «دون الشك المعقول» وهي من تاليف جيفري ارشر، السياسي والروائي المعروف.
الدوقة الباكية اشتكت الى مؤلف المسرحية لان دموعها اتلفت الماكياج لديها وترى دوقة يورك وهي تصافح المؤلف ارشر.